T.C.

BİNGÖL ÜNİVERSiTESi

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

Çocuk Edebiyatı ve Irak Kürdistan' da Okul Programlarına Yansıması

(İlköğretim Dördüncü – Dokuzuncu Sınıflar Örneği)

Hazırlayan

Mohammed Smail Wsw

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman

Yrd. Doç. Dr. İBRAHİM USTA

Bingöl - 2017

T.C.

BİNGÖL ÜNİVERSiTESi

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

Çocuk Edebiyatı ve Irak Kürdistan' da Okul Programlarına Yansıması

(İlköğretim Dördüncü – Dokuzuncu Sınıflar Örneği)

Hazırlayan

Mohammed Smail Wsw

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman

Yrd. Doç. Dr. İBRAHİM USTA

Bingöl - 2017

الجمهورية التّركية
جامعة بينكول
معهد العلوم الاجتماعية
قسم اللّغة العربية

أدب الأطفال وإنعكاساته في المناهج المدرسية في إقليم كوردستان العراق

(الصف الرابع حتى الصف التاسع نموذجاً)

(دراسةٌ مستقبلية)

رسالة لنيل درجة الماجستيرتقدَّمَ بها / أدب الأطفال

الطالب
محمد سمايل وسو

بإشراف
الدكتور إبراهيم اوسطه

بينكول ـ ٢٠١٧

المحتويات

الموضوع	الصّفحة
المحتويات	I
التّعهد (BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ)	IV
قرار لجنة المناقشة (Tez Kubul ve Onay)	V
توصية المشرف	VI
المقدِّمة (Önsöz)	١
الملخص باللغة التركية (Özet)	٧
الملخص باللغة الانجليزية (Abstract)	٨
الملخص باللغة العربية	٩
الاختصارات (Kısaltmalar)	١٠
المدخل	١١ ـ ١٣
الفصل الأول: أدب الأطفال وأهميه في تأريخ الأدب	**١٤ ـ ٥١**
المبحث الأول: التعاريف	١٥ ـ ٢٤
المطلب الأول: تعريف الأدب لغة واصطلاحا	١٥
تعريف أدب الأطفال اصطلاحا	١٦
تعريف الطفل لغة واصطلاحا	١٨
تعريف الطفل عند علماء الشريعة الإسلامية	٢٠
الطفل عند علماء الإجتماع	٢١
المطلب الثّاني: الطفل في القانون الدولي	٢٢
الطفل عند علماء علم النفس	٢٢

تعريف المنهج لغة واصطلاحا	٢٣
تعريف المدرسة لغة واصطلاحا	٢٤
المبحث الثاني: خصائصه وتأريخه	٢٦ ـ ٥١
المطلب الأول: المدخل التأريخي لأدب الأطفال	٢٦
تأريخ أدب الأطفال	٢٦
أدب الأطفال عند المسلمين	٢٩
المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال	٣١
أهداف أدب الأطفال	٣٢
فنون أدب الأطفال	٣٩
شروط وأسلوب الكتابة للأطفال	٤٦
الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار	٤٨
الفصل الثاني: التربية الأدبية في مناهج مدارس إقليم كوردستان العراق	**٥٢ ـ ٩٠**
المبحث الأول: أهمية أدب الأطفال من ناحية التطبيقية	٥٣ ـ ٨٣
المطلب الأول: أهمية أدب الأطفال في المناهج المدرسية	٥٣
معايير أدب الأطفال في المناهج المدرسية	٦٠
فلسفة أدب الأطفال	٦٢
أسباب تدريس أدب الأطفال	٦٤
المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال من ناحية اللغوية	٦٧
أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم التربوية	٧٣
أهمية أدب الأطفال من ناحية الشعور الوطني	٧٦
أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم الإنسانية والتعايش السلمي	٨٠

المبحث الثاني: خصائص مراحل العمرية الطفل	٨٤ ـ ٩٠
المطلب الأول: المتطلبات الخاصة بالمراحل النفسية والنمو الإدراكي واللغوي عند الأطفال	٨٤
مرحلة الطفولة المبكرة	٨٤
مرحلة الطفولة المتوسطة أو (مرحلة الخيال الحر)	٨٥
المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المغامرة والبطولة	٨٨
مرحلة اليقظة الجنسية	٨٩
توزيع مواضيع المنهج الأساسي على مستوى نوع الفنون والفكر	٩٠
الفصل الثالث: الانعكاس التربوي في أدب الأطفال وأثره على الطلاب	**٩١ ـ ١١٨**
المبحث الأول: دور الصور والرسم وعناصر في بناء القصة والشعر	٩٢ ـ ١٠٠
المطلب الأول: دور الصور والرسم في القصة والشعر	٩٢
المطلب الثاني: عناصر ومقومات بناء القصة والحبكة	٩٤
المبحث الثاني: نتائج الإستبيان وتحليله	١٠١ ـ ١١٨
المطلب الأول: طرق حكاية القصة للأطفال	١٠١
المطلب الثاني: تحليل ونتائج الإستفتاء	١٠٣
النتائج والتوصيات	١١٧
المقترحات	١١٨
مصادر البحث و مراجعه	١١٩
ÖZGEÇMİŞ	١٢٦

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Yüksek Lisans tezi olarak hazırladığım**“ Çocuk Edebiyatı ve Irak Kürdistan' da okul programlarına yansıması”** adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlanmasına kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığım bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

29 /05/2017

İmza

Mohammed Smail Wsw

توصية المشرف

أشهد أن أعداد هذا البحث الموسوم (أدب الأطفال وإنعكاساته في المناهج المدرسية في إقليم كوردستان العراق)، جرى تحت إشرافنا على صيغتها الحالية، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية – الأدب الأطفال.

وبناء على التوصيات المتوافرة ارشح هذا البحث للمناقشة والتقييم.

المشرف التوقيع

الدكتور ابراهيم اوسطة التاريخ:٢٠١٧/٥/٢٦

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، سبحانه واحد في صفاته، كما هو واحد في ذاته، وصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الطفولة عبارة عن مرحلة حساسة جداً في حياة الانسان، في هذه المرحلة تُكّونُ بُنية الفرد، فالطفولة تُعدُّ ثروة وطنيّة، تتبلور ملامحها في المستقبل، لذلك الاهتمام بالطفل هو اهتمام بمستقبل الشعوب و الأوطان، في هذا المحور من البحث، سوف نتكلم عن ناحية مُهمَّة في حياة الطفل، وميله للأدب و رغبتهِ فيه. الأطفال هم منبع الفرح والسعادة، ومصدرُ سرورٍ فطريٍّ لقلوبنا، خاصةً عندما يكون الطفل قد تربّى تربية صحيّة و صالحة، ما تتولد من هذه التربية السليمة، إضافة فردٍ صحيٍّ و سعيدٍ إلى المجتمع، و هكذا دواليك، في جميع المجتمعات.

دراسة أدبِ للأطفال يُعدُّ جزءاً مُهمّاً من العمليّة التربوية والتعليمية، في المناهج المخصصة التي تعتني بالطفل و إعطاءِ، ليكون حافزاً على إنشاء مجتمعٍ تربويٍ سليم.

من الطبيعي كلُّ مبحثٍ له مسوغات متعددة، تكون في الآتي:

أولاً: مشكلة الدراسة

تحديدُ مشكلة البحث بعد تثبيت العنوان، و تحديد المقصد منه، وأهداف البحث عموماً، عملٌ مُهمٌّ وضروريٌّ، لذلك وبعد هذه الخطوة، يواجه الباحث مشكلات معينة، للوصول إلى الهدف والمقصد، خاصة عندما يكون البحث داخل مؤسسة مُهمَّة في المجتمع، وهي المدارس الابتدائية، من أجل جيلٍ واعٍ يجب أنْ يبدأ من الأساس، و الأساس هم الأطفال، خلال فترة بحثي واجهتُ عِدَّة مشكلاتٍ، قسمٌ منها كان متعلقاً بالوقت ومكان البحث، لأنَّ الجزء الرئيسي في البحث كان في مراكز الدراسة، حيث كانت العمليّة الدراسيّة في بعض مناطق إقليم كوردستان متوقفةً، بسبب التدهور الاقتصادي الذي يمرُّ فيه الإقليم، لذلك لمْ أستطعْ، أنْ أقوم بكتابة البحث و المحور الرئيس، فاضطررتُ بتكثيفِ جهودي في المناطق الأخرى، التي كانت الدراسة فيها طبيعية، و ثمة مشكلة أخرى واجهتني، و هي عدم وجود دراسة سابقة، تتحدث عن الموضوع الذي كتبتُ فيه، ما يكون مساعداً و مسانداً للدراسة.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

هذا البحث يحاول أن يُجيب عن عِدة أسئلةٍ، و هي:

١- ما هي أهميّة أدب الأطفال داخل المناهج المدرسيّة ؟
٢- إلى أيِّ حدٍّ انعكس هذا النوع من الأدب في مناهج دراسة المدارس في اقليم كوردستان من الناحية الكميّة والكيفية ؟
٣- ما هي الوسائل والطرائق، التي يمكن الاستفادة منها في المستقبل، لتطوّر أدب الأطفال في مناهج الدراسة في مدارس إقليم كوردستان خصوصاً ؟
٤- أيُّ جنسٍ في الأدب (شعر – قصة – نثر) أكثر قبولاً عند الأطفال ؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

في هذا البحث أودُّ تحقيق هذهِ الأهداف، ما تكون في الآتي:

١- معرفة تأثير أدب الأطفال على تفكير وآراء الأطفال.
٢- معرفة مستوى إعطاء أهميّةٍ لأدب الأطفال، من قِبل مُعلمي اللغة العربية في مدارس إقليم كوردستان.
٣- هذا البحث، يكون بمثابة فتح بابٍ جديد، للباحثين الذين لديهم نيّةٍ،عن كتابة مثل هذه الدراسات في إقليم كوردستان.

رابعاً: أهميّة الدراسة

أهميّة هذا البحث تتمحور في الآتي:

١- تتضحُ أهميّة أدب الأطفال، في انعكاسه على مستوى رفيعٍ، يتثقفُ بهِ الأطفال.
٢- تسليطُ الضَّوءِ أمام المُعلمين والمشرفين للغة العربية في مدارس إقليم كوردستان، على نوع النَّص الذي يتمُّ اختياره في كتب مناهج المدارس، خاصة في المرحلة الابتدائية.
٣- قامت هذه الدراسة على هدفٍ أساسيٍّ ميدانيٍّ، تتمظهرُ على الآراء التي دونتها للتلاميذ، من الصَّفِ الرابعِ إلى الصَّفِ التاسع، تتبلور حول النوع الأكثر بروزاً و الأقربُ إليهم، من خلال مواضيع أدب الأطفال.
٤- تقديم العديد من المقترحات والتوصيات، والذي يُمكن للجهات المعنية الاستفادة منها، بهدف تطوّر أدب الأطفال، بشكل لافتٍ.

خامساً: حدود الدراسة

حدود هذا البحث تقتصر على:

- انعكاسُ أدب الأطفال، داخل المناهج الدراسيّة في مدارس إقليم كوردستان.
- المرحلة الدراسيّة: تمَّ البحثُ في النصوص الموجودة داخل كتب الدراسة لصفوف (الرابع – الخامس – السادس – السابع – الثامن – التاسع).
- الأجناس التي تمَّ البحث عنها (شعر – قصة – نثر).
- تمَّ تطبيق هذهِ الدراسة في إقليم كوردستان، ما يكون لها تأثيرٌ على التلاميذ، بالنسبة للبيئة و الحالة الاجتماعية، في مختلف محافظات إقليم كوردستان.

سادساً: زمن الدراسة

السنة الدراسيّة التي اشتغلتُ فيها، هي (٢٠١٦ ـ ٢٠١٧ م)، توصلتُ من خلالها على نتائج متعددة تتعلق بالموضوع.

سابعاً: مصطلحات الدراسة

١- أدب الأطفال: هو الكلام الجيّد الذي يحدثُ في نفوسِ الأطفال متعة فنية... سواء أكان شعراً أم القصة أم نثراً... وسواء أكان شفوياً بالكلام أم تحريرياً بالكتابة[1]، قصد الباحث من هذا المصطلح الذي جاء في البحث هو أن أدب الأطفال نوع من أنواع الأدب يهتم برغبة وميول الأطفال في المرحلة الابتدائية، بهدف تثقيفه ورسم البسمة على شفاه الأطفال، ومع ذلك بناء شخصية قوية لذلك الطفل عن طريق تلك القيم الموجودة في النصوص الأدبية.

٢- النصوص الأدبية: القصد في ذلك المصطلح الذي يضم كل تلك النصوص الشعرية والقصص القصيرة والنثر الذي جاء في إطار الدراسة للمدارس إقليم كوردستان، في الصَّف الرابع الأساسيّ حتى الصَّف التاسع الأساسيّ.

٣- المنهج: يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة، مع توفير الجهد والوقت، ويفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها أحكام علمية مضبوطة لا يختلف عليها أهل

(١) عليان، ربحي مصطفى، أدب الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ٢٠١٤م. ص: ٤١.

رتيب المادة المعرفية وتبويبها أحكام علمية مضبوطة لا يختلف عليها أهل الذكر[٢]، القصد من كلمة منهج في هذا البحث، هو المناهج التي اشتغلتُ عليها، تتعلّقُ بالصَّف الرابع حتى الصَّف التاسع، للسنة الدراسية (٢٠١٦، ٢٠١٧ م)

٤- إقليم كوردستان: القصد في هذا المصطلح عبارة عن أربع محافظات في شمال العراق، وهي (أربيل – سليمانية – دهوك – حلبجة)، في هذا الاقليم يسكن فيهِ الكورد، الذين حصلوا على الاستقلالية الجزئية عن العراق، عام (١٩٩١م)، لهم لغة رسميّةٌ في جميع المؤسسات الحكوميّة، وهي اللغة الكوردية، فالمناهج الدراسية في الإقليم، تختلف عن المناهج في بقيّة المحافظات العراقية الأخرى.

ثامناً: الدراسات السابقة:

بعد بحثي الطويل عن موضوعٍ يماثلُ دراستنا، لم أجد أي دراسة سابقة اهتمت بهذا الموضوع.

تاسعاً: خطة البحث:

اشتمل البحث على المقدمة، والموضوع، والخاتمة.

هيكل البحث:

المدخل

الفصل الأول: أدب الأطفال وأهمية في تأريخ الأدب

نخصُّ هذا الفَصْلَ بتَحديدِ المُصْطَلَحاتِ المُتَعَلِقةِ بالدِّراسَةِ

المبحث الأول: التعاريف

المطلب الأول: التعريف الأدب لغة واصطلاحاً

التعريف أدب الأطفال اصطلاحاً

تعريف الطفل لغة واصطلاحاً

تعريف الطفل عند العلماء الشريعة الإسلامية

الطفل عند علماء الإجتماع

(٢) البدوي، محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس – ١٩٩٨م. ص: ٩.

المطلب الثاني: الطفل في القانون الدولي
الطفل عند علماء علم النفس
تعريف المنهج لغة واصطلاحاً
تعريف المدرسة لغة واصطلاحاً
المبحث الثاني: خصائصه وتأريخه
المطلب الأول: المدخل التأريخي لأدب الأطفال
تأريخ أدب الأطفال
أدب الأطفال عند المسلمين
المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال
أهداف أدب الأطفال
فنون أدب الأطفال
شروط وأسلوب الكتابة للأطفال
الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار
الفصل الثاني: التربية الأدبية في المناهج مدارس إقليم كوردستان العراق
المبحث الأول: أهمية أدب الأطفال من ناحية التطبيقية
المطلب الأول: أهمية أدب الأطفال في المناهج المدرسية
معايير أدب الأطفال في المناهج الدراسية
فلسفة أدب الأطفال
أسباب تديس أدب الأطفال
المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال من ناحية اللغوية
أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم التربوية
أهمية أدب الأطفال من الناحية الشعور والوطني
أهمية أدب الأطفال من الناحية القيم الإنسانية وتعايش السلمي
المبحث الثاني: خصائص مراحل العمرية الطفل
المطلب الأول:المتطلبات الخاصة بالمراحل النفسية والنمو الإدراكي واللغوي عند الأطفال
مرحلة الطفولة المبكرة
مرحلة الطفولة المتوسطة أو (مرحلة الخيال الحر)
المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المغامرة والبطولة
مرحلة اليقظية الجنسية

فصل الثالث:الإنعكاس التربوي في أدب الأطفال وأثره على الطلاب

المبحث الأول: دور الصور والرسم وعناصر في بناء القصة والشعر

المطلب الأول: دور الصور والرسم في القصة والشعر

المطلب الثاني: عناصر ومقومات بناء القصة والحبكة

المبحث الثاني: نتائج الاستبيان وتحليله

المطلب الأول: طرق حكاية القصة للأطفال

المطلب الثاني: تحليل ونتائج الإستفتاء

النتائج والتوصيات

المقترحات

مصادر البحث ومراجعه

أخيراً:

أتقدّمُ بجزيل الشكر والتقدير والعرفان والإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة ﴿خالدة قادر فرج ﴾ التي كانت خير عون لي في إعداد هذا البحث، والتي بذلت جهداً كبيراً في مساعدتها المتواصلة، حتى آخر فقرة في البحث، ولم تبخل بوقتها، إذ كانت تقبل مني كل محاولاتي في سبيل أن أصل إلى المعرفة التامة في هذا البحث المتواضع في أي ساعة من الليل أو النهار، ولقد أفادتني بتوجهاتها المفيدة، وآرائها السديدة، وتعليقاتها الدقيقة والنفيسة، ولقد أعطتني من وقتها وتوجهاتها، ما ذلَّلَ أمامي عقبات كثيرة في البحث، فالله أسأل أن يثيبها وأن يجزيها أحسن الجزاء، وأن يطيل عمرها في طاعته وأن يبارك لها في وقتها وأهلها ومالها .وأشكر شكراً غير مقطوع للمربّي، أستاذي﴿ حسن محمود قادر ﴾ على ما أظهره من الصبر الجميل في طباعة الدراسة وتدقيقها وتنسيقها وحسن إخراجها.

الباحث

محمد سمايل وسو

Özet

Bu çalışma bir grup teorik ve uygulamalar üzerinde yoğunlaşmıştır. Teorik yanı tek başına çocuk edebiyatı hususunu ortaya çıkararak tarihsel ve uygulama açısından genel olarak çocuk edebiyatına modern asırda önem verilmiş ve birçok verimlilik elde edilmiştir. Bu verimlilikler çocuk edebiyatının okul dersleri arasında yer alarak yaşanan zaman ve ileriye yönelik faydalar içermektedir. Çünkü çocuğa eğitimin ilk merhalelerinde bu faydaların, uygulanan okul dersleri arasında verilmesi gerekmektedir bu tezimde Irak Kürdistan bölgesine ait okullarda gösterilen ve ele alınan çocuk edebiyatı ve çocuklar üzerinde 4. Sınıftan 9. Sınıfa kadar uygulamalı bir eksende belirli birkaç konu ile analiz ve eleştiriler ne gibi bir iz ve etki bıraktığı konusuna yer verdik. Bu aşamalar eğitimci toplumun inşası konusunda önemli bir değişim teşkil eder. Bu değişim içeriği güven ve toplumun tüm kesimleri ve tabakaları arasında barışçıl yaşama sağlamaktadır. Çocuk gelecekte dayanacağımız diğer dünyamızdır.

Anahtar Kelimeler: Çocuk Edebiyatı, Metot, Okul, Öğrenciler

Abstract

This study is based on a group of theoretical and applied researches. The theoretical side reveals the specificity of children's literature historically and in practice separately. Children's literature is being taken as a priority in the modern age in school because of its importance of showing many issues. Including children's literature in the school curricula is the aim because of its tangible benefits to the reality and the future. As the child in the early stages of the study, needs to receive those benefits and ideas through the curriculum. We have devoted this research about the curriculum in the schools of the Kurdistan region of Iraq, which is about children's literature and its impacts on students derived and taken from critical and analytical readings of certain texts for the fourth to ninth grade through practical aspect. These stages are considered as an important shift in the building of an educated society filled with security and peaceful coexistence regardless of ethnics, religious or nations. The child is the other world that we depend on him/her in the future.

Key words: **Children's Literature**, **Approach**, **School**, **Students**.

الملخص

جاءت هذه الدراسة على مجموعة مباحثٍ نظريّة و تطبيقية، الجانب النظري، يكشفُ عن خصوصية أدب الأطفال على حِدةٍ، تاريخياً و ممارسة، حيث أُعطِيَ أهميّة في العصر الحديث على تناول أدب الأطفال عموماً، ما تبرزُ فيهِ معيطات كثيرة، تهدفُ إلي ضرورةِ إدراج أدب الأطفال في المناهج الدراسيّة، لما فيهِ من فوائدٍ ملموسة على الواقع و في المستقبل، حيثُ إنَّ الطفل في المراحل الأوليّة من الدراسة، يحتاج إلى غرسِ تلك الفوائد من خلال المنهج الدراسي المتبّع، و قد خصصنا هذا البحث على المناهج الدراسية في مدراس إقليم كوردستان العراق، التي تناولت أدب الأطفال، و ما أثّر على الطلبة، في قراءات نقدية و تحليلية لعدة نصوص معينة، للصَّفِ الرابع حتى التاسع، من خلال محورٍ تطبيقيٍّ، فهذه المراحل تشكّلُ تحولّاً مُهمَّاً في بناء مجتمعٍ تربويٍّ، يملأهُ الأمن و التعايش السلمي بين جميع أطيافهِ و مشاربهِ، فالطفلُ هو العالم الآخر الذي نُعوّلُ عليه في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال ـ المنهج ـ المدرسة ـ الطلاب.

الاختصارات(Kısaltmalar)

في البحث اختصارات منها:

- ص: الصّفحة.
- ط: الطبعة.
- ج: الجزء.
- ت: تأريخ الوفات.
- تح: تحقيق
- د.ت: دون تأريخ.
- د.ط: دون طبع.
- م: العام الميلادي.
- هـ: العام الهجري.
- د. م: دون مكان.
- تر: ترجمة

المدخل:

إذا كان من حق الأطفال على المجتمع أن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف أشكالها، وأن يقيم المؤسسات اللازمة لذلك، فإن واجب الكتاب والمربيين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال، والتوجيه الثقافي لهم، وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم، وذلك بإعداد ما يلزمهم من لقصص الشائعة، والشعر الرائع، والنثر المفيد ذات القيم والمعلومات الجيدة والجديدة، والكتابات المناسبة مع عقل الطفل، والمؤلفات الى ينعمون بها [٣].

أدب الأطفال وجد مع وجود الخلق، حيث كانت الأم تحكي لأطفالها حواديث ما قبل النوم، وتهدهد سرائرهم بالأنغام والكلمات الجميلة، فكان أدباً رائعاً، ولكنه غير مدون واستمر الحال هكذا، حتى عُرِفَ هذا الأدب في أواخر القرن الماضي، وفي هذا القرن الذي ندع أيامه بعد أيام، وسيكون هذا الأدب هو أدب المستقبل النابض بالحياة، والمتلئ بأمل المشرق، والمعبر عن الإنسانية جمعاء. [٤].

ظلت الطفولة لسنوات طوال، علامة الدونية والقهر، ولقد تمثل ذلك في مختلف أساليب العقاب والمراقبة الصارمة التي كان يمارسها الكبار في حق هذه الكائنات الصغيرة.

بيد أن العناية بهذه المرحلة العمرية لم تصبح جدية إلا في القرن ١٨ بظهور الفيلسوف والمربي الطبيعي (جان جاك روسو) وانتشار تعاليمه من خلال كتابه (اميل) حيت اهتم بدراسة الطفل كإنسان حر، ومع القرن العشرين شكلت الطفولة كظاهرة سيكولوجي وسوسيولوجية محور الكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه المرحلة من منظور شمولي متكامل، يتغيا الكشف عن علاقات التفاعل والتأثير المتبادل بين جميع الدوافع والمتغيرات الذاتية والموضوعية والإجتماعية والثقافية [٥].

إن أدب الأطفال في الوقت الحاضر هو نقطة انطلاق كبرى، ووثبة حضارية عظمى، ستسعئ كل الأمم بما لديها من رسائل وأساليب من أن تتمكن من العالم المعاصر، عنت طريق هذا

---

(٣) ينظر: المشرفي، انشراح ابراهيم، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع – الاسكندرية، ٢٠١٣ م. ص: ٣.

(٤) عبدالفتاح، إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة العربية للكتاب – القاهرة، ٢٠٠٠م. ص: ١٨.

(٥) عبدالحميد، هبة محمد، أدب الاطفال في المرحلة الابتدائية، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ٢٠٠٦ م. ص: ١١.

الأدب حديث النشأة، متعمق الجذور، وستسعى إلى أن يكون هذا الأدب وسيلتها الجذب رجال – والامهات- مستقبلها نحو الانتماء والحب والولاء والتضحية في سبيلها، وأيضاً ستسعى ليكون أدبها الموجه لأطفال وفتية العالم نموذجاً للجذب المغناطيسي لنشر أدبها، وفلسفتها، وحضارتها، وأهدافها على العالم أجمع، عن طريق الأجيال الناشئة.

وما أحوجنا لأدب الأطفال المعاصر؛ لنحمي بيوتنا وأسرتنا ودولنا من الغزو الفكري، والثقافي، والاجتماعي، والديني، والقيمي... ولنحمى مقدساتنا وأنفسنا من همزات الشاطين... فأدب الأطفال القوي يعبر عن أمة قوية تستحق العيش في عالم الأقوياء[٦]، وإذا أريد بأدب الأطفال، كل ما يقال اليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التأريخ البشرى، حيث وجدت الطفل. اما اذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافية الحديثة في الوصول الى الاطفال، فإنه في هذه الحالة – ما يزال من احداث الفنون الأدبية، وعليه، فإن أدب الأطفال في مجموعه هو اثار فنية التي تصور افكاراً واحساسات واخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: القصة والشعر والمسرحية، والمقالة و النثر، والأغنية.

ويؤلف أدب الأطفال دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق اسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم واغناء حياتهم بالثقافة التي نسيمها ثقافة الطفل، وتوسيع نظرتهم الى الحياة وارهاف احاسيسهم واطلاق خيالاتهم المنشئة. وهو ليس اداة – بحد ذاته – لفائدة الطفل بقدر ما هو اداة لنهوض به بالمجتمع كله، انه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي اساس حياة المجتمع كله. وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد[٧].

- الخصائص وصفات أدب الأطفال

١- يقصد بأدب الأطفال هنا الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة.

وتتسع مجالات هذه الاعمال لتشتمل عدة أنواع، منها، متاحف الأطفال التي يعرفون من خلالها تاريخ الشعوب وتطور الحضارات، ومنها المسارح التي تصل بهم، الى درجة كبيرة من المتعة والتأثر لما تموج به من حركة وما تجسده من شخصيات، وما تنقله اليهم من احداث، ومنها

(٦) عبدالحميد، هبة محمد، المصدر السابق. ص: ١٢.

(٧) الهيتي، هادي نعمان، ثقافة الأطفال، مكتبة النهضة – بغداد، ١٩٩٤م. ص: ٧١ -٧٢.

أسطوانات الأناشيد والأغاني التي تنمي في نفوسهم التذوق الأدبي، وتحفزهم على الحركة والنشاط، وتبث فيهم البهجة والمرح، ومنها مجلات الأطفال وصحفهم التي تقدم اليهم الأخبار المختلفة والمسلسلات والقصص الشائعة[٨].

٢- أن يكون هذا الأدب جزءاً من العملية التربيوية والتعليمية في المدارس.
٣- الاحاطة بالشروط الثقافية والاجتماعية والمعرفية العلمية لإنتاج أدب للأطفال تربوي وإنساني.
٤- التعبير بالصورة في أدب الأطفال، يجب ألّا يتعارض مع مهمته التربوية، ولا مع واقع الحياة ومعطياتها.

أدب الأطفال يستطيع أن يبعد الأطفال عن الفكر الانحراف.[٩].

(٨) عبدالسلامي، جاسم محمد، طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع – الاردن، ٢٠١١م. ص: ١٤.

(٩) ينظر: الشريف، جلال فاروق، تطوير أدب الأطفال، الموقف الأدبي، ١٩٧٩م، ص: ٧.

الفصل الأول: أدب الأطفال وأهمية في تأريخ الأدب

نخصُّ هذا الفَصْلَ بتَحديدِ المُصْطَلَحاتِ المُتَعَلِقةِ بالدِّراسَةِ

المبحث الأول: التعاريف

المطلب الأول: التعريف الأدب لغة واصطلاحاً

التعريف أدب الأطفال اصطلاحاً

تعريف الطفل لغة واصطلاحاً

تعريف الطفل عند العلماء الشريعة الإسلامية

الطفل عند علماء الإجتماع

المطلب الثاني: الطفل في القانون الدولي

الطفل عند علماء علم النفس

تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

تعريف المدرسة لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: خصائصه وتأريخه

المطلب الأول: المدخل التأريخي لأدب الأطفال

تأريخ أدب الأطفال

أدب الأطفال عند المسلمين

المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال

أهداف أدب الأطفال

فنون أدب الأطفال

شروط وأسلوب الكتابة للأطفال

الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار

المبحث الأول: التعاريف

■المطلب الأول: تعريف الأدب لغة واصطلاحاً:

البحث في الجذور اللغوية وفي عمق المعجمات اللغوية والمصطلحات الاساسية في فهم وضبط الكلمات ودلالاتها، يلزم العودة الى المعاجم اللغوية لكشف دلالة هذه المصطلحات، جاء في لسان العرب: الأدب: هو الذي يتأدب به الأديب مع الناس؛ سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة.

وقال أبو زيد الأنصاري[١٠]: أدب الرجل يأدب أدبا، فهو أديب، وأرب يأرب أرابة وأربا، في العقل، فهو أريب. غيره: الأدب: أدب النفس والدرس. والأدب: الظرف وحسن التناول. وأدب، بالضم، فهو أديب، من قوم أدباء[١١]

مما سبق يؤكد أن لفظة الأدب ليست مقصورة على الإنسان، بل تشمل كل تصرف حسن في موضعه من إنسان أو حيوان، وهذا ما أشار إليه المرصفي[١٢] في قوله: فلا تظن أن الأدب كما توهمه الشهرة هو: الأشعار والنوادر والحكايات، وما أشبه ذلك ولا أن الأدب خاص بإنسان، بل هو ما يقتضيه تعريفه عام لكل حي، فلكل حي أدب يليق به، فأدب الإنسان تعوده الأحوال التي يصير بها نافعاً لنفسه ولأهل الأرض، والمنفعة التي يمكنه القيام بها في طائفته المشاركة في ذلك حسب الأوضاع الإلهية، حيث خلق الله كل نوع وخصه بأعمال... [١٣]، و(الأدب) جملة ما ينبغي لدى الصناعة أو الفن أن يتمسك به، كأدب القاضي وأدب الكاتب.و(الأدب) الجميل من النظم والنثر.وهو كل ما أنتتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة [١٤]

---

(١٠) أَبو زيد الأَنصاري (٧٣٧ - ٨٣٠ م) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري: أحد أئمة الأدب واللغة. من أهل البصرة. ووفاته بها.

(١١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٩٩٤م. ٢٠٦/١.

(١٢) المرصفي (- = ١٨٨٨ م) أحمد بن محمد، شرف الدين الشافعيّ المرصفي: فاضل مصري من علماء الأزهر، مدرس في النحو.

(١٣) المرصفي، حسين، الوسيلة الادبية الى العلوم العربية، تح: الدكتور عبدالعزيز الدسوقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط) ١٩٨٢م، ٣٧٣/١.

(١٤) مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة – لبنان، ١٩٨٧ م. ص: ٨٦.

- **تعريف الأدب اصطلاحاً:**

بالنظر إلى دلالة لفظة (الأدب) فإنه يتضح بأن للأدب معنيين (عام وخاص)، فأما المعنى العام فهو يدل على الإنتاج العقلي عامة مدوناً في كتب، أما الخاص فإنه يدل على الكلام الجيد الذي يحدث للمتلقية لذة فنية، هذا الى جانب المعنى الخلقي، وقد كان الأدب في الجاهلية شعراً وخطباً، وانضم إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية، وكان القدماء يصنفون الشعر تبعاً لموضوعاته إلى انواع عديدة من (فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها)، والكتابة إلى (رسائل ديوانية،وإخوانية،ومقامات). واختلفوا في القصص، كما خضعت هذه التقسيمات كلها لتغييرات كبيرة[١٥]، الأدب تعني مجموعة الآثار المكتوبة التي يتجلى فيها العقل الإنساني بالإنشاء، أوالفن الكتابي، وهو تصوير أوتعبير عن الحياة، والفكر والوجدان، من خلال أبنية لغوية،[١٦] وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة، ويعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي أنه تجسيد فني تخيلي للثقافة. والأدب فن لغوي جميل، يدفع إلى المتعة، ويعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وبغذي العواطف بأنبل التوجهات، وأفضل النزاعات، ويعبر عما ندفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح به، ويصويره في صدق أصالة الحياة، ويثري تجاربنا بها، ويرسخ خبراتنا عنها [١٧]، هذا هو مفهوم الأدب بشكل عام.

- **تعريف أدب الأطفال اصطلاحاً:**

تعدّ مرحلة الطفوله من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففيها تكون صفحة بيضاء وأرضا بكرا معطاء، وعجينة طيّعة بين يد الكبار، لذا وجب الإعتناء بهذه الفئة الهامة من المجتمع، إن مصطلح أدب الأطفال مصطلح حديث نسبياَ، لحداثة هذا الحقل المعرفي من الإهتمام. وإذا كنّا لا نعلم على وجه الدقة أول استخدام مكتوب لهذا المصطلح، فإنه من المنطقي الاعتقاد أنه لم يشع في الاستخدام إلا بعد ظهور كتب خاصة بالأطفال في الغرب[١٨].

---

(١٥) المرصفي، حسين، الوسيلة الادبية الى العلوم العربية، تح: الدكتور عبدالعزيز الدسوقي. ٣٧٣/١.

(١٦) عوض، أحمد عبده، أدب الطفل العربي - رؤى جديدة وصيغ بدلية، الشامي للنشر والتوزيع، (د ط)، ٢٠٠٠م. ص: ١١.

(١٧) أحمد ، سمير عبدالوهاب، أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان، ٢٠٠٦ م. ص: ٤٤.

(١٨) أبو ريشة، زليخة، نحو نظرية في أدب الأطفال، أمانة عمان الكبرى – عمان، ٢٠٠٢ م. ص: ٢٠.

وفي ذلك كان أدب الأطفال منهلا خصبا للأدباء في صغرهم أثرى عقولهم وغذّى خيالهم مثل غيرهم من الأطفال المستهلكين له، وكان معينا لهم في كبرهم، وظفوا عناصر منه في إبداعاتهم الأدبية بوعي احيانا، وبغير وعي في كثير من الأحيان فكان المادة الأولى لإبداعهم [١٩]، ويعرف عبد الرؤوف أبو السعد أدب الأطفال بأنه: الكلام الجميل المنغم والمنثور نثراً منسقاً، ويقصد منه التأثير على السامع، وفي عواطف المتلقين، بما يجعله أقرب إلى الذاتية والعاطفة، سواء أكان شعراً أم نثراً [٢٠] كما عرفه (عبد الرؤوف أبو السعد): شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته، وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أو في الحكاية للقصة المسموعة [٢١]، ومن هناك يمكن أن نقول أن أدب الأطفال أدب واسع، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد، طبقاً لاعتبارات كثيرة، مثل: نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الإعتبارات.. فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة، أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها.

إن كل ما يكتب للأطفال، سواء أكان قصصاً أم مادة علمية، أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات، في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تلفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال[٢٢].

وفيما يتعلق بمفهوم أدب الأطفال، أولاً ينظر الى مصدره، وهل كتبه الأدباء الكبار، أو الأدباء المختصون بالكتابة للاطفال فقط، فاستعماله يكاد يتفق عند أغلب الدارسين، ويتجلى بمفهوم حضاري عام، ينطلق من شمولية مصطلح (الثقافة). ويعني كل ما يكتب للطفل، وعنه في آن واحد، وفي مختلف فروع الثقافة الإنسانية، كمجلات والمسرح والأغاني وغيرها، فإن كانت هي ميادين ثقافة الطفل، فهو أدبه أيضاً. والمفهوم الثاني ينطلق من موقف أدبي متخصص، يتحدد فيه مفهوم أدب الطفل ضمن معايير نظرية الأجناس الأدبية (القصة، القصيدة، الرواية، والمسرحية المكتوبة)، فيصبح أدب الطفل جزءاً من الأدب العام، فمقوماته واحدة مع احتفاظه بخصوصية الطفل[٢٣].

---

(١٩) حنون، عبدالمجيد، مجلة العلوم الإنسانية، أدب الأطفال والأدب المقارن، فعاليات الملتقى الأول لأدب الطفل، عدد خاص، سوق أهراس، أيام ١٣/١٤/١٥ ماي /٢٠٠٣م. ص: ١٨.

(٢٠) أبو السعد، عبدالرؤوف، الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف – الأسكندرية، (د ط)، ١٩٩٤م. ص: ٧.

(٢١) المشرفي، انشراح ابراهيم، المصدر السابق، ص: ١٩.

(٢٢) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ١٨.

(٢٣) المصلح، أحمد، أدب الأطفال في الأردن، دائرة الثقافة والفنون – عمان، ط٢، ١٩٨٣م. ص: ٢٠ – ٢١.

وفي تعريف الآخر يقول (الهيتي)[٢٤] أن ادب الأطفال هو: الفن الذي ابرعه الكتاب والشعراء من جميل الشعر، والنثر، وكان مصوراً للعواطف الإنسانية، وراسماً للناس ورؤى الحياة على اختلافها في الطبيعة والمجتمع والسياسة وغيرها مما يسر السامع ويمتعه [٢٥].

وأخيراً يجب الى نشير الى أن أدب الأطفال يستمد مقوماته الفلسفية من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده، وتنبثق فلسفة أدب الأطفال الآن من فلسفة التربية الحديثة التي تعني بشخصية الطفل بكافة أبعادها الجسمية، والعقلية، والنفسية، والإجتماعية، والتركيز على أهمية أن يعيش الطفل طفولته، ويحيا حياة سعيدة حتى يتمكن مستقبلاً من العيش في سلام، وطمأنيه، واستقامة[٢٦].

على أننا في حاجة إلى رصد التطور التاريخي لأدب الأطفال عامة؛ لنقف على مراحل الإبداع الفكري في الكتابة للطفل، ومرورها بمراحل عدة إلى أن نصل إلى نضج هذه الكتابات واستقلالية أدب الأطفال بسمات خاصة، وهذا ماستناوله البحث في المبحث الثاني من هذه الرسالة.

- **تعريف الطفل لغة:**

جمعتْ كتب اللغة على مختلف ألوانها ومشاربها ومذاهبها في إنعام الطفل حقه من اللغة، لكن تحدثت عن معنى الطفل، وعما تحمله هذه اللفظة من آفاق، وبالتالي حصلنا منها على الزياد التالي. أورد ابن فارس[٢٧]

مادة (طفْل) فكان مما قاله: (الطفل): المولودُ: والمولودة طفلة. والطفلة: الجارية الناعمة. والمطفل: الظبية معها ولدها، وهي قريبة بالنتائج[٢٨].

---

(٢٤) هادي نعمان الهيتي ولد في العراق في عام ١٩٤٢م، حصل عل الماجستير عن صحافة الأطفال في العراق من كلية الإعلام بجامعة القاهرة، توفي في عام ٢٠١٥م، عن عمر ناهز ٧٣ سنة بعد صراع مع المرض لم يدم طويلا.

(٢٥) الهيتي، هادي نعمان،(ثقافة الأطفال)، المصدر السابق. ص: ٣٨ -٣٩.

(٢٦) عوض، أحمد عبده، المصدر السابق. ص: ١٥.

(٢٧) ابن فارِس (٩٤١ - ١٠٠٤ م) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ.

(٢٨) الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م، ٥٨٣/١.

وفي (أساس البلاغة) أشارَ الزمخشري[٢٩]، إلى مادة الطفل إشارة رائعة، وملخص ذلك أنه قال:(طفل): هو طفل بين الطفولة، وفعل ذلك في طفول. وامرأة وظبية مطفل، وطفلت ولدها: رشحته. وإمرأة طفلة، وطفلة الأنامل: ناعمة. وبنان طفل: ناعمة، قال ذو الرُّمة:

أسيلة مستن الوشاحين قانيءٌ أطرافها الحناء في سبط طفلِ

وقد فل طفولة وطفالة. وطفلت الشمس: دنت للغروب[٣٠].

وقال صاحبُ (المصباح): الطفل الولد الصغير من الإنسان والدواب قال ابن الأنباري[٣١]: ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع[٣٢]، قال تعالى: ﴿ .. أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ.. ﴾ (النور:٣١/٢٤)، ولعل ابن منظور كان من أكثر أهل اللغة الذين توسعوا في معاني كلمة الطفل ؛ الطفل بكسر الطاء، يعني الصغير من كل شيء، عينا كان أو حدثا، فالصغير من الناس أو الدواب طفل، والليل في أوله طفل. والصبي يدعى طفلا حين يخرج من بطن أمه إلى أن يحتلم. وأصل لفظة الطفل، من الطفالة أو النعومة. فالوليد به طفالة ونعومة حتى قيل هو الوليد ما دام ناعماً ويقال: امرأة طفلة الأنامل أي ناعمتها والمصدر طفولة [٣٣].

■ تعريف الطفل إصطلاحاً:

الطفل: هو عالَم من المجاهل المعتقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضة الباحثون، كلما وجدوا كنوزاً وحقائق علمية جديدة. ولا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى[٣٤].وجاء ايضاً الطفولة: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ[٣٥].

---

(٢٩) الزمخشري(١٠٧٥ - ١١٤٤ م) محمود بن عمر بن محمد، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله.

(٣٠) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ١، ١٩٩٨ م، ٦٠٧/١.

(٣١) الأنباري: (... - بعد ١٠٠٠ م) محمد بن عمر بن يعقوب، شاعر مقلّ، من الكتاب. كان أحد العدول ببغداد. وكان صوفيا واعظا. اشتهر بقصيدته في رثاء الوزير (ابن بقية).

(٣٢) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، المكتبة العلمية – بيروت، (د ط، د: ت)، ٣٧٤/٢.

(٣٣) ابن منظور، المصدر السابق، ١٧٤/٨. وينظر: الرازي، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة، ١٩٩٥م. ص: ١٦٥. و ينظر: ابن زكريا، معجم مقياس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ٤١٣/٣.

(٣٤) عبدالله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي – بيروت، ١٩٩٠م. ص: ١٨١.

- **تعريف الطفل عند علماء الشريعة الإسلامية:**

ذكر علماء التفسير تعريفاً للطفل عند تفسيرهم للآيات التي ورد فيها كلمة الطفل، وهي في أربعة مواضع من القرآن الكريم [٣٦]هي:

أ- قال الله تعالى:﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(المؤمنون:٦٧/٢٣). يعني أن مراتب الإنسان بعد خروجه من بطن أمه ثلاث الطفولية وهي حالة النمو والزيادة إلى أن يبلغ كمال الأشد من غير ضعف ثم يتناقص بعد ذلك وهي الشيوخة[٣٧].

ب- وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا...﴾ . (الحج:٥/٢٢)،(ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا) أي ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالا ضعافا في البدن والعقل والحواس، ثم ينمو كل طفل ويعطيه الله القوة شيئا فشيئا[٣٨]

ت- وقوله تعالى: ﴿... أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ...﴾ (النور:٣١/٢٤)، في تفسير هذه الآية: الطفل يطلق على الإنسان ما لم يراهق ولم يبلغ حد الشهوة للجماع[٣٩].

ث- وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (النور:٥٩/٢٤). فمن الذين وضعوا تعريفا للطفل، القرطبي في

---

(٣٥) فاخر عامل، معالم التربية، دراسات في التربية العامة والتربية العربية، دار العلم – بيروت، ط ٥، (د: ت). ص: ١٦.

(٣٦) محمد فؤاد عبدالباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الحديث – القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م. ص: ٥٤٢.

(٣٧) الخازن، علاء الدين علي بن محمد، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الفكر – بيروت، ١٩٧٩م، ١٠٢/٦.

(٣٨) الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ، ١٥٩/١٧.

(٣٩) محمد سليمان عبدالله الأشقر، زبدة التفسير، دار النفائس – الأردن، ط٢، ٢٠٠٤م. ص: ٣٥٤.

تفسيره حيث قال: الطفل يطلق وقت انفصال الولد إلى البلوغ [٤٠]، فمن تفسير العلماء للطفل يمكن القول إن الطفل هو: الإنسان منذ ولادته إلى أن يصل سن البلوغ[٤١].

- **الطفل عند علماء الإجتماع:**

لم يوضح علماءالاجتماع للطفل تعريفا محدداً بل اكتفوا بالحديث عن تحديد سن الطفولة، واختلفوا في تحديد سن الطفولة تبعاً لإختلاف وجهات النظر، فمنهم من يرى أن مفهوم الطفل يتحدد بسن معينة تبدأ من الميلاد وتمتد إلى الثانية عشرة من العمر ومنهم من يرى أن الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين الشخصية ونموها من الميلاد وحتى طور البلوغ، في حين يرى البعض الآخر أن الطفولة فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد وحتى الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي عند البلوغ أو الزواج أو يصطلح على سن محددة لها [٤٢].

(٤٠) أبو عبدالله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبدالعليم البردوني، دار المعرفة – بيروت، (د ط)، ١٩٨٢م، ٢٠٧/٣.

(٤١) أنظر: صالح عبدالسميع الأبي، الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة أبي زيد القيرواني، المكتبة الثقافة – بيروت، (د ط، د: ت)، ٢٥٤/١.

(٤٢) رسلان، نبيلة إسماعيل، حقوق الطفل في القانون المصرى، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م، ٣٤/١.

■المطلب الثاني: الطفل في القانون الدولي:

نستطيع القول إن مصطلحي الطفل و الطفولة قد وردا في العديد من الإعلانات والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان والاتفاقات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني إلا أنها لم تحدد المقصود بهذين التعبيرين، كذلك لم يحدد معظمها الحد الأقصى لسن الطفل، أو نهاية مرحلة الطفولة [٤٣]، وذلك بدءاً من إعلان جنيف لحقوق الطفل العام ١٩٢٤م، مروراً بإعلان حقوق الطفل للعام ١٩٥٩م. أما اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة في العام ١٩٨٩م، فَتُعَدُّ هي الوثيقة الدولية الأولى التي تعرف الطفل تعريفاً واضحاً وصريحاً؛ إذ إنّ هذه الاتفاقية لا تطبق إلا من يصدق عليه وصف الطفل. ولقد عرفت المادة الأولى من الاتفاقية، الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد [٤٤] قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه وطبقاً لهذا النص لا بد من توافر شرطين لكي نسمي الشخص طفلاً.

الأول: ألا يكون قد بلغ سن الثامنة عشرة.

الثاني: فهو ألا يكون القانون الوطني قد حدد سناً للرشد أقل من ذلك [٤٥].

- الطفل عند علماء علم النفس:

علماء علم النفس أيضاً لم يعرفوا الطفل بل اكتفوا بتحديد سن الطفولة شأنهم في ذلك شأن علماء الاجتماع. فقالوا الطفولة هي: الفترة ما بين الميلاد وحتى سن البلوغ، وهي الفترة التي لا يكون فيها الفرد قادراً على التناسل [٤٦].

---

(٤٣) عبدالعزيز مخيمر عبدالهادي، حماية الطفولة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩١م. ص: ٢٣

(٤٤) الرشد: هو إصابة الحق والإهتداء لوجوه المصالح.

(٤٥) اليونسيف، اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩م، مادة (١)، رمز الوثيقة: (A/RES/44/25) ص: ٢. ينظر: موقع أمم المتحدة، قسم الوثائق، www.goo.gl/0H4IUf.

(٤٦) المقوسي، ياسين علي محمد، حقوق الطفولة في الشريعة الإسلامية وأثرها في وقاية الأحداث من الجريمة، رسالة ماجستير: ١٩٩٧م، الجامعة الأردنية. ص: ٩.

- **تعريف المنهج لغة:**

قال الله تعالى ﴿... لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا... ﴾ (المائدة:٤٨/٥)، كلمة ﴿مِنْهَاجًا﴾ في الآية الكريمة تعني الطريق البين الواضح ، يقال منه: هو طريق نهج ومنهج بين[٤٧]، وأصل كلمة (نهج) أو (منهج) هي الفعل (نهج) النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق. ونهج لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج. والمنهج: الطريق أيضا، والجمع المناهج. والآخر الانقطاع. وأتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهورا منقطع النفس[٤٨]، وجاء في لسان العرب أن النهج هوأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا[٤٩]، واستنهج الطريق: صار نهجا، كأنهج، وفلان سبيل فلان: سلك مسلكه[٥٠].

كلمة منهج هي الترجمة العربية للكلمة الانجليزية Methods، أو الكلمة الفرنسية Methodos، وكلتاهما ماخوذة من الأصل اليوناني Methodos، الذي يتألف من مقطعين هما. meta بمعنى بعد و hodos بمعنى طريق، والذي يدل – من الناحية الاشتقاقية- على معنى التزام الطريق أو السير تبعا لطريق محدد، وهي نفس الدلالة الاشتقاقية التي تدل عليها الكلمة العربية، المنهج فهي تدل على معنى الطريق الواضح المحدد وقد استعملت الكلمة اليونانية عند أفلاطون وأرسطو بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة [٥١]

ورد في المغني: نَهَجَ مصدر نهجاً إذا سلك طريقاً يعرفه ويامَن لهُ. ويأتي مزيداً كقولك: اِنتهجَ مصدر: انتهاجاً إذا سلك طريقة اختارها من بين الطُّرُق. فاعل: منتهِج ومؤنث: منتهجة [٥٢].

- **تعريف المنهج اصطلاحاً:**

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن المناهج: مجموعة أفكار أو مبادئ مرتبطة ومنظَّمة أو مجموعة كاملة من الدِّراسات مطلوبة للحصول على شهادة متقدِّمة [٥٣]، وأمّا المفهوم

---

(٤٧) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١ م، ٤٩٣/٨.

(٤٨) الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، ١٩٧٩م، ٣٦١/٥.

(٤٩) ابن منظور، المصدر السابق، ٣٨٣/٢.

(٥٠) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – لبنان. ص: ٢٠٨.

(٥١) خليف، يوسف، مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع – القاهرة، (د ط)، ١٩٩٧م، ص: ١٧.

(٥٢) الكتاني، عبدالحق، المغني، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب- دار البيضاء، ٢٠١٢م، (د ط). ص: ٥١٧.

التقليدي للمنهج: يعني المنهج المدرسي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقرارات الدراسية[٥٤]، والمنهج عبارة عن المقررات التي يدرسها التلاميذ بغية اجتياز امعان آخر العام [٥٥]، هذا التعريف يبين لنا أن المنهج في القديم كان يركز على مجموعة من المعلومات في مواد محددة مقررة دراسية في مع وقت المحدد.

المنهج في العصر الحديث هو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيؤها لطلابها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة، أو خارجها بهدف إكتسابهم أنماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعليم تلك الخبرات تساعدهم في إنماءهم ونموهم[٥٦].

- **تعريف المدرسة لغة:**

المدرسة: د، ر، س، أصل يدل على خفء، وعفاء، ومن ذلك قولهم: الدرسُ بمعنى الطريق الخفي. ويقال دَرَسْتُ الحنطَةُ وغيرها في سنبلها إذا درستها. ويقال دَرَسَ المنزلُ: عفا، لعدم تعهده بالحفظ والصيانة. ويقال أيضاً: دَرَسَ الثوبَ: لطول مدة استعمالها[٥٧]. و دَرَسَ الكتاب يدرسه درساً: ذللـه بكثرة القراءة حتى خفَّ حفظه عليه من ذلك[٥٨]، وقد بين الأصفهاني[٥٩] في مفرداته أن معنى دَّرس يحوم حول بقاء أثر الشيء، فقال: دَرَسَ الدارُ معناه: بقي أثرها، وبقاءُ الأثر يقتضي انمحاءهُ في نفسه؛ فلذلك فسر الدرسُ بالانمحاء، وكذا دَرَسَ الكتابُ، ودرستُ العلمَ: تناولتُ أثرهُ

---

(٥٣) عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ م، ٢٢٩١/٣.

(٥٤) هندي، صالح، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر العربي – عمان، ١٩٩٩م. ص: ١٩.

(٥٥) عبدالقادر، صديقة أحمد زكي، دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ. ص: ٨٤.

(٥٦) هندي، صالح، المصدر السابق. ص: ٢٧.

(٥٧) ابن فارس، المصدر السابق ، ٢٦٧/٢.

(٥٨) الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى الحجازي، مطبعة الكويت، ١٩٦٩م، ٣٩٣٤/١.

(٥٩) الرَّاغب الأَصفهاني، (٠٠٠ - ١١٠٨ م)، الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي.

بالحفظ. ولما كان تناول ذلك بمدامة القراءة عبر عن إدامة القراءة بالدرسِ، قال تعالىْ:﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ (الأعراف:١٦٩/٧)، وقال: ﴿ ... بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾(آل عمران:٧٩/٣)، وقال: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا... ﴾ (سبأ:٤٤/٣٤)، وقوله تعالى: ﴿... وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ... ﴾ (الأنعام:١٠٥/٦)، وقرىء دارسْتَ، أي: جاريتَ أهل الكتاب، وقيل: وَدَرَسوا ما فيه: تركوا العمل، من قولهم دَرَسَ القوم المكان، أي: أبلوا أثره، ودرست المرأةُ، كناية عن عاضت، ودرس البعير: صار فيه أثر جرب[٦٠].

- **تعريف المدرسة اصطلاحا:**

المدرسة هي: المؤسسة الخطيرة التي أنشاها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل [٦١].

(٦٠) الاصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت، ط ٢، (د: ت). ص: ١٦٧.

(٦١) ناصر، إبراهيم، أسس التربية، دار عمار - عمان، ط ٢، ١٤٠٩هـ. ص: ١٧١

المبحث الثاني: خصائصه وتأريخه

■المطلب الأول: المدخل التأريخي لأدب الأطفال:

يعود العهد بأدب الأطفال إلى تلك الفترة التي كان يقدم في أثنائها للأطفال نصوصاً تدرج في باب ما يمكن أن يسعى بالأدب التعليمي، ذلك الأدب الذي كان له مظهران، المظهر الأول أدب تربوي ذو فائدة مباشرة (تتعلق بتعلم القراءة والكتابة) والمظهر الثاني أدب أخلاقي أو ديني يقدم في قصص على لسان الحيوان وحكايات على ألسنة القديسين والأولياء والأمثال والمواعظ...

أما ما يطلق عليه اليوم اسم أدب الأطفال فقد تأخر ظهوره، وإن عرف تأريخ الأدب في هذا المجال أصنافاً من الأدب الذي اعترف للطفل بحق القيام بقراءته للتسلية أو للتزود منه بالمعلومات إضافة عما كان يقدم إليه في الكتب المدرسية، ولكن تقدم البحث التربوي والنفسي وتزايد المعرفة بالطفولة من حيث أنها مرحلة لها خصوصيتها وطبيعتها المميزة عن مراحل النمو الأخرى نتج عنه اتجاه في مجال الأدب وتثقيف الطفل يرى في أن ما يقدم للطفل ينبغي له أن يتناسب مع المستوى الانمائي الذي يكون قد بلغه وأن يؤدي إلى أهداف تتعلق بمتطلبات نموه وحاجاته واهتماماته إضافة لتوافر عنصر التشويق والجاذبية فيه، وانعكس ذلك على الكتب المدرسية أيضاً التي أخذت تتخير لنفسها من النتائج الأدبي المتوافر نصوصاً من القصة والشعر والمسرح تتناسب مع خبرات المتعلمين وتؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية من مستويات مختلفة. وكان ذلك يتم أحياناً عن طريق تبسيط نصوص أدبية مما هو موجود في كتب الأدب بعامة لتتناسب لغتها مع مستوى نضج المتعلمين في هذا المجال وكفاياتهم اللغوية والمعرفية[٦٢]

- **تأريخ ادب الأطفال في العالم**

لقد اختلفت نظرة الباحثين إلى بدايات هذا اللون من الأدب، فعده كثير من الباحثين أدباً جديداً، لم يعرف إلا منذ قرنين من الزمان، ولكن آخرين يرون أن الأدب قديم مع قدم الأمومة والطفولة، فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته، لا يخرج على هذا القانون الطبيعي لغة، ولا عنه جنس([٦٣]).

---

(٦٢) الملحم، اسماعيل، كيف نتعامل مع الطفل وأدبه؟، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة – دمشق، ١٩٩٤م. ص: ٢٦.

(٦٣) الحديدي، علي، المصدر السابق، ٢٠١٠م. ص: ٧٩.

ولهذا يرى بعضهم أن أدب الأطفال يرتبط (بالفلكلور)، و(الفلكلور) موجود لدى كل الشعوب من القديم، ولقد دلت الكتابات القديمة على أن الإسبرطيين كانوا – على سبيل المثال – يربون أبناءهم تربية عسكرية خشنة، وكذلك سجلت الحضارة الفرعونية بعض الآثار التي ترمز إلى أدب الطفل، ومثال ذلك ماكانت تقصه الجدة العجوز على الصغار في الليل وكانت الأم تملأ وقت طفلها باللعب والحكايات، ولذلك سجل الفراعنة ما كان يحكي للصغار من قصص، ولعلها أقدم القصص التي سجلت في التأريخ وهي معظمها تقوم على الخرافة، ومنها (قصة جزيرة الثعبان) وقصة(التاج والفيروز) وقصة(النسر المحسور) وهي تدل على أسلوب حسن ملائم للأطفال، إضافة إلى بعض القصص المصورة على الجدران([٦٤])، ولو تتبعنا تاريخ تطور أدب الأطفال نجد أن القصة بدأت وتطورت عند الإنسان الأول حين بدأ يفكر في الظواهر المحيطة بالموت والمرض والطبيعة وظاهرها، حيث أخذ يبحث عن أسباب وحلول لكل ما يراه، ومن هنا ظهرت الأساطير وأوله القصص التي عرفتها البشرية هي القصة المصرية والمكتوبة على ورق البردي كقصة إيزيس التي غاب عنها زوجها أوزوريس فأخذت تطوف البلاد بحثاً عنه إلى أن وجدت أشلاءه وكل قطعة من جسده في منطقة فجمعت أشلاءهوفاء منها وإخلاصاً له [٦٥]، وتطورت هذه القصص على مر التاريخ وتناولتها الأجيال ودخلت هذه القصص في تربية الأبناء، ولهذا فقد أرتبط أدباء لأطفال ارتباطاً وثيقاً بالأسرة ممثلة في الجد والجدة والأم والأب حيث كانوا ينشدون لأطفالهم الأناشيد لأن الأناشيد لها علاقة وثيقة بالتربية، والقصص التي تناقلتها الأجيال والأساطير تمثل خلاصة تجارب الإنسان في الحياة دفع إلى نقله لأبنائه الرغبة في إيجاد أبناء يشبهونهم، ولكن الإنسان لم يراع في صياغتها تلاؤمها مع خصائص الطفولة ومميزاتها، وقد تضمنت أكثر الحكايات والخرافات التي صاغتها الإنسانية عبر تأريخها المديد على مواعظ جافة وعبر قاسية وتوجيهات كئيبة[٦٦].

وإذا تتبع المهتمون (بأدب الاطفال) خطواته على درب الزمن، ورصدوا – من المنظور العالمي – حركة تطوره، يجدون له ثلاثة أطوار رئيسية في مسيرة تاريخية، ويلحظون أن هذه الأطوار قد أثرت تأثيراً كبيراً في تلك المسيرة، ولعبت دوراً فعالا في حركة تطوره، بدءاً بابتكاره وابتداعه فنّاً خاصاً بهم وكياناً مستقلاً عن أدب الكبار، وامتداداً إلى ذيوعه وانتشاره وازدهاره، ثم انطلاقاً إلى الآفاق التي وصل إليها في عالمنا المعاصر.

---

(٦٤) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ٢٢ – ٢٣.

(٦٥) العناني، حنان عبدالحميد، أدب الأطفال، دار الفكر – عمان، ١٩٩٢م. ص: ١٢.

(٦٦) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٧٣.

الطور الأول: حين آذنت شمس القرن السابع عشر بالمغيب، وظهر بفرنسا أول كتاب أدبي خاص بالأطفال في العصر الحديث، كتبه شاعر فرنسا العظيم، وعضو أكاديميتها الشهير، وأديبها الكبير(تشارلز بيرو Charles Perrault).ألف هذا الشاعر الكبير عام (١٦٩٧م) مجموعة قصصية للأطفال بأسلوب سهل ميسور وسماها: (حكايات أمي الأوزة Oye=Mother Goose tale Conte de la Mera) ومن حكاياتها: الجنة، والجملية النائمة، والقط ذو الحذاء الطويل، وذواللحية الزرقاء، واعتمد (بيرو) هذه الحكايات من الشعب نفسه؛ لكنه أضفى عليها طابعه الفني الغني بالرشاقة ورهافة الإحساس.

وبعد أن توفى (تشارلز بيرو) لم يعن أحد في فرنسا لفترة طويلة، بإخراج قصص خيالية للأطفال ؛ اللهم إلا محاولات مبتسرة كانت تقوم بها السيدات، وقد ضمت حكاياتهم إلى بعضها في مجموعة كونت في النهاية واحداً وأربعين جزءاً، وأطلق عليها إسم (مجمع الجان) ثم كان القرن الثامن عشر، عصر العقل والاستنارة، ولم تكن الحكاية الخرافية تتلائم كلية مع مزاج هذا العصر. ذلك لأنها في نظر أهله ليست منطقية ؛ بل هي خيالية وغير غنية بالمغزى، ولا يسودها النظام، وإنما هي فيما يبدو لهم، خلط لا شكل له ولا بنية([٦٧]).

الطورر الثانى: في سنة (١٧١٢ م) ظهر وانتشر آراء (جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau) في تعليم الأطفال وتربيتهم، تربية استقلالية طبيعية، تؤهلهم في اعتقاده، لتكون الشخصية القوية المكتسبة من تجاربهم الذاتية. ووجه كتابة (إميل Email) (١٧٦٢) الأنظار إلى الاهتمام بدراسة الطفل كفرد مستقل. ولقيت آراء (روسو) قبولا حسناً وتأييداً كبيراً في فرنسا وغيرها من دول أوروبا.

ومن ناحية أخرى، اجتاحت قصص (ألف ليلة وليلة) أوروبا بعد ترجمتها(١٧٠٤ - ١٧١٧)، فتأثرت بها قصص الأطفال تأثراً كبيراً، وأخذ الكتّاب ينسجون على منوالها للكبار والصغار على السواء. وفي مواجهة الطوفان القادم من الشرق، ظهرت مدرسة للكتابة للأطفال في فرنسا، تهدف في نظرها، إلى التعليم والإرشاد وشغل الطفل بالنافع المفيد في حياته. وقد مزج أتباع

---

(٦٧) لاين، فريد روش فون دير، الحكايات الخرافية، تر: د. نبيلة إبراهيم، (د. ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥م. ص: ١٨.

هذه المدرسة آراء (روسو) بآراء الفيلسوف الريطاني (جون لوك John Locke) (١٦٣٢ – ١٧٠٤م) في التربية مع بعض أفكار الفلسفة العقلية([٦٨]).

الطور الثالث: في عام (١٧٤٧ – ١٧٩١م) ظهرت في فرنسا أول صحيفة للأطفال، أنشأها أديب لم يفصح عن اسمه، وإتخذ لنفسه إسماً مستعاراً هو (صديق الأطفال) وأطلق اسم على الصحيفه. وخالف الأديب في كتاباته للأطفال منهج اتباع (روسو) وامتازت كتاباته بالسهولة والرشاقة، ونقل عن طريق الصحيفة، إلى أطفال فرنسا، قصص الأطفال من البلدان الآخرى، ومن اللغات المختلفة.

تعدّ (صديق الأطفال) أول صحيفة في تأريخ أدب الأطفال واستطاعت أن تسد فراغاً كبيراً في استجابة لميول الصغار، وأن تشبع رغبتهم في القراءة المسلية الممتعة، بعيداً عن النصائح والارشادات الأخلاقية والتعليمية. وكان هذه الصحيفة بعثاً الحركة الكتابة للأطفال ، وهي التي تهدف قبل كل شيء إلى التسلية والمتعة وإثراء الخيال، ثم أخذت هذه الحركة بعد ذلك في التقدم والازدهار([٦٩]).

ـ أدب الأطفال عند المسلمين.

جذور أدب الأطفال في مصادرنا الأساسية في كتاب الله عزل وجل، وحديث رسول الله ﷺ، وفي أحداث السيرة، وكتب التأريخ، وفي غيرها من الكتب التراثية الأصلية.

ولعل بعض الناس يستنكرون أن نبحث عن أصول هذا الأدب في مثل هذه المصادر؛ ويقولون: إن فيها من نصوص بعيد عن الأطفال وادب الأطفال، وهو تشريع وأحكام وتوجيهات ومواعظ، وأحداث وروايات، وأين هذا كله من أدب الأطفال، إن الذين يستهويهم الغرب بما عنده من تقدم مادي، وبريق صناعي يستنكرون أن يكون في غير الغرب شيء من الفنون أو العلوم، وفي الوقت الذي ينقب فيه الباحثون هناك عن أية مظاهر حضارية أو علمية أو فنية في تأريخهم القديم، ويقبلون أي إشارة تدل على تقدمهم، بالرغم من عدم توثيق هذا التأريخ، وفي هذا الوقت يرفض أتباع المذاهب الغربية إشارة إلى التقدم الحضاري للعرب والمسلمين، ويأبون فهم الدين بغير الصورة التي عرفوها عن الكنيسة، وذلك لا يقبلون أن يكون الإسلام منهج حياة، وصانع حضارة، وولادة أمة تحمل أسمى خصائص الإنسانية.

---

(٦٨) لاين، فريد روش فون دير، المصدر السابق. ص: ٢٢.

(٦٩) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ٧٠ – ٧١.

ومن هذا المنطلق ننظر إلى موضوع أدب الطفل، فنرى كثيراً من الآيات الكريمة والسور الصغيرة تتناسب سن الطفولة، وتعد نموذجاً وموجهاً يستمد منه هذا الأدب تصوراته، ويتخذ منه الأديب نبراس يهتدي بنوره ([٧٠]). ولنأخذ مثالاً واحداً على ذلك في القرآن الكريم:

قال الله سبحانه وتعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (١٧) وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (١٩).(لقمان:١٣/٣١-١٩) وهل أروع من هذا النص الكريم الذي يحمل أصدق عواطف الأبوة، وأحلى صورة المحبة والإخلاص للولد، الذي ينشأ في كنف الأب الصالح ورعايته ، فيخاطبة بحنو، ويعلمه ويمحضه النص الرقيق، بأسلوب هادىء رقيق وعبارة واضحة شفافة، إنه يخاطب الطفل ويتوجه إليه بالنصح والإرشاد، مرة يأمره، ومرة ينهاه، ولكنه لا ينسى أن يصور له الحقائق الكبيرة بصور مجسمة حسية ليستطيع إدراكها فيغرس في أعماقه حقائق العقيدة الراسخة بالتصوير الموحي([٧١]). [يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ] [يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ] إن الآية تصور له الفكرة (القدرة الإلهية وعلم الله عز وجل) بهذه الصورة ليدركها فا لله عز وجل يدرك كل شيء ويعلم كل شيء مهما كان صغير أو كبير، وأين كان وأنى كان، وفي أي ظرف كان.

(٧٠) بريغش، محمد حسن، أدب الأطفال – أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٣، ١٩٩٨م. ص: ٥٢ - ٥٣.

(٧١) المصدر نفسه. ص: ٥٤.

■المطلب الثاني: اهمية ادب الأطفال:

تنبع أهمية أدب الطفل من أهمية الطفل فهو عماد المستقبل ومجدد حضارات الأوطان، وهو أدب نبيل الغاية يهدف إلى نفع الطفل، وهذا الأدب يربط بالحياة ويهييء له الفرص للتعرف على ذات نفسه وإمكانياته، كما يبعد عنه شبح الخوف والفزع الذي يهدد العالم في عصرنا الحاضر بالهلاك والدمار، ويجعله يعيش بعيداً عن القلق الذي يجتاح العصر ويؤثر على نفسيات الآباء والأمهات، ويساعدهم على الإخلاص والثقافية في العمل من أجل مستقبل أفضل، حيث يبث فيهم روح التعاون وحب المشاركة، ويوسع مداركهم ويعرفهم بأنماط عديدة من البشر حقيقية وخرافية، ويمكنهم من فهم التطور البشري بطريقة تتلائم ومراحل نموهم المختلفة فيكون بذلك جسراً بينهم وبين الآخرين. وأدب الأطفال كالأدب العام مرآة للمجتمع يعكس للطفل وجهة نظر المجتمع في الفترة التي كتب فيها وهو أدب متطور بتطور المجتمع، ويتغير تبعاً لتغير أوجه الحياة السياسية والإجتماعية والثقافية ([٧٢]).

وأدب الأطفال مهم جداً في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له المرحلة خامة ليّنه يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل – أيضاً – كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء. والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب، ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئة كما أنه يقلد ما يراه من الحركات وتصرفات ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولاً، والمربين – ومن بينهم الأدباء – كبيرة لتأثرهم على الطفل ([٧٣]). لهذا السبب أن الأدب الأطفال مهم جداً، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثر الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه.

---

(٧٢) درويش، مجهة، القصة في أدب الأطفال، مطبعة السعادة،(د:ط)، ١٩٨٢م. ص: ٤٢.

(٧٣) المصدر نفسه. ص: ٤٣.

- **أهداف أدب الأطفال**

كل عمل عند الانسان مرتبط بالغاية التي حددها له، أيّا كانت عقيدة الإنسان وطبيعته، لأنه مخلوق تميز بالعقل والتفكير والإدراك والإرادة.

قد تبدو الغاية واضحة وقد لا تبدو، وقد تكون غاية نبيلة وقد لا تكون، لكن ثمة غاية مع كل عمل، وئمه هدف عند كل نشاط إنساني، ولأدب الاطفال أهدافه وغاياته؛ لأنه أدب موجه الى فئة محدودة ولغايات واضحة([٧٤]).

ولقد حدد الكثيرين من الأدباء بعض أهداف وغايات مهمة للأدب الأطفال، مثل يرى أن الدكتور علي الحديدي أن دور أدب الأطفال في المجتمع يأتي ادب الأطفال في المغزى الروحي والوطني ليبث الايمان بالله، والوطن، والأنسانية، في القلوب الغضة الرقيقة. تلك التي أزعجها الخوف في عصر يستغل فيه الإنسان كل طاقاته ومواهبة لخلق آلات الدمار، وليؤكد لهم أن الحياة مستمرة، وسيعيش الأطفال فيها وليوضح أنهم الأمل المنشود لمستقبل أفضل للعالم، والينبوع الذي يغذي الحياة بالنمو المجدد، وعلى أيديهم تتجدد الحضارات. ثم ليدفع بهم إلى خدمة الآخرين، وليمنى فيهم الوعي الجماعي وروح التعاون([٧٥]).

كان أدب الأطفال له آثاره الإيجابية في تكوين الأطفال، وبناء شخصياتهم، وإعدادهم ليكونوا رواد الحياة، والطفل هو الانسان في أولى وأدق مراحله، وأخطر أدواره، ومن ثم فإن الاهتمام بالجانب الوجداني في حياة الطفل يتعين ألا يعلوه أي اهتمام آخر وعلى أي حال.. فالأدب الابداعي الموجه للطفل له طبيعته المميزة عن أدب الكبار، من حيث التعدية الواضحة لطبيعة هذا اللون من الأدب، من حيث وظائف التربية الوجدانية (الوظيفة الجمالية)، والوظيفة الأخلاقية، والنمو اللغوي والانفعالي، والانفعال الإيجابي بالأدب، عن طريق تنمية الحس الجمالي، أو التذوق الفني عند الطفل، واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، والميل إلى اللغة وآدابها؛ ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره. ويجب توظيف كل تلك العناصر، بحيث تناسب توجهاتها عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص، ويحسه، ويتذوقه؛ ومن ثم يكشف بمخيلته غايته، أو وظيفته([٧٦]).

---

(٧٤) بريغش، محمد حسن، المصدر السابق. ص: ١٠٣.

(٧٥) الحديدى، علي، المصدر السابق. ص: ٩٣ – ٩٤.

(٧٦) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٣٠.

وتؤثر الخبرات التي يتمتع بها الطفل في المستقبله العلمي والثقافي، بحيث تكون لبنة الأساس في نموه العقلي ومعرفته بالحياة. وتندرج هذه الخبرات ضمن الأهداف المعرفيه التي يرمي أدب الطفل إلى تحقيقها. وتنطلق هذه الأهداف في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر ويعين عليه. الاتجاه الأول يرمي الى تحقيق النمو الفكري للطفل، بإذكاء الفعاليات العقلية وتقويتها، كتنمية الذاكرة والإبداع والتخيل، واختزان المعلومات، وتركيز الانتباه وإطالة أمده، وربط الأسباب بالنتائج، وحسن التعليل، والقدرة على الاستقراء والاستنتاج والتحليل والتركيب، والحكم على الاشياء. وهذا كله يكسب الطفل أنماطاً من التفكير العقلي السوي، ويمنحه القدرة على مواجة المواقف المختلفة بآراء سديدة وفكر جليد، والاتجاه الثاني يمد ثقافة الطفل العامة بمختلف ضروب المعرفة، وتشتمل هذه المعارف المعلومات والحقائق المتصلة بمجتمع الطفل والمجتمعات البشرية، سواء منها المعلومات والحقائق العلمية. أو النظريات والأعراف والعادات الاجتماعية(٧٧).

- **نموذج من أهداف أدب الأطفال**

حسب رأي كثير من الباحثين و المربين لأدب الأطفال هناك خمسة أهداف اساسية وبارزة، هي: -

أولاً: الهدف الديني:

يقصد بهذا الهدف هو ترسيخ وتثبيت مجموعة من القيم والمبادىء الفاضلة التي يجب ان نعود عليها الاطفال، ومنها: حب الله سبحانه وتعالى ومعرفة وقدرته، وكذلك حب الرسول الله ﷺ وصحابته الكرام ﷺ، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الوجدان المسلم وصبغ الفكر لدى الطفل بالمنهج الإسلامي، ومن هنا تأتي أهمية الكتابة الدينية للأطفال فهي: تتميز باستحضار أصول ومفاهيم تغذي الطفل من وقت مبكر كي تؤدي وظيفة محمودة ينشأ عليها الطفل ويلتزمها إذا كبر، ولعل من أهم عناصر هذه الكتابة الجانب العقائدي، حيث يلزم زرع عقيدة التوحيد لدى الطفل وبيان علاقة الإنسان بربه وكذلك ربط الطفل بالحياة الآخرى، وأن الدنيا فقط معبر وممر وأن الله استخلف الإنسان في هذه الحياة لغاية وحيدة وهي عبادته وبالتالي فإن أي معتقد أو سلوك ينبغي أن يغرس في هذا السياق(٧٨).

---

(٧٧) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٦٥.

(٧٨) الأحمد، مالك ابراهيم، كتابة الأمة- نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ١٩٩٧م، العدد: ٥٩، ص: ٦٨. ونشر على شبكة الانترنيت في موقع (إسلام ويب- قسم المكتبة (٢٠١٦/٥/١٢)

أن أدب الأطفال يكون وسيلة إجابيه من وسائل تكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال: بل هو من أقوى هذه الوسائل وأكثرها فعالية في مرحلة الطفولة. والذين يتخذون أدب الأطفال وسيلة لغرس عقيدة دينية خاصة في قلوب الناشئة، يجب أن يتخذوه أيضاً وسيلة من وسائل احترام الأديان الأخرى.

وأن يتحولوا عما كان يحدث من تعميق الكراهية للأديان المخالفة لعقيدتهم، أو الاستخفاف بها وازدرائها، وألا يتعرضوا في مراحل الطفولة المبكرة إلى المقارنة بين الأديان، أو إظهار الفروق بينها؛ بل تصور جميعها على أنها أديان من عندالله، ويختلف فيها الناس كما يختلفون في جنسياتهم ولغاتهم.

والذين يعالجون العقيدة الدينية من خلال أدب الأطفال تواجههم مسؤلية كبيرة معقدة، تحتاج إلى دقة الفيلسوف وملاحظه العالم، وإلى خيال الفنان وإحساسه حتى لا ينفر الطفل من الدين، ولكي يتقبله عن حب، ويرى فيه مصدراً لسعادة روحية يحس بها، وليس تقليداً مفروضاً عليه من الأسرة والمجتمع. وعند اختيار جنس الأدب الذي يسهم في هذا السبيل يجب أن نلاحظ عقلية الطفل ومدى إدراكه، لأن المعنويات لا تتضح في ذهن الطفل في مرحلة مبكرة، فلا يستطيع أن يفهم، أو يتعرف، معنى كلمة (الله) مثلاً.

وليس ذلك بغريب على الصغار، فكثير من الكبار أنفسهم ليسوا في أحسن حال في هذا المجال، وأدب الأطفال الذي يدورحول المعنويات الدينية في سن الطفولة المبكرة ضرر أكبر من نفعه، وقد تكون النتيجته عكسية، لأنه لا يفهم المعنويات ولا الغيبيات؛ ومن ثم يرسم الطفل لفظ الجلالة صورة في مخيلة غريبة – فألله سبحانه وتعالى – كما يسمع الطفل من الكبار، يخافه كل الناس، ويخضع له كل البشر، وقد حرمه من جدته التي تحبه وتحكي له القصص فأماتها وأخذها ولم تعد، وأصاب أخاه الجميل بشلل الأطفال.. إلى آخر ما يراه من مشاهدات في الحياة، وينسبها الكبار أمام الأطفال الصغار إلى أمر الله أو قضائه([٧٩]).

ولما كان الطفل في مراحل تفتح إدراكه يتقبل ما يقال له وما يوجه إليه تقبلاً عميقاً مؤثراً، كان أول الأهداف التي يسعى كاتب النص إلى تحقيقه هو الهدف العقدي، ومن أهداف النص الأدبي المعد للأطفال، الأهداف التربوية والسلوكية، ومن خلالها يعمل المؤلف على اكتساب الطفل قيماً واتجاهات، تكون في مجموعها أساساً قوياً لبنيان أخلاقي متماسك وسلوك اجتماعي راقٍ([٨٠]).

---

(٧٩) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ١٦٢ – ١٦٣.

(٨٠) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٦٤.

ثانياً:الهدف التربوي:

يرتبط هذا الهدف بالهدف السابق ارتباطاً وثيقاً، والجانب التربوي يقوم على المسؤولية المنوطة بالوالدين والمربيين، وكل مسؤول عن جانب من جوانب الطفولة، فإذا كانت المسؤولية في القديم محصورة – الى حد كبير – على الوالدين، فإنها اليوم تشتمل عدداً أكبر من الناس، مع بقاء المسؤولية الأولى والأهم للوالدين، فالمدرسة بما فها من إدارة ومدرسين، والهدف التربوي يعني أمرين مهمين: البناء، والحماية:

البناء للنفوس الصغيرة، وتعهد الفطرة البريئة على أسس إسلامية صحيحة تتلاءم مع ركائز هذه التقوى، ليصبح الطفل بفضل هذه التربية عبداً لله (عز وجل) صالحاً طائعا يرتقي ليتشرف بهذه النسبة فيتحرر من العبودية لأي شيء سوى لله (عز وجل)، ويحمل الأمانة و المسؤولية.

وحماية هذه الفطرة البريئة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها: من مغريات ومفاسد وانحرافات وأهواء وضلالات فكرية وسلوكية ([٨١]).

لتأتى معاملة الآباء للصغار كخطوة عملية وإيجابية لتحقيق الهدف.. لا نعامل الصغير على أنه رجل أو انسان بل على قدر عقولهم، حتى يعيش الطفل طفولته، ولكل من مراحلة طفولة خصائصها.. مثلاً أن تظل معاملة البنت أكثر رقة وأقل خشونة من معاملة الولد، مع بقاء تحميلهما نفس القدر من المسئولية.. مبدأ الثواب والعقاب هو المفتاح السحري للتعامل الإيجابي مع الطفل، وهو ما وافقته الأديان السماوية.. القدوة العملية من الوالدين هي البديل العملي عن التلقين المباشر لمفاهيم القيم العليا التي نرجو غلبتها في السلوك الخاص والعام، وهى وسيلة تنمية الوازع الضميري عند الصغار.. إذا كانت الملكات الخاصة والمواهب هبة سماوية يدعها الخالق في الإنسان، فلا يبقى سوى التنقيب عنها باعتبارها جوهر التربية وهدفها.

وبنسبة الذوق الأدبي من نص الأدبي في منهج المدرسة هو أهم شيء الطفل لأنه يعمل النص الأدبي على ترقية مشاعر الأطفال وينمي قدرتهم، والتذوق الأدبي في مجال التربية أهميته التي

(٨١) بريغش، محمد حسن، المصدر السابق. ص: ١٢٩ - ١٣١.

ترجع إلى الأسباب الآتية:

١- أنه يحوي بين طياته إدراكنا لقيمة الشيء، وارتباطنا الوجداني به، ومن الطبيعي أن يكون أعظم رسوخاً في النفس، وأطول بقاء، وأكبر تأثيراً من غيره من الأمور التي يتعلمها الفرد دون أن يشعر بقيمتها، أو يحس حولها بأي رابطة وجدانية، مما يجعل أثرها سطحياً سريع الزوال.

٢- أن اللغة وما تضمه من تراث أدبي، هي وسيلة من أهم الوسائل التي نتعرف عن طريقتها على عالمنا حاضره وماضيه، ومن خلالها يصل إلينا التراث الإنساني الذي ظل خالداً على مر العصور، وما لم نصل إلى درجة مناسبة من فهم اللغة وتذوقها، فلن نستطيع أن نفهم هذا التراث ونتذوقه حق التذوق.

٣- للتذوق صلته الوثيقة بالذوق السليم، وتكرار التذوق يكسب الفرد معايير ذوقية سليمة قد تنعكس على تصرفاته الاخرى، فنراه يقدر كل ما هو جيد، ويهدف في عمله إلى الإجادة والاتقان([٨٢]).

٤- أن التذوق اللغوي يزيد من استمتاع الفرد بلغته حين يستعمله في الحديث أو الكتابة وللأسباب السابقة كان التذوق الأدبي هدفاً من أهداف التربية من خلال أدب الأطفال، فالتذوق أمر يغلب عليه الوجدان أو الانفعال ولكنه في الوقت نفسه يتصل بالقدرة على الفهم([٨٣]).

٥- أن استخدام اسلوب النقاش يسير عملية التذوق الأدبي وأن النقاش الشفوي في صورة مجموعات صغيرة يوفر مرجعاً لتغذية المترجعة للمتعلم والمعلم معاً، كما أن تحقق مجموعة في التعامل مع النص الأدبي ينمي مهارات التذوق الأدبي حيث يتم تعلم سلوك التذوقي من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم في البناء والتضامن ويتم فهمها وتذوقها ذاتياً.

٦- أن وضع المتعلم في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب لإنتاج عمل أدري قريب من مواصفاته، فالعمل الأدبي يجعل المتعلم يحس بجمال نتاجه الأدبي.

علماً بأنه لا فرق بين البنين والبنات في اتقان مهارات التذوق الأدبي، فيما عدا مهارتي الا حساس بقيمة الكلمة التعبيرية واختيار أقرب الأبيات معنى لبيت ما.

---

(٨٢) نجيب، أحمد، أدب الأطفال علم وفن، ط٢، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٩٤م. ص: ١٤٧

(٨٣) شحاتة، حسن، ادب الطفل العربي، دار المصرية اللبنانية – القاهرة، ١٩٩٤م. ص: ٢٥٥.

ثالثاً:الهدف التعليمي:

هذا الهدف مكمل للهدفين السابقين، ويعده المختصون بالتربية جزءاً من النظام التربوي، وليس منفصلاً عنها، ولذلك من الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم، وتنهى بثروتهم اللغوية فصيحة وكذلك خبراتهم الخاصة، وتنمو هذه الثروة والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من استخدام أسلوب يلائم سن الطفل، وقدراته، وقاموسه اللغوي، وأن يكون شيقاً جذاباً يستجيب لحاجات الأطفال الوجدانية والفكرية.

ومن أهداف أدب الاطفال التعليمية تزويده بألوان متعددة من الثقافة بمعناها الشامل، وهي مجموعة العوامل المشتركة بين أفراد المجتمع، التي تمثل العقائد والقيم والعادات والتقاليد وطرق السلوك التي يتميز بها مجتمع معين دون غيره.

وهكذا فإن أدب الطفل أداة تعليمية وتربوية، يواكب المناهج الدراسية، بل يرتقي بالطفل إلى مستويات أفضل، لأنه يخاطب وجدانه وعقله، وينطلق بخياله إلى آفاق المستقبل، ويزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيرة ومتنوعة، ويفتح له طرق الاستمتاع بتحقيق مواهبه، وتنمية قدراته الخاصة. وهنا ندرك مسؤولية الأديب الذي يكتب للأطفال، ومهمته في تحقيق كثير من هذه الأهداف بطريقة تلائم الطفل وتمتعه، وتحقق له الغاية المنشودة من القراءة، وهذا يتطلب فهم الطفل، وبيئة، وفي نفس الوقت معاً، وهي عملية شاقة، ولا ريب – ولكنها المسؤولية التي أنيطت بالكاتب، والأمانة التي عليه الحفاظ بها.

فالأطفال دائماً يحبون الأدب الموجه إليهم، الذي يحرك خيالهم وينميه، ويحبون القصص التي تجلب لهم السرور والمتعة والبهجة، وكذلك الكتب التي تنقلهم إلى عالمهم الطفولي، وتزودهم بالخبرات والتجارب الأنسانية المختلفة التي يحسون بحاجتهم الشديدة إلى اكتسابها، وكذلك ما يتناوله أدب الأطفال من قصص البطولة والشجاعة والإقدام، والقصص الانساني الذي ينمى القيم الأصلية ويشجع وينبذ الشر(٨٤).

لا شك أنّ أدب الاطفال يحوي معلومات كثيرة قد تسهم في إثراء القاموس المعرفي لدى الطفل، تحمل في سياقها كثيراً من المعلومات التي يستفيد منها الطفل بشكل أو بآخر، لذا فإنّه من الضروري أن يكون الأدب محفزاً للطفل على اكتشاف كلّ جديد، وتوسيع معرفته بمختلف الأمور

(٨٤) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٣٨.

التي تحيط به، كتقديم معلومات عن خلق الحيوانات والطيور وخلق الأرض وخلق الانسان، أو تقديم معلومات عن التاريخ العربي والاسلامي وحتى العالمي إلى غير ذلك[٨٥].

رابعاً: ومن أهداف الأخرى لأدب الأطفال:-

١- تنمية الجانب المعرفي عند الأطفال وذلك بإمدادهم بثروة لغوية هائلة.
٢- تنمية التفكير والذاكرة عند الأطفال والقدرة على ربط السبب بالنتيجة.
٣- معالجة بعض العيوب اللفظية والأمراض النفسية عند الأطفال مثل التلعثم، والتأتأة، والخوف، والخجل من مواجهة الآخرين.
٤- النواحي العقلية من حيث إتاحة الفرص الطيبة لنشاط عقلي مثمر للطفل في مجالات التخيل، والتذكر وتركيز الانتباه، والربط بين الحوادث وفهم الافكار.
٥- مجال بناء شخصيات الاطفال من حيث العمل على تكوين المعايير والقيم والعادات والاتجاهات الصحيحة لدى الأطفال من خلال الانطباعات السليمة الى تكوين الضمير أو الرقيب النفسي بصورة مقنعة[٨٦].
٦- تكوين العقيدة وتثبيتها في نفس الطفل شيئاً فشيئاً.
٧- أن يتوفر الأدب الموجه للأطفال على عنصرالفكاهة والتسلية، بمعنى آخر حتى وإن كانت المواد المقدمة للطفل مواد ذات طبيعة دينية أو تاريخية أو تربوية فيجب ألاّ يخلو ذلك من الطرافة والترفية، ومن هنا يصبح هذا الأخير وسيلة يستخدمها الكتاب لإيصال أهدافهم الأخرى وهذا ما يسهل المهمة عليهم كثيرا[٨٧].

---

(٨٥) ظريف، هاجر، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر – أحمد خياط نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة سطيف ٢ (الجزائر)، ٢٠١٤ – ٢٠١٥م. ص: ٦.

(٨٦) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٦٩.

(٨٧) ظريف، هاجر، المصدر السابق. ص: ٧.

فنون أدب الأطفال

أدب الأطفال فرع من فروع الأدب الكبير ولهذا فالأشكال الأدبية المقدمة للكبار حين يبسط تصلح للأطفال، وهناك فنون كثيرة من أدب الأطفال، منها الشعر، القصة، المقالة والحوار المسرحية والسيرة الذاتية على لسان الحيوانات وغير ذلك من فنون الأدبية، ومن أهم الفنون الأدبية:

أولاً: القصة:

القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق، مع السهولة والوضوح، وللقصة أهداف كثيرة: عقيدية، تربوية، تعليمية، ترفهية... شريطة نجاحتها أسلوباً ومضموناً في كسب شغف الطفل واهتمامه، وإثارة التفكير والبحث عنده، ولهذا فإن المسلمين قد اعتنوا بالقصة، واستخدموها في مجال التربية والتعليم [٨٨].

يرى الحديدي أن القصة أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال، وأشدها جاذبية لهم [٨٩]. ولون رفيع من ألوان الأدب فيه الجمال والمتعة الهادفة، وهي تختلف بحسب حجمها إلى عدة مسميات تشتمل من الأطول إلى الأقصر: الرواية ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة.

والحكاية هي الأساس الأول لتكوين القصة، وتعتمد أساساً على حب الاستطلاع، وهي عبارة عن مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمانياً[٩٠]، وعند تأليف القصة يجب مراعاة عدة عناصر مهمة يحددها الحديدي فيما يلي: الحبكة ثم بيئة القصة الزمانية والمكانية ثم الموضوع ثم التشخيص ثم الأسلوب ثم الشكل والحجم[٩١].

والقصة تساعد بما فيها من أشخاص وأحداث على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حية[٩٢]،فهي من العوامل التربيوية

---

(٨٨) الكيلاني، نجيب، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د:ط، د: ت). ص: ٤١.

(٨٩) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ١٧٦.

(٩٠) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٧٥.

(٩١) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ١٧٧.

(٩٢) الهاشمي، عبدالحميد، الرسول العربي المربي، دار الثقافة للجميع – دمشق، (د: ت). ص: ٢٤٦.

العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة الإسلامية، وخلق سليم بأسلوب قصصي بما يتناسب ومستوى الإدراك الطفولي بصورة متدرجة نامية ([٩٣]).

أنواع قصص الأطفال:-

١ـ قصص ألعاب الأصابع:

هي قصص صغيرة تقدم عادة للترفيه عن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات وتستخدم إلقائها اليد وأصابع اليد([٩٤]).

٢ـ قصص الديني:

نوع من القصص يتناول موضوعات دينية مثل: العبادات والعقائد والمعاملات وسيرالانبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية، والبطولات والقصص الاخلاقية والدينية [٩٥].

٣ـ قصص الحيوان:

وهي القصص التي تُسخَّر الحيوان فيها لبث القيم والأفكار من خلال حوار القصة، فيكون الحيوان الشخصية الرئيسة وهذا من أقدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان صاغها في بدايته الأولى وجاءت فيها الحيوانات وكأن لها طباع البشر فتحدث تتصرف وان احتفظت في العادة بخصائصها الحيوانية[٩٦].

٤ـ قصص الخيال والخيال العلمي:

وهي نوع من أنواع القصص التي تقدم للأطفال والتي يتم من خلالها توظيف الأدب لمنجزات العلم أو يتشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنلوجيا، عندما يطوع العقل والطبيعة لخدمة

---

(٩٣) صابر، خيرية حسن طه، دور الأم في تربية الطفل المسلم، دار المجتمع للنشر والتوزيع- جدة، ط٢، ١٩٨٦ م. ص: ١١٨.

(٩٤) محمد، عواطف ابراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، مكتبة انجلو المصرية (د: ط)، ١٩٨٤م. ص: ٩.

(٩٥) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٠٧.

(٩٦) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ١١٨.

الإنسان وتقدمه بعد فهمه لقوانينها، ومن ثم تتخذ هذه القصص بيئتها في أماكن غير تقليدية كالكواكب، وأعماق البحار وباطن الأرض [٩٧].

٥ـ قصص الأساطير:

لون من ألوان القصص التي يفسر الانسان الأول ظاهرة طبيعية، أو هي القصص التي تختص بالآلهة وأفعالها حين لم يكن الإنسان يبحث الآلهة لذاتها ولكن بوصفها القوى الغيبية التي تسيطر على الظواهر الكونية [٩٨].

٦ـ قصص التأريخية:

وهي قصص تسرد على مسامع الصغار وتنمى إدراك الأطفال بالأحداث الماضية وتقرب شخصياتها إلى أذهان المستمع بما تسرده من أحداث تقوي فيها روابط الانتماء، ويضاف إلى ذلك العديد من أنواع القصص التي تقدم للأطفال مثل المغامرات والفلكلور الشعبي والقصص الهزلية والقصص الواقعية جميعها تسهم في تنمية ثقافة الطفل وتكامل شخصيته، وترقى ذوقه الأدبي ([٩٩]).

ثانياً ـ الشعر:

هو أحد أشكال أدب الأطفال المميز الذي يستمتع به الأطفال من خلال أنغامه وإيقاعه، وعندما يبتعد الشعر عن كونه عقاباً، وعن كونه إلزاماً بتسميع مفروض لحفظ النصوص عن ظهر قلب، هنا قد يصبح متعة فنية شاملة، بل ويعجب به الطفل ويتأثر... فالشعر يقود إلى فعاليات شديدة التنوع في نفس الطفل، يشترك فيها البدن والذهن، ويقدم لهما فرصة الازدهار. وإحاطة الطفل بالشعر تكون عن طريق تسهيل وتقدم قصائد ودواوين الشعر إليه، سواء أكانت مسموعة أم مكتوبة، مع زيادة الصور الجميلة المحيطة به، سواء أكانت مرسومة، أم موسيقى تناسب الأطفال، وذلك للأعمار الصغيرة، والتقليل منها عند تقدم الأطفال في السن. ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة ألعاب شعرية مهمة، تستطيع أن تحبب الأطفال في الشعر عن طريقها، فكلمات الشعر الموجهة للأطفال عادة ما تكون بسيطة تموج بالمعاني والبدائع([١٠٠]).

---

(٩٧) أبو رضا، سعد، النص الأدبي للأطفال، دار البشير – عمان –الأردن، ١٩٩٣م ـ ص: ٢٦.

(٩٨) العناني، حنان عبدالحميد، المصدر السابق. ص: ٤٣.

(٩٩) محمد، عواطف ابراهيم، المصدر السابق. ص: ١١.

(١٠٠) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق، ٥١ – ٥٢.

وشعر الأطفال إضافة إلى أنه يلبي جانباً من حاجاتهم الجسمية والعاطفية فهو باعتباره فناً من فنون أدب الأطفال، يسهم في بنائهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي[١٠١].

- **أهمية الشعر للأطفال:**

الشعر بالنسبة للأطفال ليس هو الوردة ومنظرها، ولكنه الشعور برائحة الوردة، فالشعر الجميل يمكن أن يثري خبرات الطفل، ويزيد من تجربته، كما يمكن أن يلقي الضوء على الأحداث اليومية والعادية أو يعمقها، ويتناولها بطريقة جديدة لم يفكر فيها الطفل من قبل، فالشعر يظهر الحياة في أبعاد جديدة [١٠٢].

والطفل دائماً تواق إلى المتعة والسرور واكتشاف العالم من حوله، ويستطيع الشعر ان يدخل البهجة والسرور إلى نفس الطفل، ويساعده على تنمية مدركاته، ونفاذ بصيرته، ويكشف له عن طرق جديدة للتعرف على عالمه والإحساس به، كما يرضى عواطفه ويشاركه في تجربة الشاعر الوجدانية.

وإلى جانب ما سبق يلعب الشعر دوراً مهماً في التذوق اللغوي لدى الطفل، فالتذوق يغلب عليه الوجدان والانفعال، ويتصل بالتفكير، يحتاج إلى قدر من الفهم، والشعر يحتوي على كل ذلك، فمن خلال الشعر يتكون لدى الطفل التذوق، ومن خلال التذوق ستكون الذوق السليم الذي يكسبه معايير ذوقية سليمة تنعكس على تصرفاته الأخرى، فيقدر الأشياء الجيدة، وينزع في عمله إلى الإجادة والإتقان، كما يزيد التذوق من استماع الطفل بلغته، فيستعملها في احاديثه وكتاباته، ويتعرف على كبار الأدباء والكتاب والمفكرين، من خلال كتبهم ومؤلفاتهم، ويتطلع إلى آفاق العلم والمعرفة [١٠٣].

- وقد قام الكاتب الروائي أحمد نجيب[١٠٤] الى تقسيم الشعر حسب مضمونه الى أربعة أنواع، هي:-

١- الشعر الملحمي: الذي يحكي قصص الملاحم، والملحمة قصة شعرية قومية خارقة للمألوف.

---

(١٠١) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٢٠٨.

(١٠٢) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ٧٩.

(١٠٣) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٧٠.

(١٠٤) أحمد محمود نجيب حسن.ولد عام ١٩٢٨ في مدينة الجيزة، عمل مدرساً وناظراً وموجهاً ومشرفاً على بحوث التخطيط، وكبيراً للباحثين بالمركز القومي للبحوث التربوية، ومديراً لمركز أدب الأطفال، وأستاذاً لأدب الأطفال وثقافة الطفل بجامعات القاهرة، وعين شمس، وطنطا.

٢- الشعر الغنائي: كان شعراً غنائياً بدئاً بالأغاني وتحولت إلى قصائد.
٣- الشعر الدرامي: أي الشعر المسرحي الذي كانت تحدد وظائفه في تصوير شخصيات المسرحية وتحديد أبعادها بالإضافة إلى تحريك الأحداث.
٤- الشعر التعليمي: ليس مقصود به تقرير حقائق أو حكم في أبيات وإلا أصبح مجرد نظم لا حياة فيه [١٠٥].

والشعر سواء أكان نشيداً أو أغنية أو قصيدة شعرية مسموعة أو مكتوبة، يسهم في تحقيق كثير من الاهداف منها:

- الشعر يعتبر وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل.
- يمكن اعتباره وسيلة للسمو بحس الطفل الفني.
- قد يكون وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.
- هو وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهاته وقيمه.
- يعلم الطفل كيف يستعمل البلاغة والتنغيم في الصوت والكلام ([١٠٦]).

ثالثاً – المسرحية:

هي الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدي على خشبة المسرح، لكي يتلقاها الجمهور، سواء أكان هذا الجمهور من الصغار أم الكبار. ومسرح الاطفال يهتم إلى جانب النشاط التمثيلي للأفراد، سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، بمسرح العرائس وأشكاله المتعددة، وكذلك المسرح الغنائي والمسرح التربوي[١٠٧].

يقول الهيتي في تعريفه للمسرحية: هي قصة ممسرحة ذات هدف – كما يعرفها أرسطو – وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها، وهي مرتبطة بالممثلين وإمكاناتهم، وبالجمهور ورغباته، وبالمسرح ومواصفاته [١٠٨]، والمسرحية ذات تأثير كبير في الطفل، ذلك لأنها إلى جانب كونها قصة ممسرحة ذات هدف، فانها تتمتع بصفات أخرى تجذب اهتمام الطفل مثل الحركة التي يضفي عليها الفنانون لمسات من عواطفهم وأذهانهم، والطفل

(١٠٥) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٩٩.
(١٠٦) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ١٧٤.
(١٠٧) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٦٤.
(١٠٨) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٣٠٢

مولع بتقمص الشخصيات وتقلديها مما يجعلهم متفاعلين معها، هذا الى جانب ما تتيحه للأطفال من الشعور بأنهم موجودون في موقع الأحداث من خلال الديكورات، والملابس، والأضواء المستخدمة، والتي يمكنها احياء الماضي واستحصار المستقبل امام الطفل ليشاهده بنفسه وكأنه حقيقه واقعة امام عينيه، وقد ساعد على ذلك الوسائل التكنلوجية الحديثة مثل تحريك خشبة المسرح وتقسيمها الى عدة أقسام تدور آليا بحيث يمكن تمثيل أكبر من مشهد دون الحاجة إلى اسدال الستار، والمسرحية بذلك تجمع بين الأدب والفن ([١٠٩]).

والمسرح على حد قول بعض الباحثين هو الحياة لأنه يساعد كل إنسان على فهم ما يحدث في الحياة، ومن خلاله يمكن للإنسان تعرف كثير من الحقائق، كما يعد من أهم النواقل التي يعتمد عليها في الوصول إلى عقل المشاهد ووجدانه. وإذا كان للمسرح هذه الأهمية، فإن لمسرحية الاطفال أهمية تفوق أهمية المسرح بمفهومه العام، نظراً للتأثير الفاعل الذي يمكن أن يحدثه في عقل الطلفل ووجدانه، بما ينسحب سلباً أو إيجاباً على اتجاهاته وسلوكياته، إضافة إلى أن تنشئة الطفل على التعامل مع هذه التقنية كفيل بتدريبه على كيفية التعامل مع الآخر، وترسخ لدى الطفل حب الفن الراقي وتحويل المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة حيوية لا متعتمد الحفظ والتذكر([١١٠]). وللمسرح عناصر رئيسية وأساسية تتألف منها، وكما يشير اليها أحمد نجيب بقوله: الفكرة أو الموضوع، ثم الشخصيات، ثم الصراع، ثم البناء الدرامي، ثم الحوار الذي يعتبر الأداء الرئيسية للتعبير في المسرحية ([١١١]).

تنقسم المسرحية من حيث المضمون والهدف الى خمسة انواع، هي:

١ـ المسرحية الإجتماعية:

وهي التي تدور حول مشكلة من المشكلات الاجتماعية، فتبرزها وتعرض لأسبابها، وتبصر الناس بخطورتها، كما تضع أسس حل تلك المشكلات مثل مشكلة الأزمة المالية في اقليم كوردستان واستشهاد البشمركة في سبيل أمن الاقليم كوردستان...

---

(١٠٩) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٥٨.

(١١٠) أحمد، سمير عبدالوهاب، المصدر السابق. ص: ٢٥٣.

(١١١) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٨٩ – ٩٥.

٢ـ المسرحية التعلمية:

وهي التي تدور حول معالجة بعض الدروس التعلمية في فرع من فروع المعرفة المختلفة، مثل: اللغة والتأريخ والعلوم وغيرها لتسهيل اكتساب المعلومات والمناهج الدراسة بالنسبة للأطفال، وهناك اتجاهات حديثة في مسرحية كالمناهج كوسيلة من وسائل التعليم والتعلم الفعال[١١٢].

٣ـ المسرحية الوطنية:

وهي التي تدور غالباً في موضوع يغرس في نفوس الأطفال حب الوطن والولاء له والتفاني في سبيل إعلاء شأنه، والتضحية في سبيله وتقدم مصلحته على مصلحة الفرد.

٤ـ المسرحية التهذبية:

وهي التي تدور حول القيم والفضائل والعادات الحسنة، كمسرحية تدور حول الأمانة أو الصدق، أو صمود المسلمين الأوائل، وتَحَمُّلهم الأذى والتعذيب في سبيل نصرة الدين الجديد، وقد تحتوي المسرحية الواحدة على أكثر من نوع من أنواع المسرحيات[١١٣]، على أن الواحدة قد تتضمن في طياتها النواحي التثقيفية، والتهذبية والاجتماعية، والتأريخية ولكن يغلب عليها جانب من تلك الجوانب، فتسمى باسم الموضوع الغالب عليها.

٥ـ المسرحية الثقافية:

وهي التي تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة العامة التي تزود الأطفال بالمعلومات العامة، سواء أكانت معلومات التاريخية أم الجغرافية أم العلمية أم حول بعض المخترعات العلمية والمخترعين، والعلماء والأدباء وغيرهم [١١٤].

وبذلك يستطيع المسرح أن ينمي بالطفل وجدانياً واجتماعياً وتربوياً، فمن أهم الأنماط الإدراكية للطفل، والتي توجد في المسرح، الضحك، واستخدام الضحك وتوظيف عناصر الكوميديا هو في صحيحه مكان الزائف منها. وبذلك تتكامل الفنون الادبية لتحقيق غايات أدب الأطفال.

---

(١١٢) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٦٣.

(١١٣) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٢٠٣ – ٢٠٤.

(١١٤) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٦٤.

- **رابعاً: الإذاعة والتلفاز**

وهي تنقل لبيوتهم العلم والخبرة والتسلية، ولا بد أن تكون بلغة مناسبة للأطفال، وتكون موضوعاتها هادفة، ويشرف عليها المتخصصون في هذا المجال، وتعالج قضايا تهم الأطفال، وتستهويهم، وتجذبهم.

وتتسم الإذاعة والتلفاز بأنهما يقدمان برامجهما من خلال حاستي السمع البصر، ولا يستعملان الكتابة في عرض برامجهما، لذا فلا يحتاج الطفل إلى مستوى معين من القدرة على القراءة والكتابة لفهم برامجهما، ومن هنا تأتي أهميتهما في إيصال المعلومات والخبرات إلى الأطفال، من خلال نبرات الصوت، وتحريك الخيال، والتأثير بالصورة، خاصة عندما تتوافر عناصر الجودة والترغيب والتشويق، والأصالة في المادة المعروضة[١١٥].

شروط واسلوب الكتابة للأطفال:

يعتقد البعض أن الكتابة للأطفال مهمة بسيطة جداً ويستشهدون بوضوح وبساطة لغة وتعابير هذه الكتابة، وهذا صحيح، بيد أن المسالة ليست بهذه السهولة نظراً لوجود عدة اعتبارات تربوية وسيكولوجية وفكرية وابداعية، إذ ليس من السهل أن يمارس المبدع الكتابة للأطفال، لأن الكتابة للطفل تتطلب بالإضافة إلى تقنية الكتابة، الحس التربوي المهم، أن الكتابة للصغار امست تشغل في الوقت الراهن الجانب الثقافي والتربوي حيزا مهما علاوة عن خصائص وشروط تميزها عن الكتابة للكبار سواء ما اتصل بلغتها وتساؤلها مع قاموس الطفل وحصيلة الاسلوبية بمضمونها ومناسبته لكل مرحلة من مراحل عمره، ذلك انه من الامور التي يجب ان يعرفها الكاتب هي جمهوره الذي يكتب له، ومادام هذا الجمهور هو الاطفال وجب على الكاتب ان يعرف مراحل نمو هذه الشريحة الاجتماعية وخصائصها النفسية، والتي من شانها اتاحة الفرصة للكاتب، لاختيار الأساليب الملائمة والالفاظ اليسيرة التي تكون في مستوى الكيان الوجداني والانساني للأطفال[١١٦].

وصعوبة الكتابة للأطفال تأتي من عوامل عدة ابرزها عدم قدرة الاديب على فهم عالم الطفل، أو عدم قدرته على نسيان عالمه، عالم الكبار، إلى حد ما.

فبالاضافة الى ما يكتنف عالم الطفل من الغموض، فان هذا الجمهور يتفاوت في مستوياته النفسية واللغوية والعقلية والعاطفية وفقاً لمراحل النمو، فضلاً عن تفاوته من الناحية الاقتصادية

---

(١١٥) عوض، أحمد عبده، المصدر السابق. ص: ١٢١.

(١١٦) عبدالحميد، هبة محمد، المصدر السابق. ص: ١٩ – ٢٠.

والاجتماعية والبيئية، والالوان الادبية المقدمة للأطفال تتخذ اشكالا وصيغا مختلفة وفقا للوسيط الذي تنساب من خلاله الى الاطفال.

ومن بين المواصفات الاساسية في أديب الاطفال ان يكون خلوقا، لان اسمه ادب الاطفال هي سمه اخلاقية تربوية، ويتصور البعض ان الكتابة للأطفال، امر ميسور، ما دام ادب الأطفال يميز بصفة البساطة، ولكن المعروف ان ابسط الاشكال الادبية هي الاكثر تعقداً على الكاتب[١١٧].

إن الكتابة الإبداعية للأطفال بشكلها المدون، أو المستهدف كالألعاب والرسوم المتحركة وأناشيد و البرامج التلفزيونية اوأي فن من فنون هذا الأدب فيها مجموعة من الأعتبارات وشروط خاصة لعل أهمها فيما يلي:

١- على الكاتب مراعاة الفكرة للأطفال الفكرة، فهي عنصر هام وأساسي في العمل الإبداعي، ومن خلالها يستطيع الكاتب إثارة انتباه الطفل وجذب اهتمامه، لذا وجب أن لا تكون أمراً غائماً أو غامضاً فالأصل فيها الوضوح أساساً لتناسب مستوى الطفل، ولتلاءم خبراته واهتماماته، ومن المهم أيضاً تتسم أن الفكرة بالصدق الذي من شأنه أن يترك أثرا جميلا في نفسية المتلقي الصغير خلال قراءة أو سماعه لها[١١٨].
٢- على النص الأدبي أن يسلم من الأخطاء اللغوية والنحوية، وأن يراعي قواعد استعمال الضمير العائد خاصة بالنسبة لأطفال المرحلة الاولى، وأن تكون اللغة قريبة من مداركهم مراعية لشعورهم واحاسيسهم، وان تكون مرتبطة بهم وببيئتهم، وكل ما يحيط بهم، وان ينزل الجديد منها منزلة يقدر الطفل على فهمه من خلال السياق الذي يوجد فيه، وأي خلل في ذلك يعطل فعل التواصل والقراءة عنده[١١٩].
٣- من بين الأمور التي لا يمكننا إغفالها هنا مسألة الأسلوب، حيث ينبغي أن يتصف بالوضوح والقوة والجمال، ويتحقق هذا باختيار الكلمات المناسبة للمعاني، وبالتوافق بين الجمل والعبارات والأفكار، والتناغم الذي يحصل بين الأصوات والمعاني، وكذا الاختصار والتركيز ومحاولة الوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات، ولا بأس بالتكرار غير الممل، والتأكيد غير المتكلف الذي يعين الطفل على فهم الموضوع([١٢٠]).

---

(١١٧) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٨١.

(١١٨) بريغش، محمد حسن، المصدر السابق. ص: ٢١٧.

(١١٩) عبدالسلام، يحيى، سيمياء القص للأطفال في الجزائر- الفترة ما بين ١٩٨٠م – ٢٠٠٠م، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف (جزائر)، السنة الجامعية ٢٠١٠م / ٢٠١١م. ص: ٢١.

(١٢٠) ينظر: بن مهني، قاسم ، أدب الطفل والترغيب في المطالعة، دار العلماء – تونس، ٢٠١٠م. ص: ٢٢.

٤- ما من شك في أنّ الخيال عنصر مهّم في أدب الأطفال ليس من الناحية الفنية فحسب، بل من الناحية النفسية للطفل أيضا: حيث إنه: يلعب دورا هاماً في تحقيق التوازن النفسي للطفل، وفي تحديد نشاطه العقلي، وفي تنمية مهاراته العلمية والفنية، وفي إعادة تشكيل الحياة حسب رؤيته، لذا بات من الضروري أن يوليه الكتاب العناية التي يستحقها تحقيقاً للفوائد المذكورة([١٢١]).

الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار:

الأدب بمعناه العام يندرج في اطاره أدب الكبار وأدب الصغار على سواء، وإذا وضعنا أبسط مقايس التفرقة بين هذين الأدبين، وهي: أن أدب الأطفال ما يكتب ليقرأه الصغار، وأدب الكبار ما يكتب للكبار، لوجدنا أن أطفال العالم فيما قبل القرن التاسع عشر لم تكن لهم كتب تذكر ألفت خصيصاً لهم، بل كانوا يقرءون كتب الكبار، ويأخذون منها ما يستطيعون فهمه، أو يقدرون على إدراكه، وما زال الأطفال حتى اليوم يقرءون بعض كتب الكبار، وقد يتمكن بعضهم من فهم كثير من الكلمات فيها، لكن فهمهم للكلمات في كتب الكبار لا يعني أن خلفيتهم من التجارب، وحصيلتهم من الخبرة والمعلومات قد أعدتهم ليقرءوا كتب الكبار كأدب. وليس الأمر في الواقع أمر حصيلة المفردات اللغوية، أو المعرفة بالنحو والقواعد، وإلا فكتاب: (صندوق الدنيا)(لإبراهيم المازني)، أو (جنة الحيوان) (لطه حسين) يمكن أن يقرأه الاطفال ويفهموا أكثر مفرداته، ومع ذلك فليست لديهم المقدرة على فهم الظروف النفسية والشعورية للشخصات في الكتاب، أو إدراك الميزات الأدبية لكاتبة، أو الوقوف على الرمز والعقدة في قصصه، أو معرفة الخط السياسي أو الاجتماعي الذي يعود إليه الأديب، أو الأهداف العامة والخاصة التي يكتب من أجلها ذلك الكتاب([١٢٢]).

إنه على رغم من أن أدب الأطفال جزء من الظاهرة أدبية، يحمل خصائصها وصفاتها، لم يحظ بالإهتمام الذي يستحقه، وهذه مردّه إلى النظرة السلبية التي كانت وما زالت سائدة عند كثير من النقاد والباحثين، فهو في رأيهم نوع فني لا يزال جديداً، ولم يكتسب تقاليده العامة مما جعلهم لا يحفلون به ولا يولون عنايتهم، بل وأكثر من ذلك اعتبروه أدبا هامشيا لا قيمة له، ولكن الحقيقة عكس ذلك، فأدب الطفولة لا يختلف عن أدب الراشدين أو الأدب الرفيع والراقي في شيء، لا في طبيعته، ولا في وظيفته، وإنّما ما يميز بين الأدبين هو طبيعة الجمهور المتلقي للأدب، يقول نعمان الهيتي: أدب الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الطفل وقدراته وخضوعة

(١٢١) المصدر نفسه، ص: ٢٢.

(١٢٢) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ٩٩.

لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم [١٢٣]، وفي هذا القول حقيقه لا يمكن إغفالها وهي أن أدب الأطفال من خلق وقصد الكبار ينقل وجهة نظرهم عن الحياة والعالم، فالكاتب في هذا المجال: يسعى إلى تبسيط منظوره مضمونا وشكلا لكي يتلاءم مع المتلقي – الطفل – ومع طبيعة الرسالة المحمولة في الأثر الأدبي. وعليه، فإن أدب الأطفال جزء من الظاهرة الأدبية عموما؛ إلاّ أنه يتميز بنوعية جمهوره وطبيعته [١٢٤]، فالذي يجب أن يراعى في أدب الأطفال هو ميول الطفل ورغباته، وذلك لا يتم إلّا بتوجيه من الكبار.

وإذا كان من الطبيعي وجود عناصر اتفاق بين أدب الاطفال وأدب الكبار في المقومات الأساسية الأدبية والفنية، للشعر والقصة والمسرحية، فإنه من الضروري أن يختلفا في شكل ومضمون وأسلوب هذه الفنون الأدبية، وذلك بسبب الفوارق العقلية والنفسية والوجدانية والمعرفية والثقافية الموجودة بين الكبار والصغار، فالكبار يتصفون بالنضج والحكمة، وتعدد بتجاربهم في الحياة، واتساع خبراتهم، وأمّا الصغار فتجاربهم محدودة، وخبراتهم محدودة، ومعرفتهم بالحياة واسرارها قليلة جداً، وهم في أفضل حالاتهم اشخاص يحاولون الوصول ويتلهفون للحياة، ويبحثون عن الأمور التي ترضى حب الاستطلاع لديهم، ويتوقون للأشياء التي تتجاوز طاقاتهم[١٢٥].

ونسطتيع أن تفرق بشكل موجز بين أدب الكبار وأدب الصغار في النقاط التي نستعرضها فيما يلي:

أ- أدب الكبار تبدعه القرائح، وفي ظل مطالب الحياة؛ تتم عملية الإبداع، دون شروط سابقة وتوجهات خاصة، أما أدب الأطفال، فإنه يصاغ في ظل شروط سابقة وينطوي على التوجيه، وبث التوجهات في المتلقين، وهو يصور حياة لاتضبطها قواعد وتقاليد، بقدر ما يحيط بها من متع وآمال وطموحات وأحلام وردية، كما أن المبدع لا يعيش تجربة بشرية كاملة، و يعيش موقفاً تربوياً، ويتسلح برؤية إنسانية أخلاقية. وهذه الرؤية تحسن النظر لما حولها من أشياء[١٢٦].

ب- لغة بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة، وأن تكون الكلمات المستعملة في معجم الأطفال، وأن تناسب الأفكار، ويمكن أن تحكي الأصوات كأن تردد أصوات طيور أو

---

(١٢٣) الهيتي، هادي نعمان، (ثقافة الأطفال) ، المصدر السابق. ص: ١٤٧.

(١٢٤) حنون، عبدالمجيد، المصدر السابق. ص: ١٤.

(١٢٥) كارل، جين، كتب الأطفال ومبدعوها، تر: صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سورية، (د ط)، ١٩٩٤م. ص: ١١.

(١٢٦) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٢٦.

حيوانات، وكذلك تتضمن القصيدة سرعة الحركة والإيقاع[١٢٧]،هذا ويمتاز أدب الاطفال من حيث الأسلوب واللغة، بالوضوح والسلاسة، وبساطة العرض، وسهولة اللغة، فهو يعتمد في بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة وبسيطة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال خصب ساحر وغير مركب، على عكس ما يتميز به أدب الكبار من خيال تركيبي معقد، وألفاظ جزلة، ومعان عصية على عقلية الطفل وإدراكه[١٢٨].

ت- إن الفرق بين ما يكتب للأطفال وما يكتب للكبار يكمن في مدخل الكاتب لمادة وفي عمق وسع ما يتناوله، فقد سبقت الإشارة إلى أنّ أدب الأطفال يكتب ما قبل الكبار لذا فهو يعبر عن نظرهم للعالم، ولكن كيف يتم تقديم هذه النظرة أو الرؤية للعام؟ هذا ما يستطيع الكاتب الجيد فعله، حيث يعرض المواقف ووجهات النظر الموجودة بطريقة يسهل فهمها بالنسبة للطفل، ويعطيه الفرصة لتعميق وتوسيع نظرته للحياة، فالمطلوب من الكاتب في هذا المجال أن يكون على درجة كبيرة من الوعي بمختلف المراحل التي يمر بها الأطفال، ذلك أن مرحلة الطفل متعددة المستويات، فما يعتبر مناسباً لمرحلة الطفول المتأخرة قد لا يكون كذلك بالنسبة المرحلة الطفل المبكرة، وما يناسب مرحلة الطفل المبكرة، قد لا يشبع حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة وهكذا[١٢٩].

ث- ومن بين الاختلافات الموجودة كذلك بين ادب الأطفال وأدب الكبارهي أن هذا الأخير في معظم أحواله أدب مدّون على الورق، يقرأ كثيراً، ويسمع قليلاً، اوقد يشاهد أحياناً أخرى، وفي حين أنّ أدب الاطفال يقرأ ويسمع ويشاهد[١٣٠].

ج- يحتاج أدب الأطفال إلى مهارة عميقة في فهم نفسياتهم وأحوالهم، على عكس أدب الكبار الذي يعكس في غالبه أحوال كاتبه النفسية وأحواله المزاجية وخلافها، وتمتد الفروق إلى الأسلوب، فبينما تجد أن أدب الأطفال يحتاج إلى أسلوب سهل بسيط، ويتمتع بمزايا خاصة تجد أدب الكبار مصحوباً عند تناوله بكثير من التكلف، ذلك أن أدب الأطفال يتجه إلى متلق ذي خصائص التي يعرفها الكبار عن أنفسهم، ومن ثم فإنه – على الرغم من تبسيطه – قد يكون أكثر تكلفاً من أدب الكبار لأن صفة البساطة قد تتحقق – فقط – إذا التقى الكاتب

---

(١٢٧) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ٢٤٥.

(١٢٨) زلط، أحمد، أدب الطفولة – أصوله ومفاهيمه " رؤى تراثية " الشركة العربية للنشر والتوزيع – القاهرة، ط ٤، ١٩٩٤م. ص٢٥.

(١٢٩) كارل، جين، المصدر السابق. ص: ١٢.

(١٣٠) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٢٧.

مباشرة مع طفولته الكاملة، وعقله الباطن واستطاع أن يحيا تلك الطفولة عن طريق إبداعه القصصي والشعري[١٣١].

إن العناية بأدب الأطفال مؤشر قوي على تقدم الدول ورقّيها، فهم:... بناة الغد، عليهم تقوم نهضة الأمة وتقدمها، يشيدون حضارتها، ويحمون مجدها، ويذودون عن حياضها، هم مناط آمالنا، ومعقد رجائنا، فما أشدّ حاجاتنا إليهم: أقوياء الأبدان، أصحاء النفوس، أذكياء العقول، يتمتعون بوعي راقٍ، وفهم ثاقب، ونظرة بعيدة، وخيال خصب وذوق رهيف، ووازعٍ ديني قوي[١٣٢].

(١٣١) أحمد، سمير عبدالوهاب، المصدر السابق. ص: ٤٥.

(١٣٢) أبو رضا، سعد، النص الأدبي للأطفال. ص: ٥.

الفصل الثاني: التربية الأدبية في مناهج مدارس إقليم كوردستان العراق

المبحث الأول: أهمية أدب الأطفال من ناحية التطبيقية

المطلب الأول: أهمية أدب الأطفال في المناهج المدرسية

معايير أدب الأطفال في المناهج الدراسية

فلسفة أدب الأطفال

أسباب تدريس أدب الأطفال

المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال من ناحية اللغوية

أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم التربوية

أهمية أدب الأطفال من الناحية الشعور والوطني

أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم الإنسانية والتعايش السلمي

المبحث الثاني: خصائص مراحل العمرية الطفل

المطلب الأول:المتطلبات الخاصة بالمراحل النفسية والنمو الإدراكي واللغوي عند الأطفال

مرحلة الطفولة المبكرة

مرحلة الطفولة المتوسطة أو (مرحلة الخيال الحر)

المطلب الثاني: مرحلة الطفولة المغامرة والبطولة

مرحلة اليقظية الجنسية

- المبحث الأول: أهمية أدب الأطفال من ناحية التطبيقية

■المطلب الأول: أهمية أدب الأطفال في المناهج المدرسية

يمكن أن يتخلص دورهه في المدرسة الابتدائية بالدرجة الاولى حيث تستطيع ان تقوم بدور هام في تنمية شخصية الطفل التي بدأ تكوينها في الاسرة، ان المدرسة تستطيع ان تعمل على تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات واتجاهات سليمة، وتقوية الصفات الجيدة والعمل على اكتساب الطفل صفات اجتماعية ومباديء خلقية وعادات جديدة وسليمة بالاضافة الى انها كمجتمع جديد فيه افراد يتعامل معهم الطفل بصورة مختلفة كما اعتاده في عليه اسرته، وبيئته[١٣٣].

إن المختارات الشعرية في الكتب المدرسية يجب أن تكون في مستوى لائق، لا يضيق به الأطفال بل يحبونه، ويرددونه في شغف [١٣٤]، لذا يجب أن يقوم التربيون بجهودهم للخروج بشعر الأطفال من عزلته، وبعض المربين يشاركون في خلق أجواء من التوتر عند الأطفال نحو الشعر وتذوقه، ومن ثَمَّ العزوف عنه وكراهيته، وهذه المعضلة التربوية الشهيرة التي تشكل هذا العزوف عند الاطفال والتي تناقش في كل أقطار العالم كما يقول الباحثين: هل يتحتم على الطفل أن يحفظ قصائد الشعر عن ظهر قلب؟[١٣٥]. والمدرسة تضع أمامة مواقف جديدة تحتاج الى تكيف من لون جديد وعليها أن تحققه وان تقيم دعائمه بصورة سليمة موقف تساعد شخصية الطفل على نمو الصحي والجسمى والنفسي والعقلي والاجتماعي ومع انتقال الطفل الى المدرسة المتوسطة والاعدادية، يبدأ الاقتراب من مرحلة المراهقة بما فيها من ازمات نفسية ومشكلات سلوكية، والمراهقة تعتبر فترة محبرة قلقة في حياة الانسان. فيستطيع أن يرى نفسه كبيرا ولكنه لا يعرف كيف يصل ويشعر انه بحاجة الى نوع جديد من الحياةة الاجتماعية، وهو بذلك يكون بحاجة أي المساعد والتوجيه ولكنه لا يميل الى طلب المساعدة. ويشتت ميله الى استقلال والطموح وهنا تقع المسؤولية على الاسرة والمجتمع والمدرسة بشكل خاص، لان الطفل في هذه المرحلة يقضي وقتا اطول في المدرسة فعليها اذن ان تعتني بحل

---

(١٣٣) أبو معال، عبدالفتاح، أدب الاطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ط ٢، ١٩٨٨م. ص: ١١٨.

(١٣٤) يوسف، عبدالتواب، فصول في أدب الطفل المسلم، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ. ص: ٣٧.

(١٣٥) فلوح، فالح، عندما يغني الصغار، الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٩٥، ١٩٧٩م. ص: ٥٢-٥٤.

مشاكله ومساعدته في الوصول نحو الحلول الايجابية وتوجيهة نحو الافضل بواسطة الكتب والقصص الموجه، وبواسطة المناهج الدراسية عن طريق المعلم المدرب[١٣٦].

إن بعض المربين والمعلمين يعتقدون أن الفائدة من تعليم الشعر في المدرسة الابتدائية إنما يتحقق عندما يلزم الاطفال بحفظ المقطوعات الشعرية، ثم يقفون في الامتحان أمام المعلم؛ ليقدر لهم درجة مناسبة في ضوء ما حفظوه[١٣٧]،وإذا كانت هذه نظرة بعض المعلمين والمربين، فلن نجد غرابة إذا لاحظنا أن معظم الأطفال يملكون نظرة سلبية جداً نحو الشعر، فهم لا يعرفون عنه سوى حفظ نص مفروض عليهم عن ظهر قلب، ثم إعادة تسميعه أمام صف غير مبال بهذا التسميع، وغير مكترث بذلك الألقاء[١٣٨].

ومن الأمور التي تؤدي من قِبل المعلمين والمربيين إلى قتل محبة الشعر عند الأطفال لأنه هي:

١- أنهم يجعلون من حفظ الشعر وسيلة للعقاب إذا ما أخطاء التلميذ.
٢- اللجوء إلى طريقة الإلقاء الخطابي المصطنع مهما كان مضمون القصيدة.
٣- قياس تقديم التلاميذ – خاصة المقصرين – عن طريق التسميع الاختباري للقصيدة.
٤- كثرة ترداد النص الشعري بطريقة عقيمة من جميع طلاب الفصل على مسامع التلميذ مما يصيبه بالملل[١٣٩].

وكذلك يرفض بعض المربيون أن دراسة الشعر في المدرسة هو شيء خاطئ و غير النافع وليس له وظيفة، لأنهم يريدون أن يخضعوا الشعر لقوانين التعليم الوظيفية في الحياة، وإلى صياغة يابسة ممجوجة، ويذهب سحر التأثير الفني الذي يميز الشعر عن النثر وكذلك يؤكد انه يجيب على المعلمين

---

(١٣٦) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ١٢٠.

(١٣٧) فلوح، فالح، عندما يغني الصغار، المصدر السابق. ص: ٥٢-٥٤.

(١٣٨) جعفر، عبدالرزاق، الطفل والشعر دراسة في أدب الأطفال، دار الجبل - لبنان، ١٤١٢هـ. ص: ٥١

(١٣٩) العبيدي، خالد بن خاطر بن سعيد، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، جامعة أم القرى، رسالة الماجستير، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ. ص: ٣٤.

مساعدة الأطفال على تذوق جمال الشعر بقراءته جميلة، والتعرف عليه مواطن الجمال فيه، وليس من الضروري أنيحلل المعلم مفردات النص الشعري وتراكيبه لترجمته بلغة الحياة النفعية[١٤٠].

ولكن يوجد عدد من الأمور التي تجعل دراسة الشعر وسيلة محببة وفعالة عند الأطفال، ولعل الباحثين بعض الباحثين يقولون أن المحفوظات والأناشيد هي أنجح وسائل التي تعين في تحقيق المتعة والفائدة الحقيقية والمرجوة من العملية التربوية.

١- حسن اختيار المقطوعات الشعرية التي تناسب مع ميول التلاميذ، وترك لهم حرية لهم الاختيار من مجموعة من أشعار، فإما أن يتفقوا على قصيدة معينة، أو أن يختار كل تلميذ ما يناسب ميوله وإهتماماته ويحفظ منه ما يرغب بحفظه مع عدم التقيد بموضوعات الكتاب المدرسي.
٢- الابعاد عن الشرح التفصيلي للأبيات، والذي يقتل جمال النص، فليس من الضروري أن يفهموا كل كلمة فيها، لأنه طبيعة بعض الأبيات أحياناً يستدعي الشرح التفصيلي لمعرفة مراد الشاعر.
٣- قراءة المدرس للنص قراءة نموذجية يتمثل في أدائه المعنى المقصود من الأبيات، ويحسن بالمدرس أن يلقى قصيدة عن ظهر قلب،ويقرأها لنفسه جهراً عدة مرات، ويلاحظ مواضع الترقيم فيها.
٤- يجب أن لا يبدأ التلميذ بتعرف النص الشعري من خلال القراءة الصامتة، بل لا بدة أن يسمع القصيدة تلقى على مسامعه إلقاءً جيداً من خلال المدرس أو جهاز التسجيل.
٥- إتاحة الفرصة للتلميذ بأن يختار – من خارج المقرر- شعراً جميلاً يعرضه في الفصل سواءً بأداة هو أو من خلال جهاز التسجيل[١٤١].
٦- الحفاظ على حالة توتر الجانب الصحي للتلاميذ وتوجيههم، فإننا نريد من الطفل أن يكون نشطاُ تواقاً للعمل الجاد والعلم النافع والسلوك المستقيم وحب التضحية والإيثار والاعتزاز بدينه وقيمة، ولا بد أن يحافظ على هذه المشاعر أو العواطف القوية الفعالة المتحركة.
٧- أدب الاطفال يجب أن يراعي احتياجات الولد والبنت، ويدرك الفرق بين الأنثى والذكر، مع التسليم بوجود اهتمامات مشتركة تجمعهما معاً.[١٤٢]

---

(١٤٠) العيسى، سليمان، الموقف الأدبي، سليمان العيسى في تجربته الشعرية للأطفال، اتحاد الكتاب العرب - دمشق، العددان: ١٣٨ - ١٣٩. ص: ١٧١ - ١٧٢.

(١٤١) رمضان، كافية، و البيلاوي، فيولا، ثقافة الطفل، مطبعة حكومة الكويت، (د: ط)، ١٩٨٤م، الكويت، ص: ٣٢٤.

٨- إلقاء القصيدة – في بعض الاحيان – بصورة جماعية، حيث تطلق فيه الإمكانيات الإبداعية المنطلقة والامتاع للأطفال، شريطة أن يحسن اختيار الأناشيد التي تصلح لذلك.
٩- تشجيج التلاميذ على أن يكون لكل واحد منهم مجموعة شعرية خاصة به يختارها من قراءاته الخارجية، أو مما يستمع إليه.
١٠- انتهاز الفرص والمناسبات عند تبدل الجو – مثلاً- جلب انتباه الأطفال لجمال مظاهر الطبيعة عن طريق إسماعهم، أو تدريسهم القصائد التي تساعد على تنمية التذوق الشعري لديهم.
١١- تمثيل القصيدة أو المسرحية الشعرية من الطرائق التي تساعد على الاندماج في الخبرات الشعرية، وسبيل طبيعي للتعبير الإبداعي.
١٢- رسم لوحة فنية تتعلق بموضوع القصيدة، وعرضها في الصف أو المدرسة، أو طلب صورة تعبير عن موضوع القصيدة، أو الحصول عل قصيدة تتضمن نفس المعنى(١٤٣).

وفي الختام يرى الباحث إن تربية الاطفال واجب وطني واجتماعي وديني مقدس فيها تُقَّوم سلوك الأطفال ومن خلالها يُحثُ الاطفال نحو فعل الفضائل و ترك الرذائل، وإنها وسيلة لبناء الفرد المستقيم ديناً وخلقاً.

فإذن على الأبوين أن يغذيا أطفالها بخامات التربية منذ نعومة اظفارهم من ثم يسلم الأطفال إلى المدرسة ليضع المعلمون من هذه الخامات التربوية القوالب التربوية القيمة المفعمة بالعلم والاخلاق.

وثمة مجال و وسيلة في المدارس لتربية التلاميذ منها درس الأدب ومنه الشعر الذي ينسجم مع أذواق التلاميذ الناعيمة المرهفة، حتى لا يسأمون منه ويحسنُ أن يكون الشعر الموزون المقفى السهولة تريده على لسان الأطفال لأنهم بطبيعتهم شواقون للتقليد والتمثيل لأقوال وأفعال الكبار.

يجب لا ننسي أن كل من هذه النصوص الأدبية في مرحلة الأساس له دوروهم في زرع الثقةو المبادئة الجميلة في أخيلة الأطفال وتأثيرهم ودفعهم نحو ما يدعو النص الأدبي إلى التربية والتعليم.

أما بنسبة طبيعة النصوص الشعرية والقصصية في المراحل الابتدائية فقد تحدث البحث بشكل موجز ومختصر عنهما، ولكل مرحلة في المنهج الدراسي أتي بنموذج نموذجاً واحداً، كما يلي:

---

(١٤٢) عبدالحميد، هبة محمد، المصدر السابق. ص: ٢٦٧.

(١٤٣) بالدار، إبراهيم، كيف ندرس الشعر للأطفال؟، وزارة التربية، (د: ط)، ١٩٨٥م- بغداد. ص: ٦٥ – ٧٠ بالمختصر...

أولاً: الصف الرابع الأساسي:

أ- **مدرستي**: نوع المستند هي أنشودة، مكون من واحد وعشرين كلمة في بضع أسطر، في هذه الأنشودة يتعرف الطلاب الى مفردات تتعلق بالمدرسة، ويحث الطالب على حب المدرسة و ولآداب وقيم الصداقة من خلال بعض النماذج الواردة في النص، مثل: العلم، الحبيبة، الآداب، الحساب، صداقات.

وهي أنشودة جميلة مؤثرة بها يستطيع المعلم أن يهذب أحساس التلاميذ نحو المدرسة، ويشوقَهم الى التربية والتعلم فيها.

ب- **جحا وابنه في سوق**: نوع المستندا هي طرفة(١٤٤)، مكون من عشرين سطراً و اربعة حواراً، وكان محتوى الحكاية أن لا ترضى جميع الناس في المجتمع، وكان طرفة محبوبة لدى الأطفال لأن فيها نوع من الفكاهة حيث يجذب بذهن الاطفال ومن الإجتذاب يستطيع المعلم أن يعطيهم ما يريدون من إرشادات التربوية، والاجتماعية، والتعليمية، والدينية

ثانياً: الصف الخامس الأساسي:

أ- **الرّاعي الصَّغير**: نوع المستند هي الحكاية، مكون من ستة مشاهد كلها عبارة عن حكايات تربوية وأخلاقية تعرف الطلبة ان يبتعدوا عن الكذب ونشر الاخبار غير الصادقة لأنه صعب على الناس أن يصدقوا عندما تكذب عليهم أول مرة أو مرتين أو أكثر ومن مستحيل تصديقك إن كذبت اذا كان تسمر على كذب.

ب- **بلادنا لنا**: نوع المستند هي الانشودة، مكون من اثنتا وعشر سطراً تتحدث عن حب الوطن وجمال طبيعته والحافظ عليها.

(١٤٤) الطرفة: قصة قصيرة تتضمن تصوير مضحك لموقف، أو الحدث ما، و عادةً ما تنتهي الطرفة بعبارة مميزة تعد لب الموضوع، و الغاية المنشودة من الطرفة هي الضحك و عندما لا يحدث هذا فان الطرفة تكون قد قشلت في اداء مهمتها. و الجدير بالذكر ان الطرف من الفنون المشتركة بين جميع الثقافات البشرية على مر الزمن

ثالثاً: الصف السادس الأساسي:

أ- **الفنون**: نوع المستند هي الانشودة التي تتحدث النص في ستة أبيات عن المهن وأدواته بطريقة سهلة ويتعرف الطالب عليها المفردات التي تتعلق بالفنون، مثل: نحّات، رسام، منشد، عازف، وكان أنشودة فنية تربوية التي تكشف حُبَّ، وشوق التلاميذ نحو الفن، وبالتالي يمكن أن يستمر طاقات التلاميذ نحو الكمال، وبه يمكن أن يرهف أحاسيسهم.

ب- **ازرع ولا تقطع**: نوع المستند هي الحكاية يهتم بأهمية البيئة في اربعة مشاهد يتعرف الطالب فيها عن الشجرة كثيرة فوائدها الكثيرة من ناحية جمالية المنظر البلاد و البيئة الصحية للإنسان، القصة التربوية التي لها علاقة بجمال الوطن وصحة البدن، وتحسين أجواء البلاد.

رابعاً: الصف السابع الأساسي:

أ- **الناسك والحجرة**: نوع المستند هي قصة قصيرة مأخوذعن كتاب كليلة ودمنة، قصة ترفهية حيث تصوّر حالة ناسك فقير تعيّش من ما يقدّمه تاجرٌ من عون مادي يتمثل في السمن والعسل والسويق، وكيف تتبخر أحلام هذه الشخصية التي تحوله من حالة الفقر الى حالة الغنى، ومن خلالها يستطيع المعلم أن بين من أسرار حياة الفقراء والاغنياء على العطاء والكرم عن طريق الترغيب أم الترهيب.

ب- **أخي الإنسان**: نوع المستند هو الشعر مكون من عشرين بيتاً تتحدث عن النزعة الانسانية العميقة، وبالرقة والعذوبة ولسلالة، يستطيع المعلم إستئصال بذرة العصبية القبلية، والقومية من أعماق الأطفال وشحذهم نحو الشعار الانسان العالمي ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (الإسراء: ٧٠/١٧).

خامساً: الصف الثامن الأساسي:

أ- **التربية والأمهات:** هي عبارة قصيدة شعرية مكونة من عشرة أبيات، قصيدة تربوية تتحدث عن بر الوالدين وتوضيح الدور الذي تقوم بها الأم والجهد التي تبذلها في سبيل راحة أطفالها، وأهمية دورها في بناء المجتع وتشبيه بالمدرسة.

ويجب على المعلمين التحدث مع تلاميذهم عن بر الوليدين كما على الوالدين تقدير شأن المعلم عند أطفالهم فهذه القصيدة أرضية مناسبة لهذه العملية.

ب- **اقرأ**:عبارة عن نص ارشادي و ثقافي من باب النثر للكاتب المصري (خالد محمد خالد)، يوضح الكاتب في هذا النص أن للقراءة اهمية كثيرة في الحياة اليومية وضروري لكل مسلم ومسلمة. ومن أجمل الكلمات الأدبية والدينية التي أكَّد عليها جبريل (عليه السلام) للنبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم) حيث أتى بالقرآن الكريم اليه من لدن ربَّه، فلما له أهمية في الدارين لذا أوجب على المسلمين قراءة القرآن وغيره من الكتب المتنوعة.

سادساً: الصف التاسع الأساسي:

أ- **الدمعة الأخيرة**: هي قصة واقعية واجتماعية للأديب (نور شوقي) الذي يتحدث عن المشاكل الاجتماعية في المجتمع مثل: وضع المرأة في التعليم.. وفي البيت وفي علاقتها بالرجل.. والعادات والتقاليد التي تقعدها في البيت التي تجعلها تمارس أكثر العادات والطقوس جهلاً وسوءاً، وهذه القصة مهمة لتربية الاطفال نحو تقويم تصوراتهم لتفضيل الرجل على المرءة وتصحيح المفاهم الأسرية الخاطئة.

ب- **حلبجة الشهيدة**: هي قصيدة شعرية للشاعر الكوردي (پيربال محمود) [١٤٥]، مكونة من احدى عشر بيتاً ذكرت تتناولت هذه القصيدة قضية حلبجة المأساوية التي قُصفت بالاسلحة الكيمياوية في سنة ١٩٨٨. وفي هذه القصيدة تنقل الكارثة من جيل إلى جيل آخر وبالتالي تُخلدها في تأريخ الكورد وغيره من الأمم العالمية.

(١٤٥) ولد الشاعر پيربال محمود في أربيل سنة١٩٣٤م، ودرس فيها، لم يكمل الدراسة الإعدادية لأسباب سياسية وإقتصادية وإجتماعية، انصرف إلى الأدب، ونظم الشعر باللغتين الكوردية والعربية / لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساس – الدراسة الكوردية، CEM-VEB-OFSET، ط٤، ٢٠١٦م، ١٢٦/٢.

معايير أدب الأطفال في المناهج الدراسية

إن كتب الاطفال ليست مستودعات للمعرفة، ولكنها أدوات للتعليم. وعليه فإن كتاب الطفل يجب أن يكون ترجمة صحيحة وصادقة لعوامل الانقرائية: له مضمونا وإخراجاً بحيث يشعر الطفل برغبة داعية لقراءته ومتابعته، وأن يكون كتاب الطفل بهذا كله وسيلة لتكوين اتجاهاته وقيمة الصحيحة. إن كتب الاطفال المودعة في المكتبات المدرسية وغيرها تلازمها صيغة غائية تفتقر إليها عند الحكم على مدى مناسبتها للأطفال مضمونا وإخراجا ولغة[١٤٦].

ولذلك تنوع المعايير وتعدد، طبقاً لمجالات الأدب وطبقاً للمعايير التربوية والاجتماعية والفلسفية، وطبقاً للمراحل العمرية الموجهة إليها تلك الكتب في مرحلة الطفولة، هذه بعض المعايير المهمة لتتعرف على ضوابط الكتابة للأطفال:

١- **من حيث المضمون:** في المرحلة العمرية من (٦ – ٩) سنوات تتحدد عوامل انقرائية مضمون كتاب الطفل بأن يتضمن حكاية عن القيم الدينية وقصص الانبياء ومعجزاتهم، وحياة الحيوان وصفاته، واعتماد البطل على التفكير وحسن التصرف، وإثارة الاحساس بالتفاؤل والأمل، واستخدام الحيوانات رموزاً وانتصار الخير على الشر، وعرض المعلومات العلمية والوظيفية، والعرض المنطقي للأحداث، والتركيز على تضحيات الابطال والبطولات[١٤٧]، وكذلك فإن الأطفال مغرمون بتمثيل المعاني، وتقليد أدوار الكبار أثناء لعبهم، وكثير ما يحفظ الطفل بعضاً من نماذج الشعر التمثيلي أو الحوار المنغم، ويشترك في تمثيلها، ثم لا بد من الاعتماد على المعاني الحسية، لأن حواس الطفل هي أبواب المعرفة، وأدوات نموه[١٤٨].

أما في مرحلة (١٠ - ١٤) سنة يجب التأكيد على إثارة التفكير والتأمل ودوران الصراع بين الحب والواجب، والحديث عن الأساطير الشعبية وتقدير العلم والعلماء، ومزج الخيال بالواقع وتبسيط، والتقنية والعلم[١٤٩].

---

(١٤٦) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٤.

(١٤٧) المصدر نفسه. ص: ١٦.

(١٤٨) قناوي، هدى محمد، الطفل وأدب الاطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، (د: ط)، القاهرة ١٩٩٤. ص: ١١٩.

(١٤٩) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٩٥.

٢- **من حيث اللغة:** استخدام الكلمات المناسبة لقاموس الطفل اللغوي والإدراكي، وأن يتجانس اللفظ مع المعنى، حيث يكون رقيقاً في المواقف الرقيقة، وقوياً في المواقف القوية[١٥٠]، و استخدام الجمل البسيطة، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة، والاعتماد على الحوار أكثر من السرد، وعدم استخدام مصطلحات فنية، وعدم المباعدة بين ركني الجملة، واستخدام ألفاظ دالة على الانفعالات، والكلمات التي ترمز إلى المحسوسات، والكلمة تعبر عن معنى واحد داخل السياق. وقد زادت هذه العوامل السابقة في المرحلة العمرية من (٩ - ١٢) سنة ما يلي: المراوحة بين الخبر والإنشاء، وقلة الاسطراد في عرض الأحداث، وقلة الجمل الاعتراضية، كما زادت في المرحلة العمرية من (١٢ - ١٥) سنة – التعبيرات المجازية البسيطة والمحسنات البديعية، وعدم تنويع الضمائر[١٥١].

٣- **من حيث الشكل:** أما من حيث الشكل يحب الاطفال الكتاب الجميل المتين ذات المظهر الجذاب، لان مظهر الكتاب الخارجي يجذبهم، والعناصر التي تمنح الكتاب مظهر جيدا تنحصر في الحجم واللون والرسوم ونوع الورق وحروف الطباعة. واحسنها ماكان زاهي الالوان متوسط الحجم لأن الأطفال لا يحبون الكتب الكبيرة الضخمة ولا الخفيفة الصغيرة المختصرة[١٥٢].

وفي الختام يرى البحث أن المضمون والمعنى له أهمية بالغة في توجيه الاطفال نحو الفضائل وكفّهم عن الرذائل، أكثر من الالفاظ أو الشكل على سبيل المثال جربتُ هذا في الصف حيث قراءت لطلابي إحدى حكايات (الف ليلة وليلة)، فإنهم كانوا متأثرين بمضامين الحكايات أكثر من أشكالها، لأنها فيها الاساطير والبطولات والسحر والخوارق التي اجبتهم.

---

(١٥٠) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٢١٥

(١٥١) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٧ – ١٨.

(١٥٢) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ١٠٤.

فلسفة أدب الأطفال

لكل مجتمع فلسفة خاصة به، تحدد طرق معيشته، وأساليب تفكيره، فمن الواضح أن يحافظ هذا المجتمع مهما تكن صفنه على هذه الفلسفة التي تحتوي على قيم وعادات يسعى إلى نقلها وغرسها في نفوس أطفاله من خلال المؤسسات التربوية المختلفة، ومن هنا اخذ ما يسمى بالفلسفة التربوية من منطلق التربية الشاملة التي لم تعد تعتمد على المواد الدراسة المقررة، وانما أصبحت هناك روافد تربوية أخرى، لها دورها الذي لا يمكن تجاهله، كأدب الأطفال الذي يمثل فلسفة تهدف إلى النفوذ إلى شخصية الطفل وغرس القيم التي يرى المجتمع ضرورة الحفاظ عليها في فكرة وسلوكه عن طريق ما يكتب له من أدب هادف يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل طفولته من جهة، وقدرة النص الأدبي على الايصال من جهة أخرى(١٥٣).

تختلف فلسفة أدب الأطفال من عصر إلى عصر آخر، ومن أمة أخرى إلى أمة أخرى ففي الماضي كان الكبار يفرضون على الأطفال تفكيرهم ربما أعتقدوا أن الأطفال لديهم قوى الشرَّ فلا يصلح معهم إلا المراقبة وكبح جماح هذا الشر، فنجد عند الامم الماضية من يقوم بتربية الأطفال تربية قاسية أما في العصر الحاضر فاختلف فلسفة أدب الأطفال عن ذي قبل فهي: تنبثق من فلسفة التربية الحديثة التي تهتم بشخصية الطفل بكافة أبعادها الجسمية، العقلية، النفسية، والاجتماعية، وتركز على أهمية أن يعيش طفولته ويحيا حياة سعيدة حتى سيتطبع مستقبلاً من العيش بسلام وطمأنينة (١٥٤).

فأصبح الأدب وفق هذه الفلسفة المعاصرة يراعي عواطف الأطفال وميولهم ونوازعهم، فألأطفال يحاولون التهرب من الأعمال التي تعلو عن مستواهم، بينما نجدهم يثابرون على العمل إذا شعروا بقدرتهم على النجاح(١٥٥). وفلسفة أدب الأطفال يجب أن تبنى على مبدأين أساسيين، هما الشمول والتوحيد.

---

(١٥٣) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٨٠.

(١٥٤) العناني، حنان عبدالحميد، المصدر السابق. ص: ٢٠.

(١٥٥) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٥٨.

ويقصد بالشمول معرفة كل العناصر المكونة لأدب الأطفال وأخذها بعين الاعتبار، وأما التوحيد فيقصد به لنواحي الحقيقة كلها، أو بعضها وانسجامها وتوازنها [١٥٦].

ويراد لفلسفة أدب الأطفال أن تجمع حقائق هذه الفلسفات وتوحدها حتى لا تطغى عليه المادية على حساب الروحيات أو المعنويات أو العكس، أي تطغي الروحيات أو المعنويات على حساب المادة، فعلى أدب الاطفال من خلال فلسفته ان يوصل الطفل إلى إنسانيته شكل كامل، ويحمل كل المزايا التي تتضمنها، معاني الإنسانية، من الايمان بالله وبسنة التطور وبالخلق والابداع، ثم الايمان بان الانسانية هي اسمى ما افرزته نظرية النشوء والاتفاء، والايمان بالوطن بالعدالة الاجتماعية بين الأمم والأفراد[١٥٧].

وترتكز فلسفة أدب الاطفال على مجموعة من الأسس وهي:

أ- أن أدب الأطفال يجب أن يسهم في الإعداد الايجابي في المجتمع، بحيث يأخذ مكانه،ويشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعداً لتحمل مسؤلياته الاجتماعية.

ب- يجب أن يقوى أدب الأطفال الالتزام بالنظام واتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع.

ت- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال ولتحل محلة الحقد والكراهية، حيث إن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهيته.

ث- يجب أن ينمي أدب الأطفال في الطفل مواهبه واستعداداته، ويقوى فيه ميوله وطموحاته، وينتهى به إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها.

ج- يجب أن يكتب أدب الأطفال بلغة تكون في مستوى فهم جميع الأطفال الموجه إليهم، بحيث يتذوقونه ويفهمونه في يسر ودون مشقة أو عناء[١٥٨].

كما تستمد فلسفة أدب الأطفال اليوم من فلسفة التربية الحديثة، والتي تولي الطفل إهتماماً خاصاً بشخصيته وصفاته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتسعى إلى أن يحيا الطفل طفولته ويبني مستقبله بسلام وطمأنينة، الأمر الذي حدا بالقائمين على أدب الطفل إلى امتاعه بألوان الأدب التي تلبي

---

(١٥٦) الجمالي، محمد فاضل، آفاق التربية الحديثة في البلاد النامي، الدار التونسية للنشر، ط: ١، تونس ١٩٦٨، ص: ٩٩.

(١٥٧) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٨١.

(١٥٨) إسماعيل، محمود حسن، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م. ص: ٥٧.

حاجاته، وتناسب قدراته، بأسلوب فني جميل يثير خيال الطفل وينمي فيه الذوق وحب الجمال واستيعاب الأدب[١٥٩].

وفي الختام يرى الباحث أن يجبُ أن تكون فلسفة أدب الاطفال بين الاتجاهات المادية والروحية ونقصد بالمادية توجيه الطفل نحو حياة الدنيا وكشف أسرارها له، بمعناها ومساؤيئها، وأما الروحية نقصد بها حياة الآخروية التي مصيرنا إليها لا بدَّ لها، وذلك من خلال إختيار النصوص الدينية التي تمتاز بسمه الوسطية والاعتدال، لأن الانسان كائن من الروح والمادة لا يجوز إعلا شأن الروح على حساب اهمال المادة وبالعكس، فالتربية الشرقية تغلب عليها السمة الروحية لكن التربية الغربية تغلبت عليها المفاهيم المادية والتوسط بينهما أفضل.

أسباب تدريس أدب الأطفال

من طبيتعة التعليم أن يتخذ له وسيطاً بين مادة علمية وبين من يتلقونها، وقد يكون هذا الوسيط هو المدرس، أو الكتاب المدرسي، أو البرنامج المعد في مدرسة للمراسلات.. أو غيرهذه الوسطاء، كما قد يكون أكثر من وسيط في وقت واحد، عندما تتم فيه عملية المزاوجة بين الوسطاء[١٦٠].

إن كل الأطفال يمتلكون القدرة على التخيل، ولو أن قوى التخيل عندهم تختلف من طفل إلى آخر، ومن خلال دراسة الأدب يستطيع الطفل الذي لديه قدرة كبيرة على التخيل أن ينمي ويقوي هذه القدرة، كما يستطيع أن ينمي قدرته على التعاطف مع الآخرين، وعلى هذا فعلم الأدب يستطيع أن يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدرته على التخيل[١٦١].

مثلاً عند رواية القصة أو إعداد القصة قبل سردها، عليه أن يلم بمحتوياتها، وان يختار القصة الملائمة بشرط ان يقرأ القصة لوحده، قراءة يفهم إحدائها وافكارها وشخصياتها، وأن يتعرف على الاهداف التي تسعى اليها القصة.وعليه تحديد الوسائل التعلمية اللازمة وبعد ذلك يمكن ان يشيرفي تدريس القصة وفق بعض الأساليب مثلاً:

---

(١٥٩) الجمالي، محمد فاضل، المصدر السابق. ص: ٩٩.

(١٦٠) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٢٦٧ - ٢٦٨.

(١٦١) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٩.

أ- التمهيد للدرس تمهيداً مناسباً عن طريق مناقشة الطلاب في بعض ما يتعروض له في المدرسية من المظاهر والمواقف المختلفة.

ب- عرض وسائل تعليمية مناسبة مثل صورة ملونة ومعبرة.

ت- سرد قصة التي تدور حول الموضوع كالإلتزام والتأني في السرد و التنويع في نبرات الصوت.

ث- مناقشة كل قصة عقب الانتهاء من سردها باسئلة جزئية وعرض ما يتصل في موضوع الدرس من الجوانب العملية.

ج- ربط الدرس بواقع حياة الطلاب[١٦٢].

التمتع بما في الأدب من الجمال والموسيقى، فالإسلوب الأدبي جمال خاص يحسه حتى لو لم يفهم أسبابه، كما أن الشعر له ميزة فنية أخرى هي الموسيقى الجارية بين ابياته والتي نحس تأثيرة واضحاً في نفوسنا، ولا يقتصر جمال الأدب وجاذبيته على جمال الأسلوب وايقاع الموسيقى، بل ما يثيره فينا من أحاسيس ومشاعر سامية، وقد يترك في وجداننا صوراً جميلة تدفعنا إلى الإقتداء بها في اسلوبنا وفي عملنا[١٦٣]، ومن أهم أساليب تدريس الأناشيد ما يأتي:

أ- التمهيد للموضوع بحديث قصير تلقيها المعلمة أو أسئلة سهلة توجهها للأطفال.

ب- عرض النشيد على السبورة أو في موقعه في الكتاب، والتدريب على قراءة النشيد بطريقة الأفراد والجماعات.

ت- أن يقرأه الطلاب قراءة صامته ويعقب ذلك مناقشتهم بمحتوى النشيد و محاولة تحفيظ الطلاب النشيد.

ث- قراءة النشيد من قبل المعلمة قراءة تركز فيها على النغم والتلحين.

ج- التدريب على قراءة النشيد بطريقة الأفراد والجماعات[١٦٤].

للأطفال في كل مجتمع الحق في الإطلاع على الإنتاج الأدبي الموجود في ثقافتهم وكذلك الاطلاع على مقدر مناسب من الانتاج الأدبي المقدم لهم من الشعر والنثر تتسع ثروتهم اللغوية ويكتسب قدرتهم على تفهم المواقف الأدبية، وما تستلزمه من فنون التعبير المختلفة، وقد يصبح هذا أسلوباً خاصاً تتميز

(١٦٢) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ١١٠ - ١١١.

(١٦٣) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٢٠.

(١٦٤) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ١١٠ - ١١٢.

به، والأدب يؤدي إلى ترقية أذواقنا وتهذيب طباعنا، لما يتركه في أذهاننا من صور جميلة وخيالات راقية، وعلى هذا فالأدب الجيد معرض فني تشبع صوره الميول الفنية لدى الأطفال، وتذكي حاسة تقدير الجمال في نفوسهم، كما أن موسيقا تطربهم وتنعش نفوسهم وتجعلهم يستقبلون الحياة بنفس راضية متفائلة[١٦٥].

وفي الختام يقول الباحث أن اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها الانسان أما في أعماقه من الغرائز والمقاصد والنيات ومن خلالها يحقق مرامهُ ويدرك أحلامه، فإذن تعويد الاطفال على التحدث باللغة سليمة له أهميته باللغة وذلك من خلال:

١- الحكايات التربوية.
٢- القوامس الصوّرية.
٣- المسرحيات داخل الصف حسب مستواهم.
٤- إعطاء الطفل الواجب البيتي.
٥- الحزورات وإلقاء الخطب وإنشاد الشعر.
٦- المسابقات الثقافية والشعرية.
٧- سرد المسلسلات والدراما التلفازية حسب تعليمات المعلم.
٨- استعمال الاجهزة الالكترونية لتعليم اللغات كالمختبر الصوتي والمكتبة.
٩- حفظ الكلمات المضادة والمترادفة والجمل المتقاطعة في العبارة التربوية كالحكم، والامثال من التراث القومي.
١٠- التلون في كتابة الكلمات المقصودة تعلمها والموسيقي الموجودة في قراءة تلك الكلمات.

(١٦٥) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٢٠ - ٢١.

■المطلب الثاني: أهمية أدب الأطفال من ناحية اللغوية

- أولاً: من الجانب النظري:

تعتبر اللغة المنطوقة من أهم وسائل التواصل بين الإنسان ومجتمعه، وبين الإنسان والأخر... بما يمكنه اكتساب الخبرات والمعارف، وبها يسأل عما يشبع احتياجاته المتنوعة، كما يعبر بها عن مشاعره وأحاسيسه في إبداعات أدبية متنوعة وسيلته في ذلك الكلمة.

وإن كان اكتساب اللغة، وتنميتها لدى الإنسان لا يرتبط بمرحلة عمريه، فهي عملية تراكمية تبدأ مع الإنسسان من طفولته، من لحظة مناغاة الأخرين له لا يختلف في ذلك إنسان عن إنسان أو جنس عن جنس، فالجميع يتعلم من الأخرين من مراحلهم المبكرة، وتتراكم المعارف اللغوية، ومهارات استخدامها من مرحلة لأخرى، وتستمر طالما استمر الإنسان حياً يتفاعل ويتواصل مع الناس والحياة[١٦٦]، واللغة في عمل الأدبي لغة خاصة، ليست لمجرد الاتصال، لكنها للاتصال، والتصوير، وإثارة الشعور والاقناع عن طريق التأثير في العاطفة[١٦٧]، ومن الممكن استخدام اللغة المجازية لكن ليس بالضرورية، اذا ما تم استخدام اللغة التي تخاطب الوجدان، وتستثير العاطفة، وتبعث على الاقناع[١٦٨].

إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد، ولأدب الأطفال دور ثقافي حيث إنه يقود إلى اكتساب الأطفال القيم والاتجاهات، واللغة وعناصر ثقافة أخرى إضافة إلى ماله من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عليات الطفل المعرفة المتمثلة بالتفكير والتخيل والتذكر[١٦٩].

ويؤثر أدب الأطفال على الناحية العقلية للطفل ولغته من خلال تزويدة بحقائق ومثيرات عن الحياة والطبيعة والانسان، كما أنه ينمي لديه الذاكرة وحسن الإصغاء والتركيز وحب الاستطلاع. وينمي الخيال عند الطفل من خلال القصص المتنوعة، ويزود الطفل بمهارات لغوية من خلال القصص والأغاني والأناشيد، ويسهم في تحسين المنطق اللغوي، وإخراج الحروف من مخارجها،

---

(١٦٦) عبدالحميد، هبة محمد، المصدر السابق. ص: ٢١٥.

(١٦٧) عبدالله، محمد حسن، قصص الأطفال. اصولها الفنية.... روادها، العربي للنشر والتوزيع، (د: ط)، القاهرة ١٩٩١م. ص: ٤٠.

(١٦٨) عطا، إبراهيم محمد، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ القاهرة. ص: ٦.

(١٦٩) كنعان، أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، (د: ط)، دار الفكر، دمشق – ١٩٩٥م. ص: ٦٧.

ويسهم في زيادة المخزون اللغوي والمعرفي عند الطفل من خلال الأشكال المختلفة لأدب الأطفال التي يطالعها، كما يسهم في تحسين القراءة والكتابة والرسم لدى الأطفال[١٧٠].

شروط إعداد كتب المناهج المدرسية يجب أن يراعي فيه بعض خصائص اللغوية والإملائية والثقافية والبلاغية مثل:-

أ- مراعات القاموس اللغوي للأطفال حتى يحقق لهم القراءة فهم واستيعاب المادة، وحتى يحس الأطفال بالسهولة، ويحققوا وسرعة فيها القراءة، وكذلك لوصول للهدف المرجوا من قراءة الكتب والقصص – والأناشيد – المقدمة لهم.

ب- الوصول بعوامل الانقرائية عند الكتابة للطفل، ذلك أن انقرائية كتاب الطفل تعني مجموعة مكونات الكتاب التي تحقق للطفل القاريء النجاح في القراءة، فيقرأ بسرعة وفهم ومتعة، كما أن الأخذ بعوامل الانقرائية يوفر للطفل الميل والفهم والسرعة في القراءة.

ت- العناية بالجانب الجمالي عند الكتابة للطفل، فنقدم له الصور الأدبية والأخيلة والأساليب البلاغية الميسرة والمحسنات البديعية حتى تنمو مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل القاريء، فيقرأ بفهم ومتعة، وتنمو مشاعره ويصقل وجدانه، ويحس الجمال، فيتعلم الدقة في الاختيار وحسن التعبير وتنطلق خيالاته، ويقبل على القراءة.

ث- مراجعة كتب الأطفال، مراجعة علمية ولغوية شرط أساسي لنشرها وتداولها، وتشمل مراجعة المضامين الثقافية والفكرية لكتاب الطفل، ومعرفة المفاهيم اللازمة له والتأكيد من صحة القضايا العلمية الواردة بها، ثم التأكيد من مستوى صحة القضايا العلمية، ثم التأكيد من مستوى الصحة اللغوية نحواً وصرفاً وإملاءً؛ حتى نحقق لكتاب الطفل الصحة العلمية واللغوية معاً، وحتى نشكل قارئاً جديداً لمجتمع جديد. [١٧١].

ويؤلف أدب الأطفال دعامة رئيسة في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة التي نسيمها ثقافة الطفل، وتوسيع نظرتهم إلى الحياة وإرهاف واحاسيسهم وإطلاق خيالاتهم المنشئة. وهو ليس أداة

(١٧٠) موسى، عبدالمعطي نمر، أدب الأطفال، دار الكندي، إربد - ٢٠٠٠م. ص: ٨٠.

(١٧١) شحاتة، حسن، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، ط٣، القاهرة- ١٩٩٦م. ص: ٦٠- ٦١.

– بحد ذاته – لفائدة الطفل بقدر ما هو أداة للنهوض به وبالمجتمع كله... إنه وسيلة من حياته التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان[١٧٢].

وأدب الأطفال له أثر كبير في صقل الطفل وتنمية لغته من خلال ما يلي:

١- يزود الطفل بحقائق عن الكون والحياة والإنسان، وينمي عنده حب الاستطلاع، والقدرة على إلقاء الأسئلة والربط والاستنتاج.
٢- يعمل على تغيير الافكار، ويبني العقل السليم من خلال مضامينه الهادفة.
٣- يزود الطفل بمهارات لغوية من خلال التمثيل والأغاني، ويسهم في تجويد النطق، ويعين على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ويهذب اللغة ويسمو بها[١٧٣].

وفي الختام يرى الباحث أنّ اكتساب الطالب للمهارات اللغوية له تأثير من جوانب عدة:

١- الجانب الصوتي: تعدد الحرف الموجودة في النصّ وتصنيفها إلى (الهمس والجهر)، و (اللين والصلب)، تأشير مخارجها من حلقة إلى الشفتين.
٢- الجانب الصرفي: إهتمام المعلمين بالإشتقات الكلمات من مصدر الفعل وينتج الكلمات الجديدة حتى يظهر أفكار ومهارات الطفل من الجانب اللغوي، على سبيل المثال:

(عَمَلَ، عامِل، مَعْمَل، مَعْمُل، عمليات، يعمَلُ...).

٣- الجانب النحوي: تصنيف الكلام الى
- (فعل، وإسم، وحرف).
- وظيفة الفعل وأنواعه: للحدوث في زمن معين بماضية ومضارعة.
- وظيفة الاسم وأنواعه: فاعل ومفعول وحال وتميز...
- وظيفة الحرف: قسم وعطف وجزم ونصب...

٤- المستوى القاموسي: تعويد الطلبة على بحث الكلمات في القاموس، وإطلاعهم على ترتيب القاموس وأنواعه، (أبجدي، هجائي، حسب المخارج، الاشتقاق).
٥- المستوى الدلالي: إعطاء العبارات للطلاب حتى يفسروا معناها سواء كان كتابةً، أو صورة، أو صوتاً مسموعاً، أو حركات...

---

(١٧٢) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٧٥.

(١٧٣) مروة، محمد جمال، المدخل إلى أدب الأطفال، دار البشير، ط٢، عمان – ١٩٩٠م. ص: ٩٠.

ثانيا: من الجانب التطبيقي:

من كتاب الصف السابع الأساسي – الدراسة الكوردية من الوحدة الثانية، موضوع (طعم الحرية) أخذ نموذجاً لعملية تطبيق أهمية أدب الأطفال من ناحية اللغوية على مستوى معاني الكلمات الغريبة في الموضوع، والقراءة الصامتة والجهرية بشكل موجز في ستة كلمات، المستوى المعجمي، المستوى الدلالي، المستوى التركيبي أو النحوي، موضوع (طعم الحرية) كان منه عبارة ثمانية أبيات للشاعر العراقي أحمد الصافي النجفي[١٧٤]، ويجب على التلاميذ أن يحفظوا أربعة أبيات في البداية مع البيت الأخير.

أولاً: نص الشعر (طَعْمُ الحُرّيَّةِ)

تلاقي بروض بلبلان، فواحد — له قفص قد **نيطَ بالفَنَن** الأعلى

له حوله ما يشتهي من فواكه — وحب وعيش يجمع **الريَّ** والأكلا

وثان **طليقُ** باحث عن غذائه — إذا لم يجده يغتذي الشمس والظلا

فناداه ذو العيش الرّغيد: ((ألا **ابْتدِرْ** — إلى قفص أشركك في عيشتي المثلى

إلام **طَوافٌ** مزمن وتشرّد — ولمّا تذق أمناً نهاراً ولا ليلاً ؟

أقضي نهاري بين رقص إلى غناً — كأن الغنا والرّقص لي أصبحا شغلا

وأرقد ملء العين لم أخش صائداً — ولا **أَخْتشي** نسراً ولا أتقي **نَصلا**

هلمّ لحلوالعيش)). قال رفيقه: — ((صدقت، ولكن طعم حرّيتي أحلى))

ثانياً: معاني الكلمات: أوضح الكلمات الغامضة في النص الشعري والذي لا يفهمه الطالب لا يفهمه فيه.

---

(١٧٤) ولد أحمد الصافي بن السيد قاسم الحسيني في مدينة النجف الاشرف في العراق سنة ١٨٩٧م. درس الآداب العربية في طهران، ومكث فيها سبع سنوات، ترجم خلالها (رباعيات الخيام) ترجمة دقيقة، وعمل محرراً في مجلات أدبية في الوطن العربي. توفي عام ١٩٧٧م / لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساس – الدراسة الكوردية، GEO-Projects، ط٣، بيروت- ٢٠١٤م، ٦١/١.

- نيطَ: علقَ
- بالفَنَنِ: الغُصْنُ
- الريَّ: الشَّرابُ
- طليقُ: حُرٌّ
- ابْتدِرْ: أسْرَعَ
- طَوافٌ: تَجوالٌ
- أَخْتشي: خافَ
- نَّصلُ: حَديدةُ الرُّمحِ وَالسَّهمِ وَالسَّكينِ

ثالثاً: القراءة الصامتة والجهرية: التمييز في النطق الكلمات اذا كان الطالب يقرأ بشكل جهري ومراعاة بعض الكلمات من الناحية الصوتية.

- في بيت الأول تمييز نطق مخارج الكلمتين (ض) مع (د)،

تلاقي برو ض بلبلان، فواحـد له قفص قـد نيطَ بالفَنَنِ الأعلى

- في بيت الثالث تمييز النطق المخارج الكلمات (ث) مع (س)، (ظ) مع (ذ).

وثـان طليقُ باحث عن غـذا ئه إذا لم يجده يغتذي الشمس والظلا

رابعاً: المستوى المعجمي: المعلم يطلب من التلاميذ البحث في القواميس لمعاني الكلمات الآتية.

- رَوْضٍ
- ذو
- الرَّغيدُ
- أَرْقُدُ
- أَخْشى
- أَتَّقي
- هَلُمَّ
- حُلْوِ
- الْعَيْشِ

خامساً: المستوى الدلالي: اختيار التلاميذ معاني المناسبة للعبارات التي وردت في النص الشعري.

- يغتذي الشمس والظلا: حريته أشهى من الغذاء
- لمّا تذق أمناُ: لم يشعر حتى الآن بالأن من والطمأنينة
- أرقد ملء العين: أنام وأنا مرتاح البال، مطمئن.

سادساً: المستوى لتركيبي (النحوي): في النص الشعري اختر الفعل الماضي لدى التلاميذ

- جَمَعَ
- خَشيتُ

أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم التربوية

أولاً: من الجانب النظري

لا يوجد مجتمع إنسانى يخلو من القيم التي تعطي لحياة أفراده معنى وغرضاً، وتنشأ هذه القيم في المجتمع استجابة من الأفراد للقوى والضغوط التي تفرضها البيئة ويتشبث الأفراد بهذه القيم عن وعي منهم، كما أنهم ينقلونها ويلتزمون بها في سلوكهم، وتتوحد بها الشخصيات أثناء عملية تنشئة الاجتماعية، كل قيمة تؤدي وظيفة في البناء الاجتماعي لصالح الشخصيات المكونة للمجتمع ولصالح المجتمع كله وتعمل على التوافق الاجتماعي وتلح عليه، فتوافق الأشخاص مع القيم السائدة وتوحدهم معها أمر ضروري لتؤدي القيم وظائفها [١٧٥]، يعد تعديل سلوك الإنسان من الغايات الكبرى التي تسعى إليها التربية وتحقق ذلك من خلال الأنشطة الأخرى التعليمية وتلك الأنشطة تشمل دروس العلم التي تقدم للأطفال بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تتضافر لتحقق أهداف التربية، وأدب الأطفال أحد هذه الوسائل التي من الممكن أن تستهم إسهاماً كبيراً في تعديل سلوك الأطفال حيث يشتمل درس الأدب على قيم وأخلاق تتوافق نع قيم المجتمع وبما للأدب من قدرة على جذب الأطفال فإن تلك القيم والأخلاق المنثورة في دروس الأدب يمكن للطفل أن يكتسبها بسهولة ويسر، لإحساسه بالمتعة واللذة من ورائها، وطالماً أدرك الطفل قيمة الشيء وتذوقه فإنه يتعلمه بل ويميل إلى الاستزادة منه، ويحتاج إلى قدرة من الفهم، ولهذا نكون أكثر استعداداً لتذوق الشيء إذا فهمنا معناه[١٧٦].

بلغ الإنسان في تأثير على بيئته بالتغير مراحل التنذر بالخطر؛ إذا تجاوز في بعض الأحيان قدرة النظم البيئة الطبيعية على الاحتمال، وأحدث اختلالات بيئية تكاد تهدد حياته وبقاءه على سطح الأرض، الأمر الذي يدعو الى أهمية وضرورة الاستجابة لدعوة علماء البيئة والتربية بشأن الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها الحادة التي نتجت عن السلوك الانسان الخاطيء تجاهها: كالانفجار السكاني، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتلوث، وغيرها من المشكلات التي تتطلب وعي الافراد وتعاونهم وحشد طاقاتهم من أجل تجنب كوارث بيئية متوقعة[١٧٧].

---

(١٧٥) حلاوة، محمد السيد، الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)، مؤسسة حورس الدولية، (د: ط)، إسكندرية- ٢٠٠٠م. ص: ١٠٩.

(١٧٦) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٢١٤.

(١٧٧) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٩٥.

الأدب هو المجال الخصب الذي يضم بين طياته غذاءً ثقافياً وروحياً يشبع رغبات الطفل، ويحقق له أحلامه ويراها من خلال الأشكال الأدبية المختلفة. فألأدب الجيد يغذي جوانب تفكير الطفل بما يضم من ثروة ثقافية متنوعة الأشكال فهو: يستطيع أن يمد الأطفال بنماذج التفكير المنطقي من خلال حلوله المنطقية للعقد والمشاكل التي يحتويها [١٧٨].

- **من الجانب التطبيقي**

كانت هذه القصة مكونة من أربعة مشاهد في الغابة بين ثلاثة أشخاص (أبو جلال، هوشيار، جلال)

أولاً: نص القصة (ازْرَعْ وَلا تَقْطَعْ) [١٧٩]

كان أبو جلال يذهب مع ولديه هوشيار وجلال إلى مزرعته ليقضي فيها بضعة أيّام، هناك بنى أبو جلال منزلاً وسط أشجار الجوز والرّمان والمشمش والتفاح والخوخ.

وذات يوم، وبينما كان يجمع أعواد الشجر اليابسة من أجل التدفئة، وجد على الأرض غضاً طريّاً أخضر، فاعتقد أن هوشيار الصغير هو الذي كسرة، فناداه بصوت عال. لبّى هوشيار نداء والده: ((نعم يا والدي، ماذا تريد؟)). فسأله والده: ((لماذا كسرت هذا الغصن؟)). استنكر هوشيار هذا العمل قائلاً: ((أنا أحبُّ الأشجار يا والدي، ولا يمكن أن أكسر أغصانها)).

في هذا الوقت كان جلال جالسا على غصن كبير يقرأ في كتابه، فلمّا سمع حوار والده وأخيه، تذكر أنه هو الذي كسر الغصن الطّريّ عندما حاول الجلوس عليه، لكنّ الغصن لم يتحمّل وزنه، فأنكسر ورماه على الأرض. فبحث عن غصن أكبر منه وجلس عليه.

تقدّم جلال من أبيه خجلاً واعتذر منه، لأنه نسي أن للشجر فوائد كثيرة، ووعده بألاّ يتسبّب في قطع أيّ غصن بعد الآن.

---

(١٧٨) قناوي، هدى محمد، المصدر السابق. ص: ٦٨.

(١٧٩) لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساس – الدراسة الكوردية، CEM-VEB-OFSET، ط ٥، ٢٠١٦م، ١٥٦/٢ - ١٥٧.

ثانياً: العبارات التربوية

- أنا أحبُّ الأشجار يا والدي
- تقدّم جلال من أبيه خجلاً واعتذر منه، لأنه نسي أن للشجر فوائد كثيرة، ووعده بألاّ يتسبّب في قطع أيّ غصن بعد الآن

ثالثاً: الفوائد التي تكتسب من هذه القصة

١- إنكار الأولاد لآبائهم عندما أمروا بأولادهم لفعل ما لا يعقل ديناً وأخلاقاً.
٢- إستمالة عقول التلاميذ نحو حبّ البيئة والأشجار خصوصاً.
٣- الأشجار تتعمل على تنقية الهواء وتعطي مظهراً جمالياً و خلاّباً.
٤- الغابات والأشجار هو أهم الموارد الطبيعية المتجددة والمساعدة في المحافظة على التنوع الحيوية والبيئية.
٥- بيان الفرق الحق والباطل من خلال كسر الغصون اليابسة والغصون الطيرية.
٦- ومن خلال هذه القصة يفتح للمعلم يُعلمُ تلاميذه فوائد النباتات زوالحيوانات.

أهمية أدب الأطفال من ناحية الشعور الوطني

من الجانب النظري

تربية الأبناء على حب الوطن من المعاني الهامة التي يجب أن يعتني بها الآباء والمربون؛ لأنه يولّد عند الأبناء الولاء والانتماء والعمل المتواصل لنهضة ورفعة وطنهم، كما أنه يعلمهم أن هناك هدفاً أكبر يعيشون من أجله في هذه الحياة، يتعدى هذا الهدف المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية[١٨٠].

للأدب الأطفال تأثير كبير في تربية الطفل وبالتالي في نمو شخصيته، إذ يعد الأدب باعثاً على اكتساب الأخلاق الحميدة وغرس حب الوطن في نفوس الأطفال، وذلك من خلال قراءة قصص البطولات وأخبار الأبطال أصحاب الفتوحات الكبيرة، كما أنه يساعد على اكتساب الذوق الفني عند الطفل من خلال الاستماع للأغاني والأناشيد ومعرفة الفنون الجميلة، كما أنه يعمل على نمو الخيال العلمي وذلك من خلال الاستماع للقصص والحكايات التي تحتل المكانة الأولى في أدب الأطفال، كما أنها تسهم في اكتشاف مواهبهم وصقلها في سن مبكرة[١٨١].

وتظهر أهميته بالنسبة للطفل من خلال الأمور التالية:

أ- ينمي الذوق الفني والجمالي عند الاطفال وذلك من خلال الاستماع للأغاني والأناشيد والفنون الجميلة.

ب- يستطيع الطفل من خلال التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والعلمية، تنمية ثقافته، والسمو بقيمة.

ت- يساعد في غرس حب الوطن لدى الأطفال وذلك من خلال قصص البطولات وأخبار المشاهير ورجال التاريخ[١٨٢].

ث- إعتزاز الأطفال بالشعور الوطني، والتربية الوطنية التي تحدث على قيم التعايش السلمي، وحب الأرض التي يعيشون عليها[١٨٣].

---

(١٨٠) تربية الأبناء على حب الوطن، موقع الثبات، ٢٠١٦/١١/٨، www.goo.gl/6gg0TN.

(١٨١) أبو عرقوب، أحمد حسن، محاضرات في أدب الأطفال، مطابع الدستور، عمان – ١٩٨٢. ص: ٨.

(١٨٢) عليان، ربحي مصطفى، المصدر السابق. ص: ٧١ - ٧٢.

(١٨٣) عوض، أحمد عبده، المصدر السابق. ص: ٨٧.

أن أدب الأطفال ضرورة وطنية، وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية المنشودة، بل إن أي تنمية ثقافة تتجاهل أدب الأطفال أو تهمله، ناقصة وتفتقر لجذورها، لأسباب تتعلق بطبيعة التكوين المعرفي والتربوي للإنسان، وغني عن القول إن أدب الأطفال سبيل لا غني عنه لتسريع عملية التنمية الثقافية والاجتماعية مما يتطلب بذل المزيد من الجهد لتأصل أدب الأطفال وتدعيمه في تربية المجتمع في مختلف المؤسسات، ولا تتوقف هذه الجهود عند نشر كتاب أو بث برنامج إذاعي، أو عقد أمسية أدبية على أهمية للثقافة يراعي خصوصيات أدب الأطفال[١٨٤].

ويرى الباحث أن لأهمية أدب الأطفال، يجب على اعضاء لجنة المناهج المدرسية في كوردستان العراق مراعات هذه الملاحظات الدقيقة واخذها بنظر الاعتبار.

الجانب التطبيقي:

من كتاب الصف التاسع الأساسي – الدراسة الكوردية من الوحدة الرابعة، موضوع (حلبجة الشهيدة) أخذ نموذجاً لعملية تطبيق أهمية أدب الأطفال من ناحية الشعور الوطني على مستوى العبارات تدل على المأساة، والمعلومات التي تعطي المعلم للطلاب حول مأساة حلبجة و جينوسايد بأسلحة الكيمياوية، موضوع (حلبجة الشهيدة) عبارة عن عشرة أبيات شعرية للشاعر پيربال محمود، ويجب على الطلاب أن يحفظوا ثلاثة أبيات في بداية القصيدة.

(١٨٤) كنعان، أحمد علي، المصدر السابق. ص: ٦٧ - ٦٨.

أولاً: النص الشعري (حَلَبْجَةُ الشَّهيدَةُ)

أيها العازف قم هات الكمنجه سلسل اللّحن عزتءً لـ (حلبجه) [١٨٥]

سلسل اللَّحن على السَّمع رثاء

لصغار كانوا في الدنيا ضياء

وهناءً لذويهم ورجاء

راحة الوحش أذاقتهم فناء

أيها العازف قم هات الكمنجه سلسل اللّحن عزتءً لـ (حلبجه)

دُمْ على العزف وسل دار البرايا

هل رأت مدفن جمع من صبايا؟!!

هل رأت أشلاء آلاف الضحايا

في التّلول والحقول والزّوايا؟!

أيها العازف قم هات الكمنجه سلسل اللّحن عزتءً لـ (حلبجه)

يا حلبجه فمآسيك عظيمه

وردتنا غفلة من (هروشيمه) [١٨٦]

من رآها قد رأى أعتى جريمه

شوَّهت أوجه أزهار وسيمه

---

(١٨٥) مدينة حلبجة: رابع محافظة إقليم كوردستان و التاسعة عشر في العراق .قررت حكومة كوردستان العراق في حزيران ٢٠١٣ إنشاء محافظة حلبجة الجديدة مقرها مدينة حلبجة وتلحق بها أقضية :
حلبجة وشهرزور وبينجوين وسيد صادق، وهي أقضية كانت مرتبطة إداريا بمحافظة السليمانية، و اعلنت في ١٣ آذار ٢٠١٤ حلبجة كمحافظة رابعة لإقليم كوردستان.

(١٨٦) مدينة هروشيما: هي مدينة في اليابان، تقع في جزيرة -هونشو - وتشرف على - خليج هيروشيما -عاصمة "محافظة هيروشيما "وأكبر مدنها. اشتهرت عالميا لانها كانت أول مدينة في العالم تلقى عليها قنبلة ذرية.

دمت رغم العنف لحناً لكمنجه دمت كالأمس كما كنت (حلبجه)

يا حلبجه

يا حلبجه

ثانياً: العبارات والكلمات التي دال على المأساة.

١- سلسل اللَّحن على السَّمع رثاء
٢- هل رأت أشلاء آلاف الضحايا
٣- من رآها قد رأى أعتى جريمه

ثالثاً: فوائد مكتسبة من (حلبجة شهيدة)

١- من خلالها يستطيع المعلم يذَكي جذوة الوطنية والقومية في نفوس التلاميذ.
٢- بيان المعاني العالمية كـ (كيمياوي، جينوسايد، هيروشيما...).
٣- إطلاع التلاميذ على مفاهيم المأسات والرثاء والفواجع والبطولات في التأريخ الكورد.
٤- إطلاع التلاميذ على القيم الانسانية والتعايش السلمي والفرق بين الحرب والسلام، ومن خلالها غرس الأحاسيس الانسانية لقبول الاجناس المختلفة من القوميات كما نرى في كركوك ذلك التآخي بي العناصر المختلفة.

رابعاً: المعلومات التي يعطيه المعلم للطلاب من ناحية عظمة الكارثة المأساوية.

١- كارثة حلبجة شهادة تاريخية على وحشية الفاشست البعثيين وعروبة العرب في العراق.
٢- في يوم ١٦/٣/ ١٩٨٨، قَصفت مدينة حلبجة بالاسلحة الكيمياوية، أستشهد من جراء الالاف من النساء والشيوخ والاطفال وخلفت الصور الاكثر أثارة في الذاكرة والوجدان الانساني.
٣- مدخل مقبرة الشهداء في مدينة حلبجة وعبارة تقول (ممنوع الدخول للبعثيين) وتضم المقبرة ثلاث مقابر جماعية لمن دفن من شهداء حلبجة بينما تم دفة الباقي من الشهداء في الدول التي تم نقلهم إليها بعد إصابتهم وتوفوا فيما بعد من اثر الإصابة بالمواد الكيماوية كـ (مقبرة بهشت زهراء) في إيران.
٤- قصفت مدينة حلبجة بأسلحة الكيمياوية وهي مكونة من غاز (سارين، تابون، خردل).
٥- مأساة حلبجة هي إبادة للشعب الكوردي المسلم، ولا تنسى هذا في تأريخ الشعب الكوردي.

أهمية أدب الأطفال من ناحية القيم الإنسانية والتعايش السلمي

من الجانب النظري

ارتبط مدلول أدب الطفل إلى حد كبير بالتربية في المدارس، وأصبح النص الأدبي لديهم الغاية تربوية يعرضونها بأسلوب وعظي إرشادي مباشر على حساب الفن الأدبي للطفل وخصائصه وشروطه والجانب الجوهري في توظيفيه الممثلة في ابراز الوسيلة الأدبية لأي فن من فنون الأدب، مما أدى إلى جعل هذا الفن الوليد في صورته الحديثة يعاني من مشكلات عدة صاحبت النشأة ولا تزال تجد لها حيزاً في ظل انعدام النقد والتقويم والتوجيه، إن أدب الأطفال يعتبر من بين الوسائل الأكثر أهمية باعتباره وسيلة لنقل القيم الإنسانية السائدة في المجتمع، والتي تتمثل في التراث الاجتماعي والديني والسلوكي للطفل بشكل ينسجم مع ما يراه المجتمع؛ وذلك لما له من قدرة على تأثير والتوجيه بفعل خصائصه وطبيعته من جانب، والاستعداد الطبيعي عند الطفل لتقبل القصص والحكايات والاستماع إلى الأناشيد من جانب اخرى[١٨٧].

وأياً ما كانت التوجيهات التي تقّررت في توظيف أدب الطفولة، فإن الاتجاه الذي يفرض نفسه في هذا المضار يتمثل في اعتبار أدب الطفل أحد الوسائل المؤثرة والمهمّة الناجحة في غرس أو تعديل القيم وأنواع السلوك في وجهيها الإيجابي المرغوب فيه، والسلبي بهدف كشف أضراره وأخطاره على من يحمل قيماً سلبية، فقد ثبّتت القصص قيم العمل والاعتماد على العقل في حل المشكلات والتواضع واحترام للآخرين والتعاون والتضحية والوفاء والعدل، وسلّطت الضوء على نقائض هذه القيم، والتي تعتبر نقص في الشخصية التي تمارسها فحاربت إبعاد العقل وعدم إعماله واستعانة به، كما نفرت الطفل من الغرور والأنانية، والاتكالية والكسل والتعالي على الآخرين والتفرد في الرأي والاستبداد والظلم، محققه التقاء كبيراً مع الأهداف الفلسفية التربوية الموضوعية للمجتمع[١٨٨]، وأدب الأطفال يوسع آفاق الأطفال ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير، وتتفهم ثقافته ونشعر ان أسلوبهم في الحياة ليس هو الاسلوب الوحيد، وأن ثقافتهم ليست الثقافة الوحيدة... أن هناك من الثقافات ما يفرض علينا احترامه أن لم نقبله[١٨٩].

---

(١٨٧) سالم، أحمد مبارك، أدب الطفل المسلم خصوصية التخطيط والابداع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت – ٢٠١٤، ص: ٢٦- ٢٧.

(١٨٨) أحمد، ناصر يوسف، القصص الفلسطيني المكتوب للأطفال، دائرة الثقافة – منظمة التحرير الفلسطنية، ١٩٨٩م. ص: ١٨٤.

(١٨٩) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ١٧.

ومن جانب آخر، فإن القيم الإنسانية ترتبط بأدب الطفل من خلال الأهداف المعروفه والمرتبطة بالعقل لدى الإنسان، والتي يرمي أدب الأطفال إلى تحقيقيها بإعتبارها من أسمى القيم الإنسانية التي تنمي الفكر لدى الطفل بإذكاء الفعاليات العقلية وتقويتها لإكتسابه أنماطاً من التفكير العقلي السوى من جانب، ومنحه القدرة على الاستقراء والاستنتاج والتحليل والتركيب والحكم على الأشياء من جانب ثانٍ، ومدة بثقافة عامة بمختلف ضروب المعرفة مما يرتبط بمجتمع الطفل المحيط به من جانب ثالث، سواء منها المعلومات والحقائق العلمية، أو النظريات والأعراف والعادات الاجتماعية، وأنه متى ما خلا النص الأدبي من مثل هذه المعرفة فإنه يفقد أهدافاً أساسية[١٩٠].

الجانب التطبيقي

<u>أولاً: نص لقصة واقعية</u> (عن الأنفال) [١٩١]

في إحدى ليالي عام ١٩٨٨،ألقت قوّات النظام السابق القبض على الأطفال والنساء (گرميان) ثمَّ نقلتهم بالشاحنات إلى (نقرة السلمان)، حيث كانت الجرافات تحفر الخنادق الكبيرة لتكون مقبرة لهم.

وما إنْ وصلوا إلى المكان المقصود حتى أنزلوهم من الشاحنات إلى الحفر، ويدؤوا بإطلاق الرّصاص عشوائيّاً عليهم، ثم راحت الجرافات تدفنهم تحت التراب.

ولكن سبحان الله (تيمور) [١٩٢] وحده لم يدُفن بعمق، فتمكن من إبعاد التراب عن نفسه شيئاً فشيئاً، ثم خرج من الحفرة، وتوجه إلى قرية مجاورة، وهو مضرج بالدم النازف من رصاصة اخترقت كتفيه.

وصل الولد الكوردي، ابن السنوات العشر، إلى إحدى خيم القرية خائفاً مرعوباً، فهرع إليه سكان هذه الخيمة الخيمة وخلعوا ملابسه الكوردية، وأحرقوها خوفاً من السلطات التي لو علمت به،

---

(١٩٠) سالم، أحمد مبارك، أدب الطفل المسلم خصوصية التخطيط والابداع. ص: ٢٨- ٢٩.

(١٩١) حملة الأنفال: هي إحدى عمليات الإبادة الجماعية التي قام بها النظام العراقي السابق برئاسة صدام حسين في سنة ١٩٨٨ ضد الأكراد في إقليم كوردستان شمالي العراق، ان جريمة ابادة اكثر من (١٨٢,٠٠٠) مواطن كوردي بريئ وسحق الآف القرى الكوردية لالشيئ سوى كونهم كورد القومية تعد اعلى درجات الشوفينية و قمة هرم البربرية والنازية الفاشية. سميت الحملة بالأنفال نسبة لسورة الانفال في القرآن الكريم.

(١٩٢) تيمور عبدالله أحمد، طفل كوردي الذي هرب في (نقرة السلمان) واحتضنته عشيرة عربية من محافظة السماوة في جنوب العراق في عمر عشرة سنوات، وهو حي يرزق.

لقتلته مع جميع أبناء العشيرة. ثم عالجوه بالطب الشعبي المتوافر في الصحراء. وفي الليلة نفسها، نقلوه إلى قرية قريبة لمعالجة جروحه وإخراج الرصاصة من كتفه.

إلّا أَنَّ الخوف من السلطات النظام بقي يلاحقهم، فنقلوه إلى المدينة حيث ظل أحد الأطباء يعالجه حتى شفي تماماً.

عاش تيمور في كنف العائلة التي احتضنته كأنه واحد من أفرادها، ووفرت له الكثير من أجواء الراحة النفسية، وتعلم اللغة العربية.

وقبيل عام ١٩٩١ عاد تيمور إلى أعمامه في (گرميان)، ولم ينس فضل العائلة التي آوته وأحبّته. تيمور شاهد على حجم المأساة التي عاناها الشعب العراقي بعربه وكورده وقومياته وطوائفه كلها. تيمور رمز لعلاقات المحبة والخير بين العرب والكورد، تيمور استحضار لقصة شعب ضحى بالكثير لينال حريته[١٩٣].

ثانياً: العبارات المأساوية

١- دُفن حيّاً مع الأطفال والنساء.
٢- ضرج بالدم النازف من رصاصة اخترقت كتفه.
٣- الخوف من سلطات النظام التي لو علمت به، لقتلته مع جميع أبناء العشيرة.

ثالثاً: العبارة في القصة التي دلَّ على التعايش السلمي بين الشعب أطياف العراقي

تيمور شاهد على حجم المأساة التي عاناها الشعب العراقي بعربه وكورده وقومياته وطوائفه كلها. تيمور رمز لعلاقات المحبة والخير بين العرب والكورد، تيمور استحضار لقصة شعب ضحى بالكثير لينال حريته.

رابعاً: فوائد تربوية من قصة (عن الانفال)

١- الايمان بإرادة الله تعالى في كون الأشياء كله بقدره، (تيمور) ما أراد الله عز وجل أن بموت وحرصوا على قتله من قبل جنود النظام البعثي.
٢- صنع العلاقات التعايش بين الكورد والعرب.

(١٩٣) لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساس – الدراسة الكوردية، CEM-VEB-OFSET، ط٤، ٢٠١٦م، ٦٥/١ - ٦٦.

٣- عدم فقدان الأمل بسهولة مهما كبرت المصيبة.

٤- إيقاظ التربية الوجدانية لدى التلاميذ.

٥- تنبيه التلاميذ من التضحيات والفاجعات والاستشهاد القومية الكوردية حتى يعرفوا مَن هو عدوهم فيما سبق ومَن هو صديقهم أيضاً، فضلاً على تعويديهم على تقديم الاحترام للحكومة الاقليم الكوردستان.

المبحث الثاني: خصائص مراحل العمرية الطفل

■المطلب الأول: المتطلبات الخاصة بالمراحل النفسية والنمو الإدراكي واللغوي عند الأطفال

على الرغم من أن حياة الإنسان تعتبر وحدة واحدة مترابطة، وأن عمليات النمو المختلفة منذ الميلاد تتابع في تيار مستمر لا يتوقف عند فواصل معينة تمكّن من تقسيم العمر إلى مراحل محددة، إلا أننا يمكن أن نلحظ اختلافاً واضحاً بين الطفل في الخامسة من عمره مثلاً عندما يتخيل الكرسي حصاناً يركبه، أو العصا قطاراً له صفير يجري به على الأرض، وبين طفل العاشرة الذي يبدو وقد تحرر من خيال التوهم، وبدأ أكثر تقديراً للأمور الواقعية، وأعظم ميلاً للرحلات والمغامرات ومعرفة أحوال البلاد البعيدة والشعوب التي لا يراها، وفي ضوء الدراسات الخاصة بنمو الأطفال قدم لنا علماء النفس والتربية تقسيمات عديدة المراحل النمو، لكل مرحلة منها خصائص معينة تميز الأطفال من النواحي النفسية بصفة عامة، والعقلية والوجدانية بصفة خاصة[١٩٤]، ويمكن أن نوجز الحديث ونقسم مراحل نمو الطفل الى عدة أقسام حسب آراء كُتاب أدب الأطفال:

أولاً: مرحلة الطفولة المبكرة: من (٣ – ٥) سنوات

يبدأ الأطفال أثناء نموهم بفهم القوانين الأولية للسبب والنتيجة بشكل أكثر وضوحاً، وبذلك تتطور وصف ما يحدث فعلاً في الصور، في حين أنهم كانوا في السابق يسعدون لمجرد التعرف على الأشياء الرئيسية في الصور وتعدادها، ورغم ذلك، فإن كتب القصص المصورة الخاصة بالسنوات الأولى من زمرة الأعمار هذه يجب أن تكون بسيطة إلى حدما، ويجب أن تتركز الأحداث على شخصية رئيسية واحدة، كما يجب أن تدعم الحبكة بواسطة أبيات قصيرة تتكرر بانتظام[١٩٥].

ويتعرض بعض المربين على استخدام القصص الخرافية للأطفال لمجرد أنها (غيرالحقيقية)، ولأنها قد تحتوي أفكاراً مفزعة، على حين يرحب الكثيرون باستعمالها مع الابعاد عن الحوادث المخفية، ويرون أنها – وإن كانت خرافية – فإنها تتضمن قسطاً وإفراً من الحقائق المتصلة بالطبيعة

---

(١٩٤) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٣٧.

(١٩٥) تاكر، نيكولاس، الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية، تر: مها حسن بحبوح، وزارة الثقافة، دمشق – ١٩٩٩م. ص: ٧٩.

الإنسانية وسبل الحياة، بالإضافة إلا ما فيها من تسلية ومرح وفكاهة[١٩٦]،ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة[١٩٧].

ثانياً: مرحلة الطفولة المتوسطة أو (المرحلة الخيال الحر) من سن (٦-٩)سنوات

تبدأ مع السادسة حتى الثامنة من عمره، وفيها يتحول الطفل من الخيال المحدود بالبيئته إلى الواقعية محدودة، متجاورا من اللون الإيهامي الى اللون الإبداعي أو التركيبي الموجه إلى غاية عملية، فهو بعد أن مرَّ بتجارب عديدة في واقعه المحدود وتخطى ذلك إلى عوالم أخرى فإنه يرسم لها في ذهنه كثيراً من الصور[١٩٨].

وأهم ما يميز تلك المرحلة هو اتباع عالم الطفل وبالتالي حبه للاستطلاع، وفي سبيله لذلك تزداد تساؤلاته ولكنها تأخذ بعدا أكثر واقعية فيسأل من أشاء أكثر حساسية وأعقد تركيباً منها ما تعلق بالجنس والولادة والعبادة.

كما تميز تلك المرحلة بزيادة مدى انتباه الطفل وزيادة تركيزه، وينمو الخيال بسرعة، لذا بتعلق الطفل أكثر بالقصص الخيالية[١٩٩].أما من الجانب اللغوي أن يكون الطفل في هذه المرحلة قد سار فيها شوطا لا بأس به في طريق تعلم القراءة والكتابة، وهي تعادل الصفين الثالث والرابع في المرحلة – الأساسية – وهنا يمكن أن يتسمع قاموس الطفل لكي نقدم له القصة كاملة موضحة بالرسوم، تساهم فيها الكتابة بدور رئيسي، على أن نراعي في العبارات المستعملة أن تكون بسيط وكل سهلة، مكتوبة بخط النسخ السهل الواضح[٢٠٠].

وحين يلتحق الاطفال في المدرسة تبدأ في حياتهم جوانب كئيبة، حيث يجدون انفسهم أمام واجبات جديدة، ومسؤوليات جديدة، معقدة في أكثر الاحيان، وكثيرا ما ننتأ لديهم ردود فعل تتمثل في

(١٩٦) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٣٩ - ٤٠.

(١٩٧) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ٢٢.

(١٩٨) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٣٢.

(١٩٩) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ٦٧.

(٢٠٠) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ٢٥.

اللامبالات وعدم الاكتراث وفقدان الشعور بالمسؤلية، فيلجأون إلى التعكس في الطرقات أو يمارسون الالعاب التي تنسيهم احزان المدرسة ومسؤولياتهم، وكثيراً ما يتجهون إلى الالعاب الخطرة[٢٠١].

وفي الختام يرى الباحث الى الاقوال المأثورة والاحاديث الشريفة الواردة ع الطفل في الشريعة الإسلامية كقول الإمام علي ﷺ: (جوف الطفل كالأرض الخالية ما تلقى إليها فتقبل...) وقال الرسوال الله ﷺ (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ) [٢٠٢]. في ضوء هذين النصين يبيّنُ لنا أنَّ جوف الطفل كورقة بيضاء يكتبُ عليها ما أراد الأبوان أو المعلم فهذه فرصة لازم ينتهز كل مربي لكي يضع منه حسب مرامه، ولكن يجبُ أنْ يراعي طبع الطفل كما قيل كل خلق على الطبع، فالمربّي يعلمُ تلامذه بتربية روحية مستمدة من الدين الاسلامي الحنيف و من الأديان الآخرى، ومن ثم يسرد له القصة والامثال الشعبية التي فيها التوجيهات التربوية الخصبة كما يلجأ إلى التربية بالقدوة، أي شيء يريد المربّي أن يفعلَ تلاميذه على المربّي أن يفعله قبله حتى يقلدهُ.

مثلاً: الأبُ يحبُ أن يصلى طفله فعليه أن يصلى الأبُ قبله، أو يريد المعلم أن يترك تلاميذه التدخين فعليه أن لا يدخن المعلم أمامهم، لأن أبرز الغرائز عند الاطفال هي غريزة التقليد وإتباع الكبار إذ على الكبار أن يكونوا قدوة صالحة للأطفال.

٤- نموذج لقصة ملائمة النمو العقلي وبيئة الطفل (قصة العصفور والحرية)[٢٠٣].

كان وليد يحب الطيور، فطلب إلى أبيه يشتري له عصفوراً. اشتري الأب العصفور، ووضعه في قفص، وأحضر له الماء والطعام، فرح وليد بالعصفور، وانتظر يسمع زقزقته، لكن العصفورظل صامتاً.

حاول وليد إطعامه بيديه، لكن العصفور لم يأكل أخرج وليد القفص إلى الشرفة، لعلَّ العصفور يفرح بذلك، لكنه على العكس، حزن أكثر عندما شاهد العصافر يطيرون من شجرة إلى اخرى.

---

(٢٠١) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٣٨.

(٢٠٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ٢٠٠١م. ١٧٣/١٦.

(٢٠٣) لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساس – الدراسة الكوردية، مطبعة جيم أوفيسيت، ط ٣، تركيا - ٢٠١٣م، ١١٥/٢.

بعد يومين مرض العصفور، ولم يعد يتحرك. خاف وليد عليه من يموت، ففتح له باب القفص، فجأة ظهر النشاط على العصفور، وحرك جناحيه طار عالياً في السماء قال وليد: ((الطيور تحب الحرية وتكره الأقفاص)).

والأطفال في هذه المرحلة لايعرفون معنى الأخلاق الفاضلة واهمية المعايير الاجتماعية التي يدركها الكبار، وإنما يكون سلوكهم مدفوعاً بميولهم وغرائزهم.. والمواعظ والأوامر لا تجدي كثيراً في توجيه الأطفال إلى سلوك معين.. وإنما يأتي هذا باستغلال ميولهم إلى اللعب والتقليد والتمثيل، وبالقصص الشائقة التي تقدم القدوة الحسنة، والنماذج الطيبة، والانطباعات السليمة، والصفات الخلقية النبيلة، والمباديء الاجتماعية المحدودة كالتعاون والإخلاص والوفاء والصدق وبذل الجهد.. وما إلى ذلك[٢٠٤].

فوائد تربوية من قصة (العصفور والحرية)

١- غرس حب الطيور والحيوانات في نفوس التلاميذ وجعلهم أن يرحموا ويشفقوا عليها.
٢- الحرية أفضلُ من القبض في السجن ولو كان تعيش في الحرية جوعاً وفي القفص شبعاناً.
٣- إحترام الحيوانات من فضائل الاخلاق وسلوك الانبياء، وعلى المعلم أن يضرب مثلاً عن هذا الموضوع كما جاء في الاسلام قصة (أدخلت العجوزة النار لقتل الهرة حبساً وجوعاً). وقصة (غفر الله تعالى لرجل حينَ نجاة كلباً من عطشٍ شفقةً عليه).
٤- إعطاء المعلومات الجنسية عن طريق حياة الطيور مثلاً يقول المربّي: لا يستطيع أن يعيش وحده دون زوجه حتى يشبع غريزته من جهة ويبقى نسله على الأرض من جهة ثانية.

(٢٠٤) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٤١.

■المطلب الثاني:

ثالثاً: مرحلة الطفولة المغامرة والبطولة من (٩ ـ ١٢) سنة

الطفل في هذه المرحلة يحب الخيال ويحب المغامرات، فيجب أن تزيد جرعة الخيال والمغامرات الهادفة في هذه المرحلة، وأن تزيد مساحة الكلام عن مساحة الرسم، حتى يتمتع الطفل بالكتاب أو المجلة. والتكلفة العالية أيضاً لأنها يجب أن تكون ملونة، ويستحب أن تكون هدية الكتاب والمجلة لعبة ذكاء بالكارتون، أو على هيئة ملحق ذكائي[٢٠٥]، والأطفال في تلك المرحلة شغفون بأعمال الفلك والتركيب، لذا يقبلون على قراءة كتب العلوم والتكنلوجيا والتي تناول الإختراعات شغفون[٢٠٦].

ملائمة الشعر مع نمو العقلي الطفل (بلادنا لنا) [٢٠٧].

بلادنا لنا

هذه الأرض لنا

ترابها مهدنا

وشمسها دفؤنا

نجومها نورنا

أنهارها ريُّنا

حقولها قوتنا

أبطالنا عزنا

جنودها فخرنا

---

(٢٠٥) عبدالفتاح، إسماعيل، المصدر السابق. ص: ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(٢٠٦) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ٦٧.

(٢٠٧) لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساس – الدراسة الكوردية، GEO-Projects، ط ٢، لبنان ـ ٢٠١٢م، ١٨٣/٢.

ياربّنا، يا ربّنا

احفظ لنا بلادنا

والطفل في هذه المرحلة يهتم بالآخرين وتقل أنانيته، ويتعمق في الاهتمام بالماضي؛ ومن ثم يتوجه إلى التراجم، وقصص السيرة الذاتية، والحياة في الماضي مع تأريخ شعبه وشعوب الأمم الأخرى. ويفضل من قصص – والشعر – ما تتحرك الأحداث فيها بسرعة، والمثير منها، وتراجم رجال الحروب، والذين قاموا بأعمال حركية عظيمة. كما يقدرالأطفال في هذه السن المغامرات المتخيلة، والكتب التي تضم المعلومات المحددة لكي تجيب على الأسئيلة التي يقرؤها أبوه وأخوة الأكبر، مع أنها فوق مستوى قدرته القرائية والذهنية، ولكن حب الاستطلاع لعالم الكبار يستحوذ على عقله وتفكيره[٢٠٨].

رابعاً: مرحلة اليقظة الجنسية[٢٠٩] من (١٢ ـ ١٨) سنة تقريباً

الطفل في هذه المرحلة يميل فيها إلى القصص الغرامية، وهنا يأتي واجب المربي في تقديم القصص الغرامية التي ترمي الى غرض شريف حتى لا ينزلق الاطفال في قصص غرامية رخيصة[٢١٠]، وهي مرحلة تحدث فيها كثير من التغيرات الجسمية والسيكولوجية أهمية ظهور هذه الغريزة الجنسية، واشتداد الميل الاجتماعي وتبلو التفكير الديني، وتحدث فيها كثير من الاضطرابات والأزمات النفسية، وتسود روح التمرد، وميل المراهق إلى الاستقلالية وإعادة النظر في كل ما يربط بمن حوله[٢١١]، وفي أواخر مرحلة المراهقية يبدأ الطفل بالدخول الى مرحلة النضوج العقلي والاجتماعي، ويكون قد كون بعض المباديء الاجتماعية والخلقية والسياسية سواء أكانت خاطئة أم صحيحة، ولكن أدب الأطفال يمكن أن تتحدد أهدافه في هذه المرحلة في اتباع حاجات الاطفال وفي توجههم توجيها نفسياً واجتماعياً وتعليمياً ومهنياً[٢١٢].

---

(٢٠٨) الحديدي، علي، المصدر السابق. ص: ١٣٦.

(٢٠٩) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٤٣.

(٢١٠) أبو معال، عبدالفتاح، المصدر السابق. ص: ٢٣.

(٢١١) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ٦٨.

(٢١٢) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ٥٤.

توزيع مواضيع المنهج الأساسي على مستوى نوع الفنون والفكرة

توزيع الفنون أدب الأطفال في المنهج الدراسي

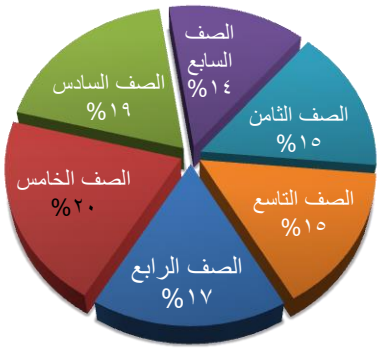

الفكرة الفنون

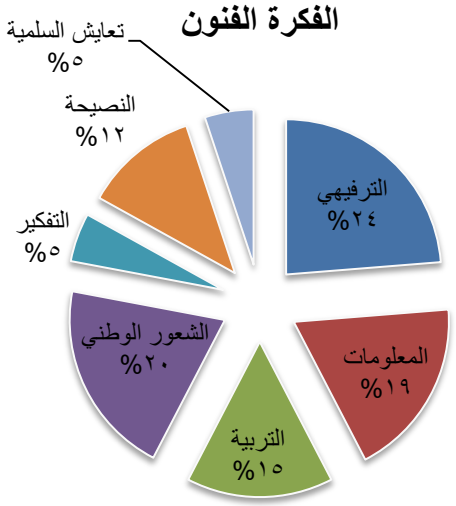

توزيع نوع الفنون

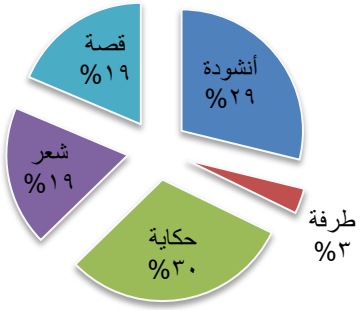

فصل الثالث:الإنعكاس التربوي في أدب الأطفال وأثره على الطلاب

المبحث الأول: دور الصور والرسم وعناصر في بناء القصة والشعر

المطلب الأول: دور الصور والرسم في القصة والشعر

المطلب الثاني: عناصر ومقومات بناء القصة والحبكة

المبحث الثاني: نتائج الاستبيان وتحليله

المطلب الأول: طرق حكاية القصة للأطفال

المطلب الثاني: تحليل ونتائج الإستفتاء

النتائج والتوصيات

المقترحات

المبحث الأول: دور الصورة والرسم وعناصر في بناء القصة والشعر

■المطلب الأول: دور الصور والرسم في القصة والشعر

الصور والرسوم بالنسبة الاطفال هي لغة؛ لأنه أحد أشكال التعبير أكثر من كونه وسيلة الخلق الجمال ونحن نرسم للطفل ما يعرفه لا مايراه، ثم نتدرج معه حتى نقدم له ما يراه في البيئته. والأساس الفكري للرسوم التي تقدم للأطفال يظهر في النسب التي تقدم بها الأشياء المرسومة حيث نقدم التفاصل المهمة ونحذف الأجراء الأخرى القليلة القيمة أو نرسمها صغيرة[٢١٣]، أصل كل شيء وجميع مكوناته، وعليه، فمادة الصورة عند الشاعر أو المؤلف مجموع حقول معارفه وخبراته الحياتية التي صادفها على مدار سني عمره، وكلما تنوعت ثقافة الشاعر ومعارفه وخبراته ومشاربه الفكرية تنوعت مادة الصورة لديه، وكلما كانت خبراته وشاهداته ثرية خصبة، كانت مواد صوره ومصادرها غنية متعددة الحقول والمنابع والمنابت[٢١٤].

أهمية الرسومات التي تصاحب الأعمال الأدبية للأطفال، كونها عملية تكميلية لا تقل عن العمل الأدبي ذاته، هي ليست إضافة يمكن التخلى عنها، لكنها ضرورة لأنها تثقيف لعيون الأطفال، وأساسيات لإدراك الجمال اللوني، وتدريب للصغار على التلقى الجمالي والاستمتاع به، ولا شك أن الرسومات في القصص – وشعر- الأطفال، تعطي المعاني التي يرغب كاتب القصة – أو الشاعر- توصلها إلى عقول وقلوب الأطفال، والتي يمكن لها أن تنغزى في نفوس الصغار، إن تضافر الفرشاة الفنية للفنان مع كلمات الأديب، تصل في أحيان كثيرة إلى أعمال باللغة الروعة، تذهل الكبار والصغار ولا يمكن نسيانها. بجانب ما يودع في ثنايا تلك الأعمال الفنية من قيم ومثل بها الجوانب الأخلاقية والمعرفية، وبذلك نصل إلى ميول الأطفال ورغباتهم واهتماماتهم في هذه السن المبكرة ونعطيهم الاحتياجات الضرورية من القيم لكي تترسب في نفوسهم وتنمي عقولهم وتعمق احساسهم بالجمال[٢١٥].

الرسم والصورة تساعدهم على تكوين مفاهيم جديدة لما يقرءون وتمدهم بصورة ذهنية قد لا تعبر عنها الكلمة، وبالتالي فإن هذه الصور والرسوم يجب أن تكون معبرة وكذلك يراعي التقليل منها تدريجياًمع تقدم الأطفال في السن[٢١٦]، والإهتمام بالصور والرسوم في كتب الأطفال ينبع مما تضفيه

---

(٢١٣) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٣٣.

(٢١٤) الربيحات، عمر أحمد، الشاعر وذاكرة الطفل في الشعر العربي الحديث، عمادة الدراسات العليا، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠١٠م. ص: ٢٣.

(٢١٥) غنيمة، عبدالفتاح مصطفى، حاجات الطفل للنفس والبدن، رواي للطباعة والنشر، ط ٣، ١٩٩٤م. ص: ١٣٢.

(٢١٦) دياب، مفتاح محمد، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط ٢، مصر. ص: ٨٠.

عليها من عناصر التشويق، وما في ألوانها من سحر وجاذبية، وما تهيئه للأطفال من تصوير محسوس للشخصيات والحوادث التي تعرض لها القصة، فتساعد خيال الإيهام عندهم على تصور ما ترويه القصة وكأنه شيء واقعي حدث في دنيا الحقيقة، ويساعد على تحقيق هذا أن يلجأ الرسام إلى إضفاء صفات الآدمية على الحيوانات و الطيور في القصة، تمشياً مع نفس الأسباب التي دفعت الكاتب إلى أن ينطق هذه الحيوانات ووتلك الطيور. وكم يسعد الطفل أن يرى الأرنب وقد ارتدى حلة جميلة، وحمل فوق رأسه مظلة مزركشه أو يرى القطة البديعة أم الكلب ورباط عنقه الأنيق، والعصا في يده، يسير إلى الثعلب المكار لينقذ الدجاجة الحمراء، والى جوانب عوامل التشويق والإغراء، تقوم الصور بدور هام كوسيلة من وسائل الإيضاح والتعليم، عندما تصور بيئة من البيئات أو شكل شعب من الشعوب، أو منظر نوع من الأشجار، أو ملابس عصر التأريخي، وما الى ذلك مما يمكن أن تعرض له كتب الأطفال[٢١٧]، ويجب في الكتب المنهجية أن يلاحظ كيفية استخدام الصورة والرسوم يراعي أن تتناسب مع عقلية الطفل، والواقع يأخذ من الصورة وأشكالاً تتكيف مع خيال الطفل، تجد الشجرة مثلاً تشخص وتأخذ صفات الإنسان: تنطق وتبسم دلالة على السعادة، والقيم الإنسانية والمعاني تأخذ شكل شخصيات ليست من الواقع تتفق مع الخيال الطفل مثل صورة الملاك التي تعبر عن الخير وصورة الشيطان التي تعبر عن الشر، وكما تستخدم صور الحيوانات للدلالة على الرمز: فالكلب يرمز للوفاء، والأسد للشجاعة، والثعلب للمكر والخداع، والحمام للسلام[٢١٨].

في ختامه البحث في تقويم دور الرسم والصورة في كتب المنهجية مع الشعر والقصة برز هذه النقاط التالية:

١- القدرة علة تنمية الناحية الاجتماعية والعاطفية والعقلية.
٢- توضيح الصور تجاه النص أو الكلمات المطبوعة.
٣- مدى تأثير المعنى والجمال واتسامها بالصدق ودقة العرض وذلك بالاخراج الجيد من ناحية الصور والكلمة معاً، بحيث تثير الاهتمام في نفسية الطفل للنظر والتطلع، والصورة الجيدة أن وجدت فهي لغة عالمية مثل الموسيقى وقال كنفوشيوس (٥٥١ – ٧٤٩ ق.م): أن صورة واحدة تعادل الف كلمة [٢١٩].

---

(٢١٧) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٢٢١ – ٢٢٢.

(٢١٨) شحاتة، حسن، المصدر السابق. ص: ١٣٢.

(٢١٩) عبدالسلامي، جاسم محمد، المصدر السابق. ص: ٦٦.

■المطلب الثاني: عناصر ومقومات بناء القصة والحبكة

كل عمل يتكون من عناصر أو جزاء، تسهم جميعاً في تضافر وانسجام لتشكيله على أفضل صورة حسب موهبة وخبرة واجتهاد صاحب العمل.

ولأن القصة أقرب الأشكال الأدبية للرواية فمن اليسير أن نلحظ أن عناصر القصة الأساسية هي تقريباً عناصر الرواية[٢٢٠].

أهم عناصر ومقومات الرئيسية لقصة وحبكة الأطفال هي:

١ـ الفكرة والموضوع الرئيسي:

الموضوع هو عمود الفقرى للقصة، ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل، فضلاً عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في طفل خلال قراءته أو سماعه لها.

والفكرة ليست أمر غائما، وانما هي ما يتعلق بمستوى الطفل، ويلائم خبراته واهتماماته، مع الحذر في اقتحام الموضوعات أو الافكار بشكل مفتعل، أو استخدام طريقة التلميح الذي يؤدي الى الغموض بل يلجأ الكاتب الى مراعاة قدرات الطفل العقلية في ذلك كله واستخدام الطريقة المناسبة في غرض الفكرة بحيث تستثير عند الطفل التفكير، وتدفعه لتلمس الحلول، واستنباط الحكمة[٢٢١].

والفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعاً يثير انتباه الطفل، لضخامة ذلك الموضوع، أو لغرابة، أو للذته أو لا ستهوائه النفسي، أو لتعلمه بعالم الطفل أو بيئته أو خيالاته. والقاص الذي تخطر في خاطره خاطرة يسعى – في العادة – من أجل ان تكتمل صورتها في ذهنه قبل أن يبدأ بحبك القصة، لأن هذه الصورة هي التي تقرر حبكة القصة وهيكلها.

ولا تشكل الفكرة في القصة لمحة عابرة أو سريعة، لأن الفكرة تظل في تطور مستمر اثناء الاستطراد في القصة، لذا يطلق عليها قلب القصة، لأنها تظل تنبض في بناء القصة دوما، وكلما

---

(٢٢٠) قنديل، فؤاد، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢م، القاهرة. ص: ٨١.

(٢٢١) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ١٢٣.

اتخذت الفكرة طريقا مقبولا ومنطقيا في تطورها كانت نهاية القصة اكثر ثباتا واتفاقاً مع بقية الموافق والحوادث[٢٢٢].

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسية لقصة الطفل، يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة، الخصائص النفسية، والعاطفية، والعقلية... الخ، وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً وجديراً بأن يقدم للأطفال. ويرى البعض أن أفضل ما يقدم للأطفال من القصص تنطوي أحداثها على حقائق تستحق أن تخلد وتلهم الحياة الشعورية الداخلية للإنسان، وهي تلك التي لا تحيي في الأطفال العواطف الحمقاء، أو الشعور الواهي، بل تكون فيهم دقة الشعور ورقة الإحساس[٢٢٣].

وتنبع مصادر فكرة القصة من واقع الحياة المعاصرة، أو من تجربة ذاتية للكاتب، حقيقية أو من التأريخ، أو الأسطورة.

شروط الفكرة:

- أن تكون ذات قيمة مفيدة.
- أن تكون مناسبة لمدارك الأطفال، مرتبطة بحياتهم، وعواطفهم.
- أن تخلو من المثالية الشديدة حتى لا تسبب صدمة للطفل إذا اكتشف التناقص في الواقع.
- أن تخلو كذلك من تجميل الشر، وموضوعات العنف والقسوة[٢٢٤].

(٢٢٢) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ١٣٧.

(٢٢٣) صديق، فضيلة، أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام - مقاربة لدور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل، جامعة مستغانم، رسالة دكتوراه، الجزائر، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م. ص: ٢٦٣ – ٢٦٤.

(٢٢٤) حلاوة، محمد السيد، المصدر السابق. ص: ٣٨.

٢ـ الأحداث في القصة والحبكة:

بعد اختيار الموضوع وتحديد الفكرة لا بد من صنع سلسلة من الحوادث التي تشكل بنية القصة. وهذه الحوادث تترابط وتتسلسل بشكل يؤدي الى الوصول للنتائج من خلال الأسباب التي تأتي كما ترسمها الحوادث.

وإذا كانت الحكاية مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمنياً، فإن الحبكة أيضاً سلسلة من الحوادث، ولكن التأكيد فيها يتركز على الأسباب والنتائج. وفي الحكاية يكون التساؤل: ماذا حدث بعد ذلك..؟ أما في الحبكة فنسأل: لماذا..؟[٢٢٥]، والقصة تتدرج من حيث الحبكة، من حدث بسيط الى حدث مركب يتألف من جزأين أو ثلاثة أو أكثر لكنها متداخلة، والقصة ذات الحبكة البسيطة قد تناسب مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن أن تزداد تعقيدا شيئا بنمو الأطفال، لكنها يجب أن تكون في مستوى الأطفال، مهما زاد التعقيد فيها بحسب سنهم ونموهم العقلي، وتبدأ القصة بالمقدمة وتكون موجزة موضحة لما سيأتي بعدها من أحداث، ثم تتابع الوقائع والأحداث بطريقة منطقية، وتظل تنمو حتى تصل الى القمة، وهي عادة تتمثل في أشد المواقف تعقيداً، ثم تبدأ الأشياء في مرحلة التنوير، وهي نهاية القصة[٢٢٦].

مجموعة الشروط والمعايير التي تؤخذ بنظر الإعتبار:

- الحادثة مجموعة وقائع صغيرة مترابطة.
- يجب إتقان تسلسل الأحداث مع عدم الافتعال وذلك للوصول إلى العقدة ثم الحل.
- يجب أن تكون الحادثة ذات قيمة ومرتبطة ببقية الأحداث وبفكرة القصة ولا يشترط أن تكون الحوادث ضخمة.
- يفضل عدم الإكثار من الأحداث في قصة الطفل، وذلك حتى يمكن التركيز على الحدث الرئيسي.
- يجب البعد عن الحوادث العنفية أو الدموية[٢٢٧].

---

(٢٢٥) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ١٢٥.

(٢٢٦) صديق، فضيلة، المصدر السابق. ص: ٢٦٥ – ٢٦٦.

(٢٢٧) حلاوة، محمد السيد، المصدر السابق. ص: ٣٩.

٣ـ الشخصيات

تعد الشخصيات من أهم عناصر البناءالفني بصفة عامة، وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية، وأجاد رسمها، وتحريكها، فإن هذا يكتسب قصته نجاحاً واسعاً، وتعلق الطفل بالشخصية له أسبابه النفسية، فهو يجد في الشخصية نفسه، ويتخيل أنه يعمل ما تعمل أو يشاركها العمل، وهذا يلزم الكاتب باختيار شخصية يحبّها الطفل، ويتعلق بها، ويقلد أقوالها وأعمالها[٢٢٨]، ولذلك يقال: إن الفكرة في القصة أشبه بالتصميم في النسيج، أما الشخصيات والحوادث والحوار وبقية العناصر الأخرى فهي تشبه خيوط النسيج في علاقة بعضها ببعض وترتيبها ونسيجها، ولذلك فلابد أن يكون لكل قصة معنى تدور حوله أحداث القصة، وتعلب هذه الأحداث شخصيات لها دلالة في هذه الأحداث، فالأديب فنان مصور للحياة في مختلف ألوانها، ومترجم عما تجيش في صدره من معان ومشاعر، فهو حين يكتب إنما يوضح هذه المعاني والمشاعر[٢٢٩].

والشخصيات في قصة الطفل يجب أن تكون طبيعية، وأن تكون مقنعة للقارئ، وقابلة للتصديق، قريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها وتصرفها وحديثها بطريقة تتمشى مع عمرها وجنسها وثقافتها، وأصلها وتربيتها. وألاّ يكون في تصرفات الشخصية الواحدة ما يتناقض مع حقيقتها، إلاّ إذا قصد الكاتب ذلك لأسباب خاصة، وهذا يشير إلى نقطة مهمة في رسم الشخصية، وهي كونها تتسم بالوضوح، والصدق والتشويق والتميز. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا التزمت هذه القصة ببيئة الطفل، وحملت قيم المجتمع وأفكاره، ولذا فإن القصص المترجمة سوف تكون بعيدة عن هذه المميزات الأساسية للشخصية، فضلاً عن أثرها المدمّر في تمزيق شخصية، وتفتيت عناصر التلاؤم والتوحيد داخلها، وتضعه في موضع التناقص والحيرة وفقدان الثقة مع واقعه[٢٣٠].

والأطفال يتعاطفون مع شخصيات القصص تعاطفاً شديداً، وخاصة مع الشخصيات التي الحقيقية التي تعاني وتكابد دون تردد أو كلل من أجل تحقيق أهدافها، ويدفع بهم تعاطفهم هذا إلى القلق أو إطلاق صيحات الاستغاثة أو البكاء حين تتعرض شخصية القصة لموقف محزن أو محرج ويطلقون ضحكات صاخبة ويصفقون عالياً حين يتسنى للشخصية التي يحبون أن تنتصر.

---

(٢٢٨) صديق، فضيلة، المصدر السابق. ص: ٢٦٨.

(٢٢٩) حلاوة، محمد السيد، المصدر السابق. ص: ٤١.

(٢٣٠) صديق، فضيلة، المصدر السابق. ص: ٢٦٨.ويراجع: دياب، مفتاح محمد، المصدر السابق. ص: ١٤٨. ينظر: بريغش، محمد حسن، المصدر السابق. ص: ٢٢٠.

والكاتب القدير هو الذي يستطيع أن يرسم شخصيات القصة رسماً متقناً يجعلها اشبه بالشخصيات الشخصية الحقيقة التي يجد فيها القاري صدق الحقيقة، ويحس حرارة الحياة. والكاتب الناجح أيضاً هو الذي يستطيع أن يحقق نوعاً من التعاطف بين قرائه وبين الشخصيات المحبوبة المرسومة بعناية وإحكام بصورة تقنع الأطفال وتستهويهم، سواء كانت هذا الشخصيات آدمية أو حيوانية أو حتى من الجماد.

وفي قصص الأطفال يجب أن تتسم الشخصيات بالوضوح والتجديد، والصدق ويجب أن يراعي الكاتب مستوى الأطفال والمرحلة العمرية لهم، والبيئة يعيشون فيها[٢٣١].

ولذالك يجب عند رسم الشخصيات مراعاة ما يلي:

- إلا تظهر الشخصيات وخاصة في القصص الأطفال، بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال أو يظهرون مثاليين لا نقص فيهم، لأن الأطفال يألفون في طفولتهم هذه النماذج الكاملة في دنيا القصص، حتى إذا تجاوزا عهد الطفولة.
- من الخطأ جعل قصص الأطفال قائمة على بطل مركزي واحد، بل ينبغي أن تشتمل هذه الروايات على أبطال من الأطفال.
- يجب أن يراعي في شخصيات القصة أن تتصرف كما تتصرف شبيهاتها في الحياة إذا وضعت تحت تأثير الظروف نفسها، وأن تتصرف تصرفاً لا يجافي طبيعة الحوادث والشخصيات بحيث تظهر الأحداث العضوية المفاجئة التي تعترض سبيل الحياة في القصة وكأنها حلقات غريبة بها عن طبيعة الحياة العادية.
- أن يراعي الأديب رسم التكوين الجسمي وملامح الشخصية بحيث يراها الطفل مجسدة امامه، وقد يقرنها بذاته أو بشخصية قريبة منه يحبها أو يكرهها.
- أن يراعي التكوين النفسي للقصة حتى يتوحد معها الطفل أو ينفر منها، من خلال حوارها وتفاعلها مع الأحداث.
- يحسن أن تكون شخصيات قصص الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من الشخصيات المسطحة، أي الشخصية التي تظهر في كل المواقف بصورة محدد منذ البداية. فلا يعتريها أي

(٢٣١) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ١٢٩.

تغير في تكوينها، ويظل لها طابع واحد في سلوكها وانفعالها بالأشياء، حيث أن إدراك الطفل في الطفولة المبكرة يكون محدوداً غير محتاج إلى التعقيد والغموض[٢٣٢].

٤- الزمان والمكان:

وهو ما يسمى ببيئة القصة الزمانية والمكانية، والمقصود ببيئة القصة الزمانية والمكانية هو متى وأين حدثت وقائع القصة، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة. وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو قد يكون مكاناً صغيراً كمزرعة أو ربما كفصل دراسي أو بيت في قرية. والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون العقود، أو فصلاً من فصول السنة، أو يوم واحداً[٢٣٣].

ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة ويمكن تصديقها، وفي حالة قصص السر والتراجم يجب أن تكون أصلية، وحيثما يكون زمان القصة ومكانها، فإن القاريء يجب أن يمنح الفرصة لمعرفة نمط وأسلوب الحياة السائد في تلك الفترة أو ذلك المكان، لتكون قدرته عالية لفهم واستيعاب أحداث القصة[٢٣٤]، وكما يمكن أن يكون المكان بلداً مترامي الأطراف أو المدينة أو قرية أو بيتاً صغيراً معروفاً وله اسمه الذي يدل عليه أو يشتهر به، فقد يكون المكان أيضاً مكاناً خيالياً لا وجود له على أرض الواقع ماضياً أو حاضراً، وكما يمكن أن يكون زمان القصة الماضي البعيد أو القريب أو الحاضر فقد يكون أيضاً المستقبل كما هو الحال في القصص الخيال العلمي أو ما يسمى بقصص المستقبليات. ومن أمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة ويمكن تصديقها، وفي حالة قصص السير والتراجم يجب أن تكون أصلية. وحيثما يكون زمان القصة ومكانها، فإن القاريء يجب أن يمنح الفرصة لمعرفة نمط وأسلوب الحياة السائد في تلك الفترة أو ذلك المكان، لتكون قدريه عالية لفهم واستيعاب أحداث القصة[٢٣٥].

---

(٢٣٢) حلاوة، محمد السيد، المصدر السابق. ص: ٣١.

(٢٣٣) دياب، مفتاح محمد، المصدر السابق. ص: ١٤٩.

(٢٣٤) صديق، فضيلة، المصدر السابق. ص: ٢٨٠.

(٢٣٥) دياب، مفتاح محمد، المصدر السابق. ص: ١٤٩.

٥ـ الأسلوب

بعد تحديد الفكرة، ورسم والشخصيات و الزمان والمكان و أحداث القصة، يأتي أسلوب كتابة القصة، والأسلوب هو طريقة التي يلزمها الكاتب لعرض حوادث القصة، به التظهر خبراته الشخصية مقدرته على اختيار الألفاظ وحسن الانتقال من حدث إلى آخر وتوفير جو معين عن الموضوع والفكرة. تختلف الأساليب باختلاف الكاتب ولكن هنالك عناصر أساسية يراعيها كل كاتب قدير ليضمن لقرائة المتعة المنشودة [٢٣٦].

ويقدم أحمد نجيب ثلاثة طرق من الأسلوب لكتابة القصة للطفل، على الكاتب أن يختار بينها:

١ـ الطريقة المباشرة: ويتولى فيها الكاتب عملية السرد بعد أن يتخذ لنفسه موقفاً خارج أحداث القصة.
٢ـ طريقة السرد الذاتى: وفيها يكتب المؤلف على لسان أحد شخصيات القصة.
٣ـ طريقة الوثائق: وفيها يقدم المؤلف القصة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أو اليوميات أو الوثائق المختلفة[٢٣٧].

وقوة الأسلوب هي عنصر آخر يكمل الوضوح، ويتمثل في ايقاظ حواس الطفل واثارته وجذبه كي يندمج وينفعل بالقصة، عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي وتكوين الصور الحسية والذهنية، أما جمال الأسلوب، فهو صفةأخرى في اسلوب القصة الجيد، ولا شك أن وضوح وقوة الاسلوب هما عنصران جماليان أيضاً، الا ان سريان الاسلوب في توافق نغمي وتآلف صوتى واستواء موسيقي، ينبغي أنتتوفر في الاسلوب الجيد[٢٣٨].

---

(٢٣٦) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ١٢٥.

(٢٣٧) نجيب، أحمد، المصدر السابق. ص: ٧٩.

(٢٣٨) الهيتي، هادي نعمان، المصدر السابق. ص: ١٤٤.

المبحث الثاني: نتائج الاستبيان وتحليله

■المطلب الأول: طرق حكاية القصة للأطفال

تحتاج كل حكاية مهما قصرت إلى حكّاء يروي الحكاية، ويدعو المستمع إلى سماعها، وهذا الحكاء هو الراوي أو السارد، فلا حكاية بلا راوي يرويها، إذن فهناك: حكاية وقارىء وبينهما يوجد سارد أو راوٍ يسيطر على ما سيروي أو كيفية رؤية. والراوي أداة تروي أو تلتزم بنشاط يخدم حاجيات السرد، فأي تلفظ أو تسجيل للتلفظ يقتضي شخصاً يلفظه، وحتى حين يقدم نص قصصي مقاطع لحوار صرف مخطوط وجد في زجاجة، أو رسائل منسية، أو يوميات،فهناك إلى جانب المتكلمين أو كتاب هذه الخطابات سلطة راوية أكثر سموا مسؤولة عن الاستشهاد بالحوار أو نسخ التسجيل المكتوب[٢٣٩]

تشير البحوث والدراسات التربوية والتعلمية لأهمية رواية القصة في تنمية عدد من المهارات والقدرات التي تساعد على النمو للطفل، ضمن عدد من الأنشطة التي يمارنها الاطفال في أماكن تجمعهم، وتبعاً لأحدث التصنفات التربوية الحديثة... فرواية القصة تساعد على:

١- تدريب الأطفال على مهارات التواصل، والحديث، والإنصات.
٢- تنمية الطفل لغوياً، من خلال تدربية على تعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللغوي.
٣- تنمية الطفل معرفياً بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والمتخيل.
٤- تنمية الخيال والقدرات الإبداعية لدى الطفل، من خلال المشاركة في رواية القصة.
٥- تدريب الطفل على الحوار الديموقراطي، من خلال المشاركة في رواية القصة.
٦- فهم الطفل للآداب المختلفة، وخاصة الشفاهية الشعبية مما يكتسب الأطفال كثيراً من القيم الذاتية التي يتعرفون إليها، من خلال سماعهم لقصة والحكايات المروية.
٧- تخلق ألفة بين الطفل والأدب بوجه عام، ورواية القصة فرصة جيدة لتنمية فن الإلقاء والتعبير والذي يعتبر مصدراً من مصادر المتعة للمستمع، ويمكن معرفة ذلك من تتبع الأطفال بانتباه وشغف للقصص والحكايات التي تقدم لهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة[٢٤٠].

هناك طرق عديدة لرواية القصة، بعض هذه الطرق تقليدي وشائع والبعض الآخر غير مألوف أو غير معروف على الإطلاق لدينا ولكنه منتشر في بلاد أخرى.

---

(٢٣٩) مقدادي، موفق رياض، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٢م. ص: ٦٩.

(٢٤٠) إسماعيل، محمود حسن، المصدر السابق. ص: ١٦٠.

١- استخدام الخيوط في رواية القصة: تعتبر الخيوط واحدة من الوسائل المبكرة التي استخدمها الإنسان للمعرفة قبل اختراع الكتابة، فقد كان الإنسان قبل اختراع الكتابة يستخدم الخيوط للتعرف على الأعداد، والتواريخ، حيث كان بعض الرحالة القدامى يستخدم قطعة مطوية من الجلد تعقد وتلف بشكل معين، يمكن بواسطتها التعرف على عدد من الأحداث التي يمر بها هذه الرحالة القدامي يستخدم قطعة مطوية من الجلد تعقد وتلف بشكل معين.

٢- رواية القصة باستخدام الآلاتالموسيقية:

هو واحد من الأساليب الشعبية القديمة التي كانت تستخدم في رواية القصة، بدأ الشعراء الجوالون الذين كانوا يروون قصصهم غناء باستخدام القيثارة، والربابة، ثم الهارب، والأرغن في الكنائس.

٣- استخدام الوسائل التعلمية اللوحة الوبرية: هي وسيلة من وسائل التواصل البصري، أي مخاطبة حاسة البصر بجانب مخاطبة وجدان الطفل من خلال حاسة السمع، ويفضل استخدام هذا الأسلوب مع رواية القصة، لأن استخدامهمع قراءة القصة من كتاب قد يعوق استخدام اليدين في وضع الصور على اللوحة الوبرية، من قدرة الراوية على الأداء.

٤- ألبوم الصورة: وسيلة أخرى تستخدم لمخاطبة الحاسة البصرية للأطفال أثناء رواية القصة، باستخدام مجموعة متعاقبة من الصور تجمع في تسلسل يرتبط بتسلسل أحداث القصة فيما يشبه ألبوم الصور، وتستخدم أثناء رواية القصة، ويستفاد منها كمفاتيح أيضاً للأفكار الرئيسية. وتمتاز هذه الصورة بإمكانية تضمنها إشارات للمكان والزمان اللذين يدور فيها الحدث.

٥- شريط الصور المتتابعة: يتم برسم أجزاء القصة على مجموعة من اللوحات التي تجمع مع بعضها على شكل شريط كبير، يدور حول محور يشكل أسطوانة يمكن طيها وفردها للمساعدة في توضيع المشاهدة المتعاقبة لأحداث القصة، ويستفاد من هذا الأسلوب في إنماء الإبداع لدى الأطفال، بأن يطلب منهم من بعد سماع القصة، أن يشكلوا جماعات لرسم مجموعة من الصور المتعاقبة لأي حكاية أو قصة يقرأونها أو يسمعونها، ثم يقومون بروايتها بعد ذلك[٢٤١].

(٢٤١) حلاوة، محمد السيد، المصدر السابق. ص: ٩٩ - ١٠٤.

■المطلب الثاني: تحليل و نتائج الاستفتاء

خصَّصْتُ قسم من هذا البحث للاستفتاء حول ادب الأطفال واحوالها وكيفيتها مراكز الدراسية في إقليم كوردستان، وإلى أي حد انعكس أدب الأطفال في مناهج الدراسية في إقليم كوردستان، وبعدها إلى أي حدٍ أثَّر ذلك الانعكاس على آراء وتفكير الأطفال.

والاستفتاء يشمل إقليم كوردستان كله، وفيها تم أخذ آراء (٣٨٤) طالباً، كل قائمة استفتاء مكونة من (١٢) سؤال باللغتين (العربية – الكوردية) بصورة ملونة.

هذا الاستفتاء تم بدخول الباحث إلى المدارس مباشرة، وتم شرح جميع الأسئلة للتلاميذ وتوضيح القصد والجوهر منه، حتى يجيب الطلاب على الأسئلة بتفهم.

تم طرح ثلاثة (خيارات) لكل سؤال، ماعدا السؤال(١١) الذي أشير إليه في جدول الرقم (١١).

حول العمود (الجواب الباطل) الذي أشير إليه في جدول الأجوبة، هذه العبارة نتيجة لأولئك الطلاب الذين نسوا أن يجيبوا على السؤال، أو اختاروا جوابين، لذلك لم يُشِيرْ إليه الباحث أثناء شرح النتيجة ولم يعطه أهمية.

جدول الرقم (١)

السؤال الأول: بأي شخصية من الشخصيات الموجودة في القصة معجب ؟

الجنس / *الإجابات*	الذكر		الأنثى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العدد	**النسبة المئوية**	العدد	**النسبة المئوية**		
الشخصية المفيدة للمجتمع	١١٩	**%٦٣.٦**	١٣٠	**%٦٦**	٢٤٩	**%٦٤.٨**
الشخصية العادية	٣٤	**%١٨.٢**	٣٣	**%١٦.٨**	٦٧	**%١٧.٤**
الشخصية العنيدة	٣١	**%١٦.٦**	٣١	**%١٥.٧**	٦٢	**%١٦.١**
الجواب الباطل	٣	**%١.٦**	٣	**%١.٥**	٦	**%١.٦**
المجموع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (١)

يوضح نتيجة سؤال (بأي شخصية من الشخصيات الموجودة في القصة معجب أنت؟)، هذا السؤال وضع أمام (٣٨٤) طالب وطالبة في الجنسين الذكر والأنثى من مدارس إقليم كوردستان، وبالمقابل وضع أمام الطلاب والطالبات (٣) خيارات، وفيها تم توزيع نسبة الطلاب والنسبة المئوية للأجوبة بهذا الشكل.

إختار (١٨٧) طالب حيث تصل النسبة (٦٣.٦%) خيار (الشخصية المفيدة للمجتمع)، وأختار (١٣٠) طالبة خيار (الشخصية المفيدة للمجتمع) في القائمة، حيث تصل النسبة الى (٦٦%) من بين الطلاب الذين أجريَتْ التعديلات بينهم، المجموع الكلي لنتيجة الجنسين تصبح (٢٤٩) طالب وطالبة، حيث تصل النسبة الى (٦٤.٨%)، وهذه النتيجة مفرحة عندي، لأنه عندما يكون الطالب معجباً بتلك الشخصيات التي تقوم بتأدية الأدوار الإيجابية في القصص، في النهاية ننشئ مجتمعاً هادئاً، هذه النتيجة تُظهر بأن الطلاب يعيشون بأملٍ، ويحاولون من أجل بناء شخصياتهم حتى يصبحوا فرداً مفيداً في المستقبل.

واختار (٣٤) طالباَ، أي نسبة (١٨.٢%) من الطلاب خيار(الشخصية العادية)، مقابل (٣٣) طالبة أي نسبة (١٦.٨%) اختار نفس الخيار اي (الشخصية العنيدة).

لجواب (الشخصية العنيدة) بين الطلاب، اختار (٣١) طالباً والتي تصبح النسبة (١٦.٦%) اختاروا هذا الجواب، بالمقابل (٣١) طالبة تصل النسبة الى (١٥.٧%) اختاروا هذا الجواب، وعندما نلاحظ وتقارن النتيجة بين نرى بأن النتيجة متقاربة بين الجنسين، لكن النسبة قليلة مقابل الجواب (الشخصية المفيدة للمجتمع).

برأي من الطبيعي أن يختار الطالب أو الطالبة هذا الجواب، لان غالبية الطلاب الذين اشتركوا في هذا الاستفتاء في بداية عمر المراهقة ويحبون تقليد الأشخاص المغامرين في القصص.

وهذه نتيجة مرضية إذا قارتناها بنتيجة استفتاء حول (الشخصية العنيدة)، لأن النسبة الذين اختاروا (الشخصية العادية) اعلى من الذين اختاروا (الشخصية العنيدة)، لذا يجب عليك أن تضيع الشخصية العادية قبل الشخصية العنيدة.

جدول الرقم (٢)					
السؤال الثاني: أي موضوع من المواضع تفضل قراءته ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
القصة	٧٢	**%٣٨.٥**	١١٤	**%٥٧.٩**	١٨٦	**%٤٨.٤**
مادة القراءة (النثر)	٥٤	**%٢٨.٩**	٥٤	**%٢٧.٤**	١٠٨	**%٢٨.١**
الشعر	٥٧	**%٣٠.٥**	٢٨	**%١٤.٢**	٨٥	**%٢٢.١**
الجواب الباطل	٤	**%٢.١**	١	**%٠.٥**	٥	**%١.٣**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٢)

توضيح نتيجة سؤال (أي موضوع من المواضع تفضل قراءته ؟) والذي أمام (٣٨٤) طالباً من الجنسين

اختار الطلاب ثلاثة أجوبة لهذا السؤال، والأجوبة عبارة عن: (الشعر – القصة – (مادة القراءة،النثر))، إذا لاحظنا نرى بان نسبة الأجوبة متفاوتة إلى حد ما والذي قيس بهذا الشكل، الرقم ونسبة الأجوبة:-

عندما نلاحظ نتيجة جواب (القصة) النتيجة عكسية، (٧٢) طالباً والذي بنسبة (٣٨.٥%) اختاروا جواب (القصة)، لكن (١١٤) طالبة أي بنسبة (٥٧.٦%) اختاروا جواب (القصة).

هذه النتيجة يُظهر بأن الطلاباً يرغبون في موضوع (القصيدة)، بعكس طالبات يرغبن في موضوع (القصة).

أمّا مادة (القراءة – النثر) فقد اختارها (٥٤) طالباً كموضوع مرغوب لديهم وتصل (٢٨.٤%) واختارت نفس العدد من الطالبات لنفس الخيار أي نسبة المئوية (٢٧.٤%).

اختار (٥٧) طالباً، الخيار(الشعر)، يعني بنسبة (٣٠.٥%)، بالمقابل من (٢٨) طالبة والذي نسبة (١٤.٢%) اختاروا نفسي الجواب، (الشعر) عندما نلاحظ نتيجة الأجوبة نرى اخلافاً كبيراً بينهما.

وهذه يعني أن الطلاب لمادة القراءة – النثر متقاربة وذلك لسببين:-

١- الطالب لا يحب القصيدة في المناهج الدراسية، لأنه في كثير من الاحيان على الطالب أن يحفظها، وهذا شيء غير محبب عند الطلاب.

٢- ولأن القراءة- النثر ليس فيها معلومات جديدة ونادرة حتى يصبح طريقاً للتفكير وجذب الطلاب، ونسبة موضوع (مادة القراءة- النثر) قليلة جداً مقارنة بالقصة والقصيدة.

جدول الرقم (٣)					
السؤال الثالث: بأي مادة يهتم المعلم (المدرس) أكثر ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
مادة القراءة (النثر)	١١٧	**%٦٢.٦**	١١٤	**%٥٧.٩**	٢٣١	**%٦٠.٢**
القصة	٣١	**%١٦.٦**	٦١	**%٣١**	٩٢	**%٢٤**
الشعر	٣٥	**%١٨.٧**	١٦	**%٨.١**	٥١	**%١٣.٣**
الجواب الباطل	٤	**%٢.١**	٦	**%٣**	١٠	**%٢.٦**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٣)

يعتبر نتيجة سؤال (بأي مادة يهتم المعلم (المدرس) أكثر ؟)، هذه النتيجة مهمة وموضع التركيز والوقوف عليه، لأن له علاقة مباشرة بنتيجة جدول الرقم (٢).

جدول (مادة القراءة – النثر) النسبة عالية وموضع التركيز عليه، نلاحظ بأنَّ من (١١٧) طالباً أي نسبة (٦٢.٦%) اختاروا هذا الجواب، وبالمقابل (١١٤) طالبة أي نسبة (٥٧.٦%) اختاروا نفس الجواب.

وبنسبة جواب (القصة) من نرى بأنَّ (٣١) طالباً أي نسبة (١٦.٦%) اختاروا هذا الجواب، بالمقابل نرى بأنَّ في (٦١) طالبة أي نسبة (٣١%) من الطالبات اختاروا نفس الجواب.

وعندما نلاحظ النتائج نرى بأن (٣٠) طالباً والذي تصل نسبتهم (١٨.٧%) اختاروا جواب (الشعر)، بالمقابل نرى بأنَّ (١٦) أي ما يعادل نسبة (١٨.١%) اشاروا إلى نفس الجواب، والمجموع الكُلّي للجنسين (٥١) طالب والطالبة أي ما يعادل نسبة (١٣.٣%).

عندما نلاحظ النتائج هناك اختلاف كبير مع الالسؤال الثاني والذي تم توضحه في الجدول الرقم (٢)، هناك أكثرية الطلاب من الجنسين يحبون موضوع القصة أكثر، ومجموعهم (١٨٧) طالب طالبة، أي ما يعادل نسبة (٤٨.٤%)، لكن معلم اللغة العربية يهتم أكثر بموضوع القراءة، وبالتالي لا يصل اهداف القصص الى الطلاب، وهذا يقر بالجانب التربوي، وأرى أنها تعدد الى السببين:-

١- عندما يتحدث المعلم عن القصص للطلاب لا يقوم بإيصال محتوى وأهداف القصة بصورة جيدة للطلاب وبذلك لا يشبع قلوبهم ورغباتهم
٢- سرد القصص له عدة طرق خاصة، عدم معرفة وخبرة المعلمين لتلك الطرق سبب آخر، خاصة هؤلاء المعلمين الذين ليسوا خريجي أقسام التربية والتربية الأساسية للجامعات.

جدول الرقم (٤)

السؤال الرابع: هل حاول المعلم (أستاذك) إعادة القصص مرة اخرى على شكل مسرحية؟

الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
لا	٨٢	**%٤٣.٩**	١٠٥	**%٥٣.٣**	١٨٧	**%٤٨.٧**
نعم	٦١	**%٣٢.٢**	٤٣	**%٢١.٨**	١٠٤	**%٢٧.١**
تقريباً	٤٢	**%٢٢.٥**	٤٨	**%٢٤.٤**	٩٠	**%٢٣.٤**
الجواب الباطل	٢	**%١.١**	١	**%٠.٥**	٣	**%٠.٨**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٤)

نتيجة توضيح حول السؤال(هل حاول المعلم (أستاذك) إعادة القصص مرة اخرى على شكل مسرحيةلقد اعطينا (ثلاث) خيارات لجواب هذا السؤال.

في حين أن الطلاب الذين أجابوا بـ (لا) عددهم (٨٢) طالباً، أي نسبة (٤٣.٩%) من الطلاب الذين اجريت الاستفتاء بينهم، ومن الطالبات، أجاب (١٠٥) طالبة اجبن بـ (لا) أي نسبة (٥٣.٣%) من الطالبات اللاتي اجرية الاستفتاء بينهنَّ.

أجاب (٦١) طالباً، أي نسبة (٣٢.٢%) اجابوا بـ(نعم)، نعم يقوم معلمنا بإعادة القصص على شكل مسرحية، بالمقابل الطالبات أجاب (٤٣) طالبة، تصل تسبتهم الى (٢١.٨%)اجابوا نعم.

عندما تقوم بتقييم المجموع الكلي للجوابين أرى بأن هناك اختلافاً كبيراً بينهما، مجموع الكلي للجنسين (١٠٤) أجابوا بـ (لا)، تصل نسبة (٢٧.١%) من المجموع الكلي، بالمقابل (١٨٧) من الجنسين تصل نسبة (٢٨.٧%) اختاروا الجواب لا.

برأي هذه ليست نتيجة جيدة، لأن في الجدول الرقم(٢) أكثرية الطلاب اختاروا موضوع القصة، بأحسن المواضع ما بين مواضع (القصيدة و مادة القراءة- النثر)، يجب أن يكون المعلمين على حذر من هذا الموضوع وأخذه بعين الاعتبار ويهتموا أكثر بالقصة.

قسم آخر من الطلاب اجابوا بنسبة مقربة، (٤٢) طالباً تصل نسبة (٢٢.٥%) في بعض الأحيان يقوم المعلم بعرض القصة كمسرحية مرة ثانية، بالمقابل (٤٨) طالبة تصل نسبة (٢٤.٤%) اجابوا نفس الجواب.

جدول الرقم (٥)						
السؤال الخامس: هل حاول المعلم (استاذك) إعادة الأشعار بلحن جميل ؟						
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
لا	٨٧	**%٤٦.٥**	١٢١	**%٦١.٤**	٢٠٨	**%٥٤.٢**
نعم	٧٠	**%٣٧.٤**	٤٥	**%٢٢.٨**	١١٥	**%٢٩.٩**
تقريباً	٢٨	**%١٥**	٣٠	**%١٥.٢**	٥٨	**%١٥.١**
الجواب الباطل	٢	**%١.١**	١	**%٠.٥**	٣	**%٠.٨**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٥)

يتضح جواب السؤال (هل حاول المعلم (استاذك) إعادة الأشعار بلحنٍ جميل)؟،

جواب (لا)، كان لـ (٨٧) طالبٍ،حيث تصل النسبة إلى (٤٦.٥%)، اختاروا ذلك الجواب، بالمقابل(١٢١)طالبة تصل النسبة إلى (٦١.٤%)، من كلا الجنسين يكون العدد (٢٠٨) طالب طالبة، وتكون النسبة (٥٤.٢%) من المجموع الكلي.

من (٧٠) طالباً حيث تصل النسبة إلى (٣٧.٤%) أجابوا بـ (نعم)، بالمقابل (٤٥) طالبة تصل النسبة (٢٨.٨%) اجابوا بـ (نعم)،المجموع الكلي للجنسين يُصبح (١١٥) طالبٍ وطالبةٍ لاختيار الجواب الموضوع لهم، والنسبة تكون (٢٩.٩%) من المجموع الكُلَّي.

بالنسبة لجواب (تقريباً)، (٢٨) طالبٍ، قاموا بالجواب، حيث تصل النسبة إلى (١٥%) اختاروا هذا الجواب، بالمقابل عدد الطالبات (٣٠) طالبة، فتصل النسبة إلى (١٥.٢%) اختاروا هذا الجواب.

الاستنتاج الأخير، ظهر لنا، أنه يجب على المعلمين أن يهتموا أكثر بالناحية الفعلية والتشويقية للقصيدة، حتى يُصبح الموضوع عند الطلاب أكثر محبة وأكثر رغبة في تناولهِ.

جدول الرقم (٦)					
السؤال السادس: هل تتلائم الصّور الموجودة في القصة مع المضمون ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
نعم	١٢٩	**%٦٩**	١٥٣	**%٧٧.٧**	٢٨٢	**%٧٣.٤**
تقريباً	٢٩	**%١٥.٥**	٣٤	**%١٧.٣**	٦٣	**%١٦.٤**
لا	٢٨	**%١٥**	٩	**%٤.٦**	٣٧	**%٩.٦**
الجواب الباطل	١	**%٠.٥**	١	**%٠.٥**	٢	**%٠.٥**
المجموع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٦)

تتضح نتيجة السؤال (هل تتلاءمُ الصّور الموجودة في القِصَّة مع المضمون) ؟،إنَّ هذا السؤال ليس له علاقة مباشرة بأدب الأطفال، لكن الصورة الموجودة داخل منهج الدراسة، خاصة تلك الصور التي مع القصصي، تكون جزء مهمٌ من اتمام رسالة محتوى القصصي.

لجواب هذا السؤال (١٢٩) طالبٍ، تصل النسبة إلى (٦٩%)، أجابوا بـ (نعم)، بالمقابل (١٥٣) طالبة، حيث تصل النسبة إلى (٧٧.٧%) بنفس الطريقة، أجابوا بـ (نعم).

للاختيار الثاني أنَّ (٢٩) طالبٍ، حيث تصل النسبة (١٥.٥%) بـ (تقريباً) كان الجواب، بالمقابل لنفس الجواب (٣٤) طالبةٍ، حيث تصل النسبة (١٧.٣%) اختاروا نفس الجواب.

لجواب بـ (لا)، أنَّ (٢٨) طالبٍ،أجابوا على السؤال، حيث تصل النسبة إلى (١٥%) أجابوا بـ (لا)، وعددهنُّ (٩) طلبةٍ، حيث تصل النسبة إلى (٤.٦%) أجابوا بـ (لا).

بشكل عام رأيي حول هذه النتيجة إيجابية، أشكر مؤسسات وزارة التربية والتعليم، والذي في أثناها،وضحت مناهج الدراسة قاموا بالأخذ ينظر الاعتبار شعور الطلاب، المجموع الكلي للطلاب من كلا الجنسين (٢٨٢) طالب والطالبة حيث تصل النسبة (٧٣.٤%) أجابوا بـ (نعم)، وهو نهم الصور الموجودة في القصص متناسقة مع محتوى القصص.

جدول الرقم (٧)					
السؤال السابع: هل صوّر الشخصيات وصور القصص تتناسبات مع المضمون ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
نعم	١٢٥	**%٦٦.٨**	١١٧	**%٥٩.٤**	٢٤٢	**%٦٣**
تقريباً	٣٧	**%١٩.٨**	٦٧	**%٣٤**	١٠٤	**%٢٧.١**
لا	٢٤	**%١٢.٨**	١٢	**%٦.١**	٣٦	**%٩.٤**
الجواب الباطل	١	**%٠.٥**	١	**%٠.٥**	٢	**%٠.٥**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٧)

يوضخ جواب السؤال (هل صوّر الشخصيات وصور القصص متناسبات مع المضمون ؟) هذا السؤال قريبة بعض الشيء من سؤال جدول الرقم (٦)، لكن هناك اختلاف واحد، لأنه في هذا السؤال يتحدث عن تناسب صورة الشخصية الموجودة في القصص مع محتوى القصص، بمعنى انهم الثلاثة معاً متناسق والنتيجة بهذا الشكل:-

(١٢٥) طالباً حيث تصل النسبة إلى (٦٦.٨) أجابوا بـ (نعم)، بالمقابل (١١٧) طالبة حيث تصل النسبة إلى (٥٩.٤%) أجابوا بـ (نعم).

قسم آخر من الطلاب اجابوا بـ (تقريباً)، (٣٧) طالباً حيث تكون النسبة (١٩.٨%) اجابوا بـ (تقريباً)، (٦٧) طالبة حيث تصل النسبة إلى (٣٤%) أجابوا نفس الجواب، للجواب (لا) في نفس السؤال، (٢٤) طالباً حيث تصل النسبة (١٢.٨%) اجابوا بـ (لا)، بالمقابل لنفس الجواب (١٢) طالباً حيث تصل النسبة إلى(٦.١%) اجابوا بـ (لا)،

جدول الرقم (٨)					
السؤال الثامن:هل حاول المعلم (استاذك) إعطاء المزيد من المعلومات عند تحليل النصوص؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
نعم	١٣٣	**%٧١.١**	١٥٩	**%٨٠.٧**	٢٩٢	**%٧٦**
لا	٣٤	**%١٨.٢**	١٤	**%٧.١**	٤٨	**%١٢.٥**
تقريباً	١٩	**%١٠.٢**	٢٣	**%١١.٧**	٤٢	**%١٠.٩**
الجواب الباطل	١	**%٠.٥**	١	**%٠.٥**	٢	**%٠٥**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٨)

هذه النتيجة توضح إجابة السؤال (هل حاول المعلم (استاذك) إعطاء المزيد من المعلومات عند تحليل النصوص؟) هذه السؤال خاص بموضوع القراءة – النثر، الذي يحتل الجزء المهم للمواضع داخل مناهج المدارس.

من (٣٨٤) طالب من كلا الجنسين شاركوا، (١٣٣) طالباً أجابوا بـ (نعم) حيث تصل النسبة إلى (٧١.١%)بالمقابل (١٥٩)طالبة حيث تصل النسبة (٨٠.٧%) طالبة أجابوا بـ (نعم).

لجواب (لا)،(٣٤) أجابوا الطلبة، بنسبة (١٨.٢%) أجابوا بـ (لا)،و(١٤) طالباً حيث تصل النسبة إلى (٧.١%) أجابوا بـ (لا).

جواب آخر اختاره الطلاب (١٩) حيث تصل النسبة إلى (١٠.٣%) أجابوا بـ (تقريباً)، بالمقابل من (٢٣) طالبة حيث تصل النسبة إلى (١١.٧%) اختاروا نفس الجواب.

بشكل عام نتيجة جيدة، لأنها من مجموع الكلي لكلا الجنسين الذين اختاروا جواب بـ (نعم)، (٢٩٢) طالب وطالبة، والذين حيث تصل النسبة إلى (٧٦%) المجموع الكلي المعلمون يستطيعون أن يقوموا يتقدم هذا الجانب إلى الأمام وتقديم النتيجة إلى الأعلى، لأن في موضوع القراءة – النثر يستطيع معلم المادة أن يتحدث عن مواضع الأخلاق الاجتماعية، وتقدم العلم والنصائح الدينية والحقوق القومية للطلاب.

جدول الرقم (٩)					
السؤال التاسع: كيف ترى أسماء الشخصيات الموجودة في القصص ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
لا	٩٧	**%٥١.٩**	١١٦	**%٥٨.٩**	٢١٣	**%٥٥.٥**
جذاباً	٦١	**%٣٢.٦**	٦٨	**%٣٤.٥**	١٢٩	**%٣٣.٦**
تقريباً	٢٨	**%١٥**	١٢	**%٦.١**	٤٠	**%١٠.٤**
الجواب الباطل	١	**%٠.٥**	١	**%٠.٥**	٢	**%٠.٥**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (٩)

وضع هذا السؤال أمام أعين الطلاب وهو (كيف ترى أسماء الشخصيات الموجودة في القصص ؟) سؤال مهم، لأن أسماء الشخصيات في القصص جزء رئيسي للقصة، من الضروري أن يكون الأسماء المستخدمة في القصص في مناهج الدراسة سهلاً ويتعرف الطلاب إلى الأسماء ولا يكون غريباً بالتراث والبيئة الطالب.

حول جواب بـ (لا)، (٩٧) طالباً حيث تصل النسبة (٥١.٩%) اختاروا الجواب لا بالمقابل (١١٦) طالبة حيث تصل النسبة إلى (٥٨.٩%) أجابوا بـ (لا).

حول جواب (جذاباً) أنَّ (٦١) طالب، حيث تصل النسبة إلى (٣٢.٦%)، ولنفس الجواب (٦٨) طالبة حيث تصل النسبة إلى (٣٤.٥%) اختاروا جواب (جذاباً).

وحول النتيجة برأي، النتيجة جيدة؛ هذه النتيجة تظهر لنا بأن أسماء الشخصيات في القصص موضع جذاب الطلاب.

نتيجة هذا الجواب ليس عكس الجواب الأول، عندما يختار الطلاب جواب (لا)، ليس معناه بأن أسماء الشخصيات ليست جذاباً، بل كانت أسماء سهلة ومتعارف عليها قبل ذلك.

لجواب (تقريباً) (٢٨) طالباً حيث تصل النسبة إلى (١٥%) أجابوا بـ (تقريباً)، بالمقابل (١٢) طالبة حيث تصل النسبة (٦.١%) أجبنَ بـ (تقريباً).

جدول الرقم (١٠)						
السؤال العاشر: إلى أي حد أستفدت من مضمون القصص في حياتك ؟						
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
الى حد جيد	١٣٢	**%٧٠.٦**	١٥٠	**%٧٦.١**	٢٨٢	**%٧٣.٤**
كانت القصة عادية	٣٥	**%١٨.٧**	٣١	**%١٥.٧**	٦٦	**%١٧.٢**
لم أستفد	١٨	**%٩.٦**	١٤	**%٧.١**	٣٢	**%٨.٣**
الجواب الباطل	٢	**%١.١**	٢	**%١**	٤	**%١**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (١٠)

توضح نتيجة جواب السؤال (إلى أي حد استفدت من مضمون القصص في حياتك ؟) جواب هذا السؤال هدف القسم الأكبر من البحث، بنفس الطريقة هدف وزارة التربية والتعليم.

من المجموع الكلي للطلاب من كلا الجنسين (٣٨٤) طالب والطالبة شاركوا، (١٨٧) طالب، عامةً لجواب (إلى حد جيد) (١٣٢) طالباً اختاروا الجواب، حيث تصل النسبة (٧٠.٦%) بالمقابل من (١٥٠) طالبة حيث تصل النسبة (٧٦.١%) يرون جواب (إلى حد جيد) مناسباً.

هذه النتيجة جيدة وموضع أمل، لأنه مجموع الكلي الجنسين (٢٨٢) طالب وطالبة حيث تصل النسبة (٧٣.٤%) يرون جواب (إلى حد جيد) مناسباً، بذلك النتيجة نصل إلى تلك الثقة بأن قسم وضع المناهج في وزارة التربية والتعليم كان ناجحاً إلى حد كثير في اختار محتوى القصة للطلاب.

لجواب (كانت القصة عادية) (٣٥) طالباً حيث تصل النسبة (١٨.٧%) اختاروا هذا الجواب، بالمقابل (٣٥) طالبة حيث تصل النسبة (١٥.٧%) اختاروا نفس الجواب.

حول الجواب (لم استفد) (١٨) طالباً حيث تصل النسبة (٩.٦%) لم يستفيدوا أبداً من محتوى القصص.

برأي النسبة قليلة جداً للذين لم يستفيدوا من محتوى القصص في حياتهم اليومية، عندما نأخذ النتيجة الكلية لهذا الجواب والذي كان (٣٢) طالب والطالبة حيث تصل النسبة (٨.٣%) المجموع الكلي.

جدول الرقم (١١)					
السؤال الحادي عشر: هل والداك متعلمان ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
الاثنان متعلمان	٧٨	**%٤١.٧**	٩٥	**%٤٨.٢**	١٧٣	**%٤٥.١**
أبي متعلم	٧١	**%٣٨**	٨٤	**%٤٢.٦**	١٥٥	**%٤٠.٤**
أمي متعلمة	٢٣	**%١٢.٣**	١٣	**%٦.٦**	٣٦	**%٩.٤**
الاثنان ليس متعلمان	١٥	**%٨**	٥	**%٢.٥**	٢٠	**%٥.٢**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

الجدول (١١)

يوضح نتيجة سؤال (هل والداك متعلمان ؟) مع إن هذا السؤال ليس له علاقة مباشرة بمحتوى البحث، لكنه يسلط الضوء على السؤال التالي التي تم توحها في جدول الرقم (١٢)، هذا السؤال مختلف عن الأسئلة الأخرى، وضع اربعة أجوبة أمام الطلاب.

لجواب (أبي متعلم) (٧١) طالباً حيث تصل النسبة (٣٨%) اجابوا هذا الجواب، بالمقابل (٨٤) طالبة حيث تصل النسبة (٤٢.٦%) اختاروا نفس الجواب.

بنسبة جواب (الاثنان متعلمان) (٧٨) طالباً حيث تصل النسبة (٤١.٧%) اختاروا ذلك الجواب، بالمقابل(٩٥) طالبة حيث تصل النسبة (٤٨.٢%) اختاروا نفس الجواب.

في الجواب (أمي متعلمة) (٢٣) طالباً حيث تصل النسبة (١٢.٣%) اختاروا ذلك الجواب بالمقابل (١٣) طالبة حيث تصل النسبة (٦.٦%) اختاروا نفس الجواب.

لجواب (الاثنتان ليسا متعلمان)، (١٥) طالباً حيث تصل النسبة (٨%) اختاروا ذلك الجواب، بالمقابل (٥) طالبة (٢.٥%) اختاروا نفس الجواب.

رأي بالنسبة لذلك النتيجة مفرحة، لأنه ترى نسبة مستوى التعليم ما بين الأسرة الكوردية عالية، وهذا يؤثر على وعي المجتمع عامة وقطاع التربية خاصة.

تلك النتيجة تقول لنا بأن وزارة التربية والتعليم في السنوات السابقة كانت متقدمة في مجال التربية ودراسة لمجتمع، عندما نلاحظ المجموع الكلي يغير المتعلمين نرى من المجموع الكلي (٣٨٤) طالب والطالبة فقط (٢٠) طالباً حيث تصل النسبة (٥.٢%) من والداهما الطلاب ليس لهم تعليم.

جدول الرقم (١٢)					
السؤال الثاني عشر: هل والدك يحكيان لك القصص في البيت ؟					
الجنس / *الإجابات*	الـــذكـــر		الأنـــثـــى		المجموع	**النسبة المئوية**
	العـدد	**النسبة المئوية**	العـدد	**النسبة المئوية**		
بعض الاحيان	٦٢	**%٣٣.٢**	٨٢	**%٤١.٦**	١٤٤	**%٣٧.٥**
لا	٦٥	**%٣٤.٨**	٧٠	**%٣٥.٥**	١٣٥	**%٣٥.٢**
نعم	٥٩	**%٣١.٦**	٤٤	**%٢٢.٣**	١٠٣	**%٢٦.٨**
الجواب الباطل	١	**%٠.٥**	١	**%٠.٥**	٢	**%٠.٥**
الـمـجـمـوع	١٨٧	**%١٠٠**	١٩٧	**%١٠٠**	٣٨٤	**%١٠٠**

جدول الرقم (١٢)

يوضح جواب السؤال (هل والدك يحكيان لك القصص في البيت ؟)، الجواب هذا السؤال وضع أمام الطلاب ثلاثة أجوبة.

بالنسبة لجواب (بعض الأحيان) (٦٢) طالباً حيث تصل النسبة (٣٣.٢%) اختاروا ذلك الجواب، بعض الأحيان والداهما يحكيان لهما القصص وأحياناً أخرى لا يحكيان لهم. بالمقابل (٨٢) طالبة حيث تصل النسبة (٤١.٦%) أجابوا بـ (بعض الأحيان).

لجواب (لا) (٦٥) طالباً حيث تصل النسبة (٣٤.٨%) أجابوا بـ (لا)، بالمقابل (٧٠) طالبة بنسبة (٣٥.٥%) أجابوا بـ (لا)؛ بأن والداهما لا يحكيان لهما القصص، في جواب (نعم) (٥٩) طالباً حيث تصل النسبة (٣١.٦%) أجابوا بـ (نعم) والداهما يحكيان لهما، بالمقابل (٤٤) طالبة حيث تصل النسبة (٢٢.٣%) اختاروا نفس الجواب.

ملاحظة حول هذا السؤال: عادةً يكون سرد القصص للأطفال في أكثر الأوقات في الفراش وقت النوم.

النتائج والتوصيات

١- الاهتمام بأدب الأطفال من قبل الحكومة، بشكل أكثر فاعليّة، و دراسته في بحوث مستقلة، تعطي أهميّة لها، و هذا عن طريق تأسيس مركز أكاديمي، يهتم بأدب الأطفال في اقليم كوردستان.

٢- الاهتمام بالتراث والخصائص الكوردية، وهذا عن طريق تلك القصص و القصائد الموجودة في كتب المناهج، مع إضفاء رسوم تصويرية تحاكي النَّص الموجود.

٣- أدب الأطفال ليس أدباً جامداً، بل أدب فيه التنوع، يمكن أن نستخدمه للعديد من الأهداف والمقاصد، و التكثيف من الناحية الثقافية والأخلاقية والتربوية بشكل عام البيئة بشكل خاص، ما تكون الفائدة بارزة في هذا المجال.

٤- الاهتمام بالقيم الدينية الإسلامية، وخاصة تلك القيم التي تتحدث عن التعايش السلمي وروح التسامح، بين جميع أطياف المجتمع.

٥- من الضروريّ أنْ تكون أسماء الشخصيات، و هيئهم، و أسماء الحيوانات و النبات، قريبة من بيئة الطالب أو الطفل، و تكون معروفة لديهِ، و ليست غامضة، مما تؤثر على الأطفال في المستقبل.

٦- تاريخياً، من خلال النصوص، لم يعطِ اهتماماً بتاريخ المدينة التي يعيش فيها الطفل، و الشخصيات الكوردية، إذنْ، من الأفضل و الأجدر، أنْ يتهم بهذا المحور، خاصة في موضوعات النثر.

٧- افتتاح دورات خاصة، من قبل وزارة التربية والتعليم، حولَ كيفية إلقاء الدرس بأدب الأطفال، ما يكون سبباً مباشراً على فتح آفاق جديدة للمعلم، و إيصال الفكرة بشكلٍ أفضلْ، إذْ يكون مُلمّاً بالموضوع الأدبيّ، يتم هذا عن طريق محاضرات من قبل مشرفي التربية.

٨- إعطاء تعليمات جديدة للمعلمين، لإلقاء مواضيع أدب الأطفال، عندما يقومون بزيارة مباشرة للمدارس.

٩- استخدام كلمات بسيطة وسهلة، ذات معنى مفيد،في القصائد، خاصة للصَّف الرابع والخامس والسادس.

١٠- يجب ألَّا تكونَ القصص طويلة، فلا تتجاوز صفحة واحدة.

المقترحات

١- الحملة الوطنية، الحكومة تقوم بتحديد أُسبوع للاهتمام بأدب الأطفال، ونشر الكتب على العوائل، ما تكون هادفة للوعي و الثقافة، و تشجيع الأمهات و الآباء على استمرارية الدراسة لأطفالهم، و أيضاً يُحبذُّ تقديم كتاب أدبيٍّ إليهم، للتشجيع و المثابرة على القراءة.

٢- يهتم به درساً خاصاً في جامعات إقليم كوردستان، تقومُ بإعداد الطلاب لمهنة المعلم، يدرس درساً خاصَّاً، بكيفية إلقاء مناهج المدارس،وخاصةً أدب الأطفال.

٣- تلبية تنوع الميول لدى الطلاب والأطفال، لأنَّ قسم من التلاميذ يحبون المواضيع الاجتماعية، و قسمٌ منهم يميلون إلى المواضيع الدينية، و قسمٌ يحبُّ المواضيع التي تركنُ إلى المغامرة، وأيضاً قسم يحبُّ المواضيع القومية..... الخ. لذلك يجب أن يراعي المعنيين في كتابة المناهج، ميول التلاميذ المتعددة.

٤- من السمات الجيدة في أدب الأطفال، هي تحريك الخيال و العاطفة لدى الأطفال، لذلك يمكن الاستفادة منها، في هذه الناحية.

٥- في كلِّ قصَّةٍ، ينبغي أنْ تدون في أسفلها، خلاصةً لها، و المنافع الحاصلة، التي تسمو إلى الأخلاق و التربية عند الطالب، و ألَّا تكون طويلةً، حتى يتمكّن الطالب من الحفظ، خاصةً في الصَّف السابع و الثامن و التاسع.

مصادر البحث و مراجعه

المصادر:

- القرآن الكريم

١- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.

٢- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣- أبو عبدالله القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تح: أحمد عبدالعليم البردوني، دار المعرفة – بيروت، (د ط)، ١٩٨٢م.

٤- الاصفهاني، الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – بيروت، ط ٢، (د:ت).

٥- الخازن، علاء الدين علي بن محمد، **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الفكر – بيروت، ١٩٧٩م. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٦- الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، **مجمل اللغة**، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.

٧- الزبيدي، محب الدين محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مصطفى الحجازي، مطبعة الكويت، ١٩٦٩م.

٨- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ٢٠٠٨ م.

٩- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، المكتبة العلمية – بيروت، (د ط، د: ت).

١٠- محمد سليمان عبدالله الأشقرر، **زبدة التفسير**، دار النفائس – الأردن، ط٢، ٢٠٠٤م.

١١- محمد فؤاد عبدالباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن**، دار الحديث – القاهرة، ١٩٨٨م.

المراجع:

١٢- أبو السعد، عبدالرؤوف، **الطفل وعالمه الأدبي**، دار المعارف – الأسكندرية، (د ط)، ١٩٩٤م.

١٣- أبو رضا، سعد، **النص الأدبي للأطفال**، دار البشير – عمان –الأردن، ١٩٩٣م ـ ص: ٢٦.

١٤- أبو ريشة، زليخة، **نحو نظرية في أدب الأطفال**، أمانة عمان الكبرى – عمان، ٢٠٠٢ م.

١٥- أبو عرقوب، أحمد حسن، **محاضرات في أدب الأطفال**، مطابع الدستور، عمان – ١٩٨٢.
١٦- أبو معال، عبدالفتاح، **أدب الاطفال دراسة وتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ط ٢، ١٩٨٨م.
١٧- أحمد ، سمير عبدالوهاب، **أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان، ٢٠٠٦ م.
١٨- أحمد، ناصر يوسف، **القصص الفلسطيني المكتوب للأطفال**، دائرة الثقافة – منظمة التحرير الفلسطنية، ١٩٨٩م.
١٩- بالدار، إبراهيم، **كيف ندرس الشعر للأطفال؟**، وزارة التربية،(د:ط)، ١٩٨٥م- بغداد.
٢٠- البدوي، محمد، **المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية**، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس – ١٩٩٨م.
٢١- بريغش، محمد حسن، **أدب الأطفال – أهدافه وسماته**، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٣، ١٩٩٨م.
٢٢- بن مهني، قاسم ، **أدب الطفل والترغيب في المطالعة**، دار العلماء – تونس، ٢٠١٠م.
٢٣- تاكر، نيكولاس، **الطفل والكتاب دراسة أدبية ونفسية**، تر: مها حسن بحبوح، وزارة الثقافة، دمشق – ١٩٩٩م.
٢٤- جعفر، عبدالرزاق، **الطفل والشعر دراسة في أدب الأطفال**، دار الجبل - لبنان، ١٤١٢هـ.
٢٥- الجمالي، محمد فاضل، **آفاق التربية الحديثة في البلاد النامي**، الدار التونسية للنشر، ط:١، تونس ١٩٦٨م.
٢٦- الحديدي، علي، **في أدب الأطفال**، مكتبة أنجلو، (د:ط)، مصر، ٢٠١٠م.
٢٧- حلاوة، محمد السيد، **الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي)**، مؤسسة حورس الدولية،(د:ط)، إسكندرية- ٢٠٠٠م.
٢٨- درويش، مجهة، **القصة في أدب الأطفال**، مطبعة السعادة، ١٩٨٢م.
٢٩- دياب، مفتاح محمد، **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط ٢، مصر.
٣٠- رسلان، نبيلة إسماعيل، **حقوق الطفل في القانون المصرى**، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م.

٣١- رمضان، كافية، و البيلاوي، فيولا، **ثقافة الطفل**، مطبعة حكومة الكويت، (د:ط)، ١٩٨٤م،الكويت.
٣٢- زلط، أحمد، **أدب الطفولة – أصوله ومفاهيمه " رؤى تراثية "** الشركة العربية للنشر والتوزيع – القاهرة،ط ٤، ١٩٩٤م.
٣٣- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ١، ١٩٩٨ م.
٣٤- سالم، أحمد مبارك، **أدب الطفل المسلم خصوصية التخطيط والابداع**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت – ٢٠١٤م.
٣٥- شحاتة، حسن، **قراءات الأطفال**، دار المصرية اللبنانية، ط٣، القاهرة- ١٩٩٦م.
٣٦- شحاتة،حسن، **ادب الطفل العربي**، دار المصرية اللبنانية – القاهرة، ١٩٩٤م.
٣٧- صابر، خيرية حسن طه، **دور الأم في تربية الطفل المسلم**، دار المجتمع للنشر والتوزيع- جدة، ١٩٨٦ م.
٣٨- صالح عبدالسميع الأبي، **الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة أبي زيد القيرواني**، المكتبة الثقافة – بيروت، (د ط، د: ت).
٣٩- عبدالسلامي، جاسم محمد، **طرائق معاصرة لتدريس أدب الأطفال**، دار أسامة للنشر والتوزيع – الاردن، ٢٠١١م.
٤٠- عبدالعزيز مخيمر عبدالهادي، **حماية الطفولة في القانون الدولي والشريعة الإسلامية**، دار النهضة العربية، ١٩٩١م.
٤١- عبدالفتاح، إسماعيل، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة العربية للكتاب – القاهرة، ٢٠٠٠م.
٤٢- عبدالله أحمد، **بناء الأسرة الفاضلة**، دار البيان العربي – بيروت، ١٩٩٠م.
٤٣- عبدالله، محمد حسن، **قصص الأطفال. اصولها الفنية.... روادها**، العربي للنشر والتوزيع،(د:ط)، القاهرة ١٩٩١م.
٤٤- عطا، إبراهيم محمد، **عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية**، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤ القاهرة.
٤٥- عليان، ربحي مصطفى، **أدب الاطفال**، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ٢٠٠٤م.
٤٦- العناني، حنان عبدالحميد، **أدب الأطفال**، دار الفكر – عمان، ١٩٩٢م.

٤٧- عوض، أحمد عبده، **أدب الطفل العربي رؤي جديدة وصيغ بديلة**، الشامي للنشر والتوزيع – مصر، ٢٠٠٠م.
٤٨- العيسى، سليمان، **الموقف الأدبي، سليمان العيسى في تجربته الشعرية للأطفال**، اتحاد الكتاب العرب - دمشق، العددان: ١٣٨ - ١٣٩.
٤٩- غنيمة، عبدالفتاح مصطفى، **حاجات الطفل للنفس والبدن**، رواي للطباعة والنشر، ط ٣، ١٩٩٤م.
٥٠- فاخر عامل، معالم التربية، **دراسات في التربية العامة والتربية العربية**، دار العلم – بيروت، ط ٥، (د:ت).
٥١- قناوي، هدى محمد، **الطفل وأدب الاطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، (د:ط)، القاهرة ١٩٩٤.
٥٢- قنديل، فؤاد، **فن كتابة القصة**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢م، القاهرة.
٥٣- كارل، جين، **كتب الأطفال ومبدعوها**، تر: صفاء روماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سورية،(د ط)، ١٩٩٤م.
٥٤- كنعان، أحمد علي، **أدب الأطفال والقيم التربوية**، دار الفكر، (د:ط)، دار الفكر، دمشق – ١٩٩٥م.
٥٥- الكيلاني، نجيب، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، مؤسسة الرسالة – (د:ط، د:ت)، بيروت.
٥٦- لاين، فريد روش فون دير، **الحكايات الخرافية**، تر: د. نبيلة إبراهيم، (د. ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥م.
٥٧- محمد، عواطف ابراهيم، **قصص أطفال دور الحضانة**، مكتبة انجلو المصرية (د:ط)، ١٩٨٤م.
٥٨- المرصفي،حسين، **الوسيلة الادبية الى العلوم العربية**، تح: الدكتور عبدالعزيز الدسوقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط) ١٩٨٢م.
٥٩- مروة، محمد جمال، **المدخل إلى أدب الأطفال**، دار البشير، ط٢، عمان – ١٩٩٠م.
٦٠- المشرفي، انشراح ابراهيم، **أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع – الاسكندرية، ٢٠١٣ م.
٦١- المصلح، أحمد، **أدب الأطفال في الأردن**، دائرة الثقافة والفنون – عمان، ط٢، ١٩٨٣م.
٦٢- مقدادي، موفق رياض، **البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٢م.

٦٣- الملحم، اسماعيل، **كيف نتعامل مع الطفل وأدبه؟**، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة – دمشق، ١٩٩٤م.
٦٤- ناصر، إبراهيم، **أسس التربية**، دار عمار - عمان، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
٦٥- نجيب، أحمد، **أدب الأطفال علم وفن**، ط٢، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٩٤م.
٦٦- الهاشمي، عبدالحميد، **الرسول العربي المربي**، دار الثقافة للجميع – دمشق، (د:ت).
٦٧- هندي، صالح، **تخطيط المنهج وتطويره**، دار الفكر العربي – عمان، ١٩٩٩م.
٦٨- الهيتي، هادي نعمان، **ثقافة الأطفال**، مكتبة النهضة – بغداد، ١٩٩٤م.
٦٩- يوسف، عبدالتواب، **فصول في أدب الطفل المسلم، النادي الأدبي الثقافي بجدة**، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.

٧٠-الدوريات:

٧١- حنون، عبدالمجيد، **أدب الأطفال والأدب المقارن**، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص، فعاليات الملتقي الأول لأدب الطفل، أيام ١٣/١٤/١٥ ماي، ٢٠٠٣م.
٧٢- الأحمد، مالك ابراهيم، **كتابة الأمة**- نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ١٩٩٧م، العدد: ٥٩.
٧٣- العيسى، سليمان، **الموقف الأدبي، سليمان العيسى في تجربته الشعرية للأطفال**، اتحاد الكتاب العرب - دمشق، العددان: ١٣٨.
٧٤- فلوح، فالح، **عندما يغني الصغار،الموقف الأدبي**، اتحاد الكتاب العرب،دمشق، العدد ٩٥،١٩٧٩م.

المصادر باللغة الانجلزية

75- Meier garmer Blanche early Mcclinton Sweany Barbare,**Childhood Psychology Beginning**,Louis Saint Company Mojby (V.c) The 1978.

رسالة ماجستير واطروحة

٧٦- الربيحات، عمر أحمد، **الشاعر وذاكرة الطفل في الشعر العربي الحديث**، عمادة الدراسات العليا، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠١٠م.

٧٧- صديق، فضيلة، **أدب الأطفال في العالم العربي ووسائل الإعلام - مقاربة لدور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل، جامعة مستغانم**، رسالة دكتوراه، الجزائر، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م.

٧٨- ظريف، هاجر، **الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر – أحمد خياط نموذجاً**، رسالة ماجستير، جامعة سطيف ٢ (الجزائر)، ٢٠١٤ – ٢٠١٥م.

٧٩- عبدالحميد، هبة محمد، **أدب الاطفال في المرحلة الابتدائية**، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ٢٠٠٦ م.

٨٠- عبدالسلام، يحيى، **سيمياء القص للأطفال في الجزائر- الفترة ما بين ١٩٨٠م – ٢٠٠٠م**، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف (جزائر)، السنة الجامعية ٢٠١٠م / ٢٠١١م.

٨١- عبدالقادر، صديقة أحمد زكي، **دور الإدارة التعليمية في تطوير المناهج**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

٨٢- العبيدي، خالد بن خاطر بن سعيد، **تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال**، جامعة أم القرى،رسالة الماجستير، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ.

لجنات و منظمات:

٨٣- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساس – الدراسة الكوردية**، CEM-VEB-OFSET، ط٤، ٢٠١٦م.

٨٤- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساس – الدراسة كوردية**، GEO-Projects، ط٣،بيروت- ٢٠١٤م.

٨٥- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساس – الدراسة كوردية**، CEM-VEB-OFSET، ط ٥، ٢٠١٦م.

٨٦- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساس – الدراسة الكوردية**، CEM-VEB-OFSET، ط٤، ٢٠١٦م.

٨٧- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساس – الدراسة الكوردية**، مطبعة جيم أوفيسيت، ط ٣،تركيا - ٢٠١٣م.

٨٨- لجنة مشتركة من وزارة التربية بالتعاون مع فريق شركة جيوبروجيكتس التعليمية، **كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساس – الدراسة الكوردية**، GEO-Projects، ط ٢،لبنان - ٢٠١٢م.

٨٩- مجموعة من العلماء والباحثين، **الموسوعة العربية الميسرة**، دار نهضة – لبنان، ١٩٨٧ م.

٩٠- اليونسيف، اتفاقية **حقوق الطفل**، ١٩٨٩م، مادة (١)، رمز الوثيقة: (A/RES/44/25). موقع أمم المتحدة، قسم الوثائق، www.goo.gl/0H4IUf

موقع انترنيت:

٩١- **تربية الأبناء على حب الوطن**، موقع الثبات، ٢٠١٦/١١/٨، www.goo.gl/6gg0TN

ÖZGEÇMİŞ

KİŞİSEL BİLGİLER

Adı Soyadı	Mohammed Smail Wsw
Doğum Yeri	Sülaymaniye / IRAK
Doğum Tarihi	05.01.1988

LİSANS EĞİTİM BİLGİLERİ

Üniversite	DUHOK ÜNİVERSİTESİ
Fakülte	Educational Sciences/Basic Education Fakültesi
Bölüm	Arapça Bölümü

İLETİŞİM

Adres	Süleymaniye / IRAK
E-mail	mohamaddsmail@gmail.com
Cep Telefonu	٠٠٩٦٤٧٥٠١٠٨١١٧٩